Machine Translated by Google

خطوات

ل

السيد المسيح

إلين جي وايت

4الملائكة الناشر

Machine Translated by Google

فِهرِس

الفصل 3..... 1
الفصل 9..... 2
الفصل 14..... 3
الفصل 26 4
الفصل 31 5
الفصل 36 6
الفصل 42 7
الفصل 50 8
الفصل 58 9
الفصل 64..... 10
الفصل 71 11
الفصل 82 12
الفصل 90 13

>>>>

Machine Translated by Google

الفصل 1

محبة الله للإنسان

إن الطبيعة، وكذلك الإعلان، تشهدان لمحبة الله. أبانا الذي في السموات هو مصدر الحياة والحكمة والفرح.

انظر إلى الأشياء الجميلة والرائعة في الطبيعة. فكر في الخاص بك
التكيف المبهر مع الاحتياجات والسعادة، لا
للإنسان فقط، بل لجميع الكائنات الحية. تألق
الشمس والمطر، اللذان يفرحان وينعشان الأرض والجبال والبحار والسهول، كل شيء يخبرنا عن محبة الخالق. الله هو الذي يزود

الاحتياجات اليومية لجميع مخلوقاته. بكلمات جميلة
يقول المرتل: "عيون الكل تترصدك، وإياك في حينه،
أنت تعطيهم الطعام. افتح يدك وارضي الجميع بالاحسان
المعيشة." (مزمور 15 :145و61).
لقد جعل الله الإنسان قدوسًا وسعيدًا تمامًا؛ والأرض
متعددة الألوان، إذ جاءت من يدي الخالق، لم يكن لها
أثر التدهور أو ظل اللعنة. لقد كان تجاوزًا
شريعة الله –شريعة المحبة –التي جلبت اللعنة والموت. لكن
حتى في وسط الآلام الناتجة عن الخطية، الحب
تم الكشف عن الله. ومكتوب أن الله لعن الأرض بسبب الإنسان (تك .(17 :3الشوكة والشوك -الصعوبات والمعاناة التي تجعل
حياتك وجودًا

إن الأتعاب والاهتمامات -كانت مصممة لخيرك، كجزء من الانضباط الضروري في خطة الله لاستعادة طبيعتك.

الخراب والتدهور الذي جلبته الخطيئة. العالم رغم سقوطه
ولا يقتصر الأمر على الحزن والبؤس فحسب. في الطبيعة هناك
رسائل الأمل والراحة. هناك زهور على الأشواك،
والأشواك مغطاة بالورود.
"الله محبة" مكتوب على كل برعم يتفتح، وعلى كل ساق نبات ينمو. الطيور الجميلة

يملأون الهواء بأغانيهم المبهجة، والزهور الملونة الرقيقة

Machine Translated by Google

يعطرون الهواء بكمالهم أشجار الغابة الشامخة

مع أوراقها الخضراء الغنية والحيوية، كلها تشهد على العطاء والأبوة

احذروا من إلهنا، ومن رغبته في إسعاد أولاده.

كلمة الله تكشف شخصيته. هو نفسه أعلن

محبتك وعطفك اللامتناهي. ولما صلى موسى قال أرني ما عندك

المجد، أجاب الرب: "سأعبر أمامك كل صلاحاتي". (خروج 18 :33و91). هذا هو مجده. الرب

فمر بموسى وهو ينادي: «أيها الرب، الرب الإله

رؤوف وغفور وطويل الأناة وكثير الرحمة

الاخلاص؛ الحافظ الرحمة إلى ألف جيل، الذي يغفر الإثم والسيئة والخطيئة». (خروج 6 :34و7). هو

"بطيء الغضب وكثير الرحمة" (يونان ،(2 :4"لأنه يسر بالرحمة" (مي .(18 :7

لقد جذب الله قلوبنا إليه لعدد لا يحصى

علامات في السماء وعلى الأرض. من خلال أشياء الطبيعة، وأكثر

الروابط الأرضية العميقة والعطاء التي يمكن لقلب الإنسان

افهموا، لقد سعى إلى الكشف عن نفسه لنا. لكن

كل هذه الأشياء تمثل محبته بشكل ناقص.

وعلى الرغم من أن كل هذه الأدلة قد قدمت، فإن عدو

لقد أعمى اللطف أذهان الناس، حتى أنهم نظروا إلى الله بخوف. ويحكمون عليه بأنه قاسٍ وغير متسامح.

لقد قادهم الشيطان إلى أن يكون لديهم مفهوم عن الله ككائن

الذي إسناده الرئيسي هو العدالة الشديدة، وهو متطرف

القاضي، جامع صارم ومتطلب. لقد صور الخالق على أنه

كونه كائنًا يبحث بعين مشبوهة تجاهه

ويميز أخطاء الناس وأخطائهم، لكي يفتقدهم بالأحكام.

لقد جاء ابن الله من السماء ليظهر الآب.

"الله لم يره أحد قط. والابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو الذي أعلن ذلك." (يوحنا .(18 :1"ليس أحد يعرف الابن،

إن لم يكن الآب؛ وليس أحد يعرف الآب إلا الابن والذي

والابن يريد أن يعلن ذلك». (متى .(27 :11عند أحد التلاميذ

Machine Translated by Google

عندما طلب "أرنا الآب"، أجاب يسوع: "فيلبس، منذ زمن بعيد
منذ متى وأنا معك ولم تعرفني؟ من رآني فقد رأى الآب. كيف تقول أنت أرنا الآب؟» (يوحنا 8 :14و9).

قال يسوع، واصفًا مهمته على الأرض: "الرب
مُمسوح لتبشير الفقراء؛ أرسلني لأعلن
إطلاق سراح المأسورين وإعادة البصر للمكفوفين
الحرية للمظلومين" (لوقا .(18 :4كان هذا عمله. هو
جاء ليصنع خيرا ويشفي جميع المظلومين
بواسطة الشيطان. كانت هناك قرى بأكملها لم يكن فيها أنين
من المرض في أي بيت لأنه مر بهم،
وشفى جميع مرضاهم. وقد أعطى عمله دليلاً على وجوده
المسحة الإلهية. لقد ظهرت المحبة والرحمة والرأفة في كل عمل من أعمال حياته. انتقل قلبه من التعاطف العطاء إلى

مع أبناء الرجال. لقد أخذ طبيعة الإنسان هكذا
يمكنه تلبية احتياجات البشرية. أكثر
لم يكن الفقراء والمتواضعون خائفين من الاقتراب منه. نفس
وكان يُحضر إليه أطفال صغار، وكانوا يحبون الجلوس
على ركبتيه وانظر إلى وجهه الانعكاسي اللطيف والمحب.
لم يقمع يسوع كلمة واحدة من الحق، بل هو
كان ينطقها دائمًا في الحب. لقد مارس أعظم قدر من اللباقة والاهتمام المدروس والدقيق في تعاملاته مع الناس. هو

لم يكن وقحًا أبدًا، ولم يتلفظ بكلمة قاسية دون داعٍ،
لم يسبب أبدًا ألمًا غير ضروري لروح حساسة. هو لا
وبخ الضعف البشري. قال الحقيقة، ولكن دائما في
حب. ونبذ النفاق والكفر والفسق،
ومع ذلك كانت هناك دموع في عينيه عندما أعلن توبيخاته الرسمية. وبكى على أورشليم، المدينة التي أحبها، والتي رفضت أن
تقبله، الطريق والحق والحياة.

لقد رفضوه كمخلص، ومع ذلك نظر إليهم بحنان ورأفة. وكانت حياته إنكارًا لذاته و

الرعاية اليقظة للآخرين. كل نفس كانت ثمينة عنده
عيون. لقد تصرف دائمًا بكرامة إلهية وكرس قصارى جهده

Machine Translated by Google

رعاية لطيفة لكل فرد من أفراد عائلة الله. رأيته في كل شيء

الرجال الذين سقطوا والذين كانت مهمته أن ينقذهم.

هكذا كانت شخصية المسيح كما ظهرت في حياته. هذا هو

شخصية الله. لقد كان قلب الآب مصدر الرأفة الإلهية الظاهرة في المسيح، والتي تدفقت إلى بني البشر. يسوع، ال

المخلص الحنون والرحيم، كان "الله ظهر في الجسد" 1)

تيموثاوس .(16 :3

لقد عاش يسوع وتألم ومات من أجل فدائنا. هو إذا

أصبح "رجل الأحزان" حتى نتمكن من خلقه

شركاء المجد الأبدي. لقد سمح الله لابنه الحبيب، المملوء نعمة وحقًا، أن ينتقل من عالم المجد الذي لا يوصف إلى عالم مريض البحر والخطية،

مظلم بظل الموت واللعنة. سمح له

اترك حضن محبته، عبادة الملائكة، لتعاني

العار والإهانة والإهانة والكراهية والموت. "العقوبة التي

يصلي علينا بالسلام عليه؛ وبجلداته كنا

شفيت." (إشعياء .(5 :53أنظر إليه في البرية، في الجسمانية،

فوق الصليب! لقد أخذ ابن الله الطاهر على عاتقه ثقل

خطيئة. فالذي كان واحداً مع الله شعر في نفسه بالانفصال الرهيب الذي تسببه الخطية بين الله والإنسان. وقد انتزع هذا من شفتيه الصرخة

المؤلمة: "إلهي، إلهي

يا إلهي، لماذا تخليت عني؟" (متى .(27:46لقد كان العبء

الخطيئة، والشعور بفداحتها الرهيبة، من الانفصال هذا

يرقي بين النفس والله الذي كسر قلب ابن الله.

لكن هذه التضحية العظيمة لم تُقدم من أجل خلق الحب

الإنسان في قلب الآب، ولا لجعله يرغب في الخلاص. لا،

لا! "هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد" (يوحنا .(16 :3الآب يحبنا ليس بسبب العظماء

الكفارة، لكنه قدم الكفارة لأنه يحبنا. لقد كان المسيح هو الوسيلة التي من خلالها يستطيع أن يسكب محبته اللامتناهية عليها

عالم ساقط. "وكان الله في المسيح مصالحاً

عالم." 2)كورنثوس .(19 :5لقد عانى الله مع ابنه. في عذاب

Machine Translated by Google

في الجسمانية، في موت الجلجثة، قلب الحب اللامتناهي

دفع ثمن فدائنا.

قال يسوع: "لهذا السبب يحبني الآب، لأني أضع نفسي لآخذها أيضاً". (يوحنا ،(17 :10أي "أبي أحبكم".

لدرجة أنه يحبني أكثر، لأنني أعطي حياتي من أجله

تخليصك. أن تصبح البديل والضامن للتسليم

حياتي، بأخذ قيودك وتجاوزاتك، أنا

أنا أحب إلى أبي، لأنه من خلال تضحيتي يستطيع الله أن يفعل ذلك

ليكون بارًا ويبرر أيضًا أولئك الذين يؤمنون بيسوع.

لا أحد يستطيع أن يعملنا إلا ابن الله

الفداء، لأن وحده الذي كان في حضن الآب يقدر أن يعلنه. وحده من عرف سمو محبة الله وعمقها استطاع أن يظهرها. لا شيء أقل من

يمكن للتضحية اللانهائية التي قدمها المسيح لصالح الإنسان الساقط

التعبير عن محبة الآب للبشرية الضالة.

"هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه

ولد فقط." فهو لم يعطه فقط ليعيش بين البشر

وإذ حمل خطاياهم ومات ذبائحهم، أعطاه للجنس الساقط.

كان على المسيح أن يعرّف نفسه بمصالح واحتياجات العالم

إنسانية. فمن كان واحدًا مع الله فقد اتحد مع بني البشر برباط لا ينقطع أبدًا. "ليس يسوع

أخجل أن أدعوهم إخوة». (عبرانيين .(11 :2هو لنا

التضحية، محامينا، أخينا، يتخذ شكلنا

البشرية أمام عرش الآب، وعبر العصور الأبدية، واحد مع

الجنس الذي افتداه –ابن الإنسان. وكل هذا حتى

قد يقوم الإنسان من هلاك الخطية ومهانتها، ذلك

يمكن أن تعكس محبة الله والمشاركة في فرح القداسة.

الثمن المدفوع لفدائنا، التضحية اللانهائية

أبانا السماوي، الذي أعطى ابنه ليموت من أجلنا، ينبغي أن يعطيه

لنا تصورات تعالى عما أصبحنا من خلال المسيح.

عندما رأى الرسول الملهم يوحنا الارتفاع،

كان العمق، واتساع محبة الآب للجنس الضال

Machine Translated by Google

مملوءة بالعشق والإجلال. وعدم القدرة على العثور على واحد

اللغة الكافية للتعبير عن عظمة وحنان هذا الحب، وجهت دعوة للعالم للتأمل فيه: "أنظروا كيف

وأعطانا الآب محبة عظيمة حتى ندعى أولاد الله" (1يوحنا .(1 :3ما القيمة التي تضعها هذه الكلمات

الرجل! بالمعصية يصير أبناء الإنسان

مواضيع الشيطان. من خلال الإيمان بالذبيحة الكفارية

المسيح، أبناء آدم يمكن أن يصبحوا أبناء الله. لتولي

الطبيعة البشرية، المسيح يرفع الإنسانية. الرجال الذين سقطوا

يتم وضعهم حيث يمكنهم أن يصبحوا، من خلال الارتباط بالمسيح

إذا كانوا يستحقون حقًا اسم "أبناء الله".

مثل هذا الحب لا مثيل له. أبناء الملك السماوي! الوعد الثمين! موضوع لأعمق التأمل! الحب الذي لا مثيل له

الله لعالم لا يحبه! هذا الفكر لديه

إخضاع السلطة على الروح، وإخضاع العقل لها

إرادة الله. كلما تعمقنا في دراسة الشخصية الإلهية في ضوءها

يا صليب، المزيد من الرحمة والحنان والمغفرة متحدًا بالعدل و

سنرى العدالة، ونميز بشكل أكثر وضوحًا أدلة لا حصر لها على الحب الذي لا نهاية له، والحنان الرحيم الذي يتفوق على تعاطف الأم

القلق مع طفلها الضال.

"كل رابط بشري يمكن أن يهلك؛

قد يكون الصديق غير مخلص لصديقه؛

قد تتوقف الأمهات عن إعطاء المودة؛

يمكن إزالة السماء والأرض،

لكن لا تغيير

يمكنكم أن تصلوا إلى محبة يهوه».

Machine Translated by Google

الفصل 2

حاجة الخاطئ إلى المسيح

لقد وهب الإنسان في الأصل ملكات نبيلة و

الفكر المتوازن. لقد كان كاملاً في طبيعته وكان فيه

الانسجام مع الله. كانت أفكاره نقية، وتطلعاته مقدسة. ولكن بسبب العصيان انحرفت قواهم وحلت الأنانية محل المحبة. لقد ضعفت

طبيعته بسبب التعدي لدرجة أنه كان من المستحيل القيام بذلك

فهو بقوته يقاوم قوة الشر. تم أسره

من الشيطان، وكان سيبقى كذلك إلى الأبد لولا ذلك

تدخل الله بشكل خاص. لقد كان هدف المجرب

فيُحبط المخطط الإلهي في خلق الإنسان، ويملأ الأرض منه

لعنة وخراب. وكان يشير إلى كل هذا الشر

كونه نتيجة عمل الله في خلق الإنسان.

في حالته الخالية من الخطية، حافظ الإنسان على شركة بهيجة معه "الذي فيه جميع كنوز الحكمة والحكمة".

المعرفة مخفية." (كولوسي .(3 :2ومع ذلك، بعد

بسبب خطيته، لم يعد يجد فرحًا في القداسة، و

لقد سعى للاختباء من وجه الله. ولا يزال هذا هو الشرط

من القلب غير المحول. إنه لا يتوافق مع الله، وليس كذلك

يجد الفرح في الشركة معه، لكن الخاطئ لا يستطيع ذلك

تشعر بالسعادة في وجود الله. سوف يتهرب من

شركة الكائنات المقدسة. ولو سمح له بدخول الجنة فلن يفرحه ذلك. روح الحب نكران الذات

هناك يسود –كل قلب يتوافق مع قلب الحب اللامتناهي

–لن يجد وتراً رنيناً في روحه. لك

سوف تنفر أفكارهم ومصالحهم ودوافعهم

من أولئك الذين يتصرفون على سكانهم الأبرياء. سيكون أ

نغمة متنافرة في لحن السماء. ستكون الجنة مكانا للتعذيب له؛ إنه يود بشدة أن يكون مخفيًا عن الذي هو نوره ونوره

Machine Translated by Google

مركز فرحتك. إنه ليس مرسومًا تعسفيًا من جانب

الله الذي يطرد الخاطئ من السماء. ويتم استبعادهم بسبب عدم أهليتهم لذلك. سيكون مجد الله نارًا لهم

مستهلك. إنهم سيقبلون الدمار بكل سرور، لذلك

يمكن أن يختفى عن وجه ذاك الذي مات من أجل الفداء

هم.

من المستحيل أن نخرج من الحفرة بأنفسنا

الخطيئة التي نحن غارقون فيها. قلوبنا شريرة و

لا يمكننا تغييرها. "من يخرج شيئا طاهرا من الدنس؟ لا أحد." "إن اهتمام الجسد هو عداوة لله، لأنه لا يخضع لناموس الله، ولا

يمكن أن يكون كذلك." (أيوب :14

4ورومية .(7 :8

التعليم والثقافة وممارسة الإرادة والجهد الإنساني،

كل شخص لديه مجاله الخاص، ولكن هنا هم غير فعالين. يستطيعون

تُحدِث تغييرًا في السلوك الخارجي، لكنها لا تستطيع تغيير القلب؛ لا يمكنهم تنقية مصادر الحياة. و

يجب أن تكون هناك قوة تعمل من الداخل، قوة جديدة

الحياة من فوق، قبل أن يتحول الإنسان من الخطية إلى القداسة. هذه القوة هي المسيح.

نعمته وحدها تستطيع أن تحيي قوى النفس الميتة وتجذبها إلى الله، إلى القداسة. قال المخلص: إن كان أحد

"لا يولد ثانية" إلا إذا أخذ قلبًا جديدًا،

رغبات وأغراض ودوافع جديدة، تؤدي إلى حياة جديدة،

"لا يقدرون أن يروا ملكوت الله" (يوحنا .(3 :3فكرة أنه هو

فقط من الضروري تطوير الخير الموجود في الإنسان بطبيعته هو خطأ فادح. "الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه يرى له

جهالة. ولا يستطيع أن يفهمهم، لأنهم مميزون روحيًا». "لا تتعجب أن أقول لك: ينبغي أن تولدوا ثانية" (1كورنثوس :2

14ويوحنا .(7 :3لقد كتب عن المسيح: "فيه كانت الحياة. هي الحياة

"كَانَ نُورُ النَّاسِ"، "الاسم الوحيد الذي أُعطي تحت السماء".

الناس الذين بهم نخلص». (يوحنا 4 :1وأعمال الرسل .(12 :4

Machine Translated by Google

لا يكفي أن ندرك محبة الله الطيبة، أن نرى محبته
الخير والحنان الأبوي لشخصيته. لا يكفي أن ندرك حكمة شريعته وعدالتها، ونرى أنها مؤسسة على مبدأ المحبة الأبدية. لقد رأى
الرسول بولس كل هذا

عندما صرخ: "أنا أوافق على القانون، وهو أمر جيد". "الشريعة مقدسة. و ال
الوصية مقدسة وعادلة وصالحة." لكنه أضاف إلى المرارة
واليأس من نفسه المكلومة: "ولكن أنا جسدي،
بيعوا عبيدًا للخطية" (رومية .(14 ،12 ،16 :7هو
كان يرجو الطهارة التي عجز هو في نفسه عن تحقيقها.
فوصل إلى مكانه، فصرخ: «يا لي من إنسان شقي! ومن ينقذني من جسد هذا الموت؟» (رومية .(7:24هذه هي الصرخة التي
صدرت من القلوب المثقلة في كل البلدان وفي كل العصور. للجميع هناك إجابة واحدة فقط: "هنا

حمل الله الذي يرفع خطية العالم!» (يوحنا .(29 :1
كثيرة هي الشخصيات التي من خلالها حل روح الله
وسعى لتوضيح هذه الحقيقة وتوضيحها للنفوس التي
إنهم ينتظرون التحرر من عبء الذنب. متى، بعد الخاص بك
بخطيئة خداع عيسو، هرب يعقوب من بيت أبيه، فكان
انحنى مع الشعور بالذنب. وحيداً ومنبوذاً كما كان،
منفصلاً عن كل ما جعل حياته سعيدة، فكرة ذلك
على كل الآخرين المضطهدين روحه كان الخوف الذي له
لقد فصلته الخطية عن حضور الله، كما كان
تخلت عنه السماء، وفي حزن استلقى على الأرض الجرداء، وواجهه
من حوله الجبال المنعزلة، وفوقه السماء المضيئة
بواسطة النجوم. بمجرد أن نام، اندلع ضوء غريب
عن رؤيتك. وبعد ذلك، من الطائرة التي كان يرقد فيها، بدا أن الخطوات المظلمة والواسعة تؤدي إلى الأعلى

أبواب السماء ومن فوقها ملائكة الله يعبرون وينزلون، ومجد من فوق سمع صوت

الصوت الإلهي في رسالة تعزية ورجاء. هذا ما فعله
عرف يعقوب ما يشبع حاجات ورغبات العباد
روحك –المنقذ. وبكل سرور وامتنان رأى

Machine Translated by Google

الطريقة التي يمكن بها، وهو الخاطئ، أن يُعاد إليه
الشركة مع الله. يمثل السلم الغامض في حلمه يسوع، وسيلة الاتصال الوحيدة بين الله والإنسان.

وهذا هو نفس الرقم الذي أشار إليه المسيح في حديثه مع نثنائيل عندما قال: "سترون السماء مفتوحة و

وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان" (يوحنا
.(51 :1في الردة، يبتعد الإنسان عن الله. الأرض
تم فصله عن السماء. من خلال الخليج بينهما
يمكن أن تكون هناك شركة. ولكن من خلال المسيح تكون الأرض
متصل مرة أخرى بالسماء. بمزاياه الخاصة أيها المسيح
بنيت جسرا فوق الهاوية التي خلقتها الخطيئة،
مما يسمح للملائكة الخادمة بالحفاظ على الشركة مع الإنسان. يربط المسيح الإنسان الساقط به

الضعف واليأس، مع مصدر القوة اللانهائية.
ولكن عبثا هي أحلام الإنسان في التقدم، عبثا
كل الجهود من أجل الارتقاء بالإنسانية، إذا سمحوا بذلك
جانبا المصدر الوحيد للأمل والمساعدة للجنس الساقط. "كل عطية صالحة وكل عطية تامة" (يعقوب (17 :1تأتي من الله. لا

هناك تفوق في الشخصية وراءه.

والطريق الوحيد إلى الله هو المسيح. فيقول: أنا
الطريق والحق والحياة: ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي.
(يوحنا .(6 :14
يشتاق قلب الله إلى أولاده الأرضيين
الحب أقوى من الموت . وببذل ابنه سكب
كلنا الجنة في هدية واحدة. حياة وموت وشفاعة المخلص،
خدمة الملائكة، توسلات الروح، عمل الآب في و
من خلال الاهتمام المتواصل للكائنات السماوية، يتم تجنيد كل شيء لصالح فداء الإنسان.

أوه، دعونا نسمح لأنفسنا بالتأمل في التضحية الهائلة التي حدثت
تم صنعه من قبلنا! دعونا نسمح لأنفسنا بتجربة تقدير العمل و
الطاقة التي تنفقها السماء لاستعادة ما فقده، و
وأرجعوه إلى بيت الآب، فلا يمكن إدخالهم فيه أبدًا

Machine Translated by Google

عملية دوافع أقوى وعوامل أكثر قوة. الى

حسن جزاء العمل الصالح، نعيم الجنة،

مجتمع الملائكة، الشركة والمحبة بين الآب وابنه، الارتقاء بجميع قدراتنا وتوسيعها عبر العصور

الأبدية –أليست هذه الحوافز والتشجيعات القوية ل

تحركنا لتقديم الخدمة من قلب مملوء بالحب لشعبنا

الخالق والمخلص؟

ومن ناحية أخرى، صدرت أحكام الله ضد

الخطيئة، والعقاب الحتمي، وتدهور شخصيتنا و

الدمار النهائي، معروض في كلمة الله لتحذيرنا من خدمة الشيطان.

أفلا نفكر في رحمة الله؟ ماذا كان بإمكانه أن يفعل أكثر من ذلك؟ دعونا نضع أنفسنا في علاقة صحيحة

نحو الذي أحبنا محبة عجيبة. دعنا نفعل

أنفسنا نستخدم الوسائل المقدمة لنا حتى نتمكن من ذلك

يتحول إلى شبهه ويستعيد الشركة معه

الملائكة الخادمين، من أجل الانسجام والشركة مع الآب ومع الآب

ابن.

Machine Translated by Google

الفصل 3
التوبة

كيف يمكن للإنسان أن يكون بارا أمام الله؟ كيف يمكن للخاطئ أن يصبح بارا؟ فقط من خلال المسيح يمكننا أن
نصبح في انسجام مع الله، مع القداسة. ولكن كيف سنأتي إلى المسيح؟ كثيرون يفعلون نفس الشيء

سؤال طرحه الجموع يوم العنصرة والذين اقتنعوا به
بسبب الخطية، صرخوا قائلين: "ماذا نفعل؟" الكلمة الأولى من
وكان رد بطرس: "توبوا" (أعمال الرسل .(38 :2في آخر
وبعد مرور بعض الوقت، قال: "توبوا... وارجعوا
لكي تُمحى خطاياك." (أعمال .(3:19
والتوبة تتضمن الندم على الذنب، والترك
منه. ولن ننبذ الخطيئة إلا إذا رأينا خطيئتها. لن يكون هناك تغيير حقيقي في حياتنا حتى نصبح

انصرف عنه في قلوبنا.
هناك الكثير ممن لا يفهمون طبيعة
التوبة. كثيرون يحزنون لأنهم أخطأوا، و
حتى يجرون إصلاحًا خارجيًا، لأنهم يخشون أن يكون سيئًا لهم
الإجراءات سوف تجلب المعاناة لأنفسهم. ومع ذلك، ليس هذا هو
التوبة في نظر الكتاب المقدس. إنهم يندبون المعاناة من قبل
من الخطيئة. وكان هذا حزن عيسو عندما رأى أن
لقد ضاع حق المولد له إلى الأبد. بلعام،
فخاف من الملاك الواقف في طريقه وبيده سيف
لقد اعترف بذنبه دون غمده لأنه قد يفقد ذنبه
حياة. ولكن لم تكن هناك توبة حقيقية من الذنب،
لا تغيير في الهدف، ولا انزعاج من الشر.
يهوذا الإسخريوطي، بعد أن خان سيده، هتف: "لقد أخطأت بالخيانة
دماء بريئة." (متى .(4 :27
لقد تم إجباره على الاعتراف من روحه المذنبة بسبب شعور رهيب بالإدانة ورؤية مخيفة للدينونة. الى

Machine Translated by Google

العواقب التي حلت به ملأته بالرعب، لكنه لم يفعل

كان هناك حزن عميق ومفجع لأنه خان ابن الله الطاهر وأنكر قديس إسرائيل الوحيد. فرعون، عندما عانى من دينونة الله، اعترف

بخطيته ليهرب من العقاب المستقبلي، لكنه عاد إلى تحدي السماء

بمجرد توقف الآفات. كل هؤلاء رثوا

نتائج الخطيئة، ولكنهم لم يحزنوا على الذنب نفسه.

ومع ذلك، عندما يخضع القلب لتأثير روح

يا الله، سوف يستيقظ الضمير، ويميز الخاطئ شيئًا

لعمق وقدسية شريعة الله المقدسة، أساس حكمه في السماء وعلى الأرض. "النور الذي يأتي إلى العالم وينير كل إنسان" (يوحنا 9)

:1ينير مخادع النفس السرية، فتظهر خفايا الظلمة. الإدانة

يسيطر على العقل والقلب. الخاطئ لديه شعور بالعدالة

يهوه، ويشعر بالرعب من الظهور في ذنبه و

النجاسة أمام فاحص القلوب. يرى الحب

يا الله، جمال القداسة، فرح الطهارة. يأمل أن يكون

نظيفًا، ويُعاد إلى الشركة مع السماء.

صلاة داود بعد سقوطه توضح طبيعة

الحزن الحقيقي على الخطيئة. وكانت توبته صادقة وعميقة. ولم يكن هناك أي جهد لتخفيف ذنبه.

ولم تكن هناك رغبة في الهروب من تهديد الدينونة التي ألهمت صلاته.

ورأى داود عظمة ذنبه. رأى التلوث

من روحك؛ كره خطيئته. ولم يطلب المغفرة فقط من

الخطيئة، بل أيضًا لنقاء القلب. كان يشتاق ل

فرح القداسة –استعادة الانسجام والتواصل معه

إله. وكانت هذه لغة روحه: "طوبى للذي غفر إثمه وسترت خطيته". (مزمور 1 :32و

اثنين).

«طوبى للرجل الذي لم ينسب إليه الرب

إثم والذي ليس في روحه غش. ارحمني يا

الله حسب رحمتك. وعلى حسب كثرة عبادك

Machine Translated by Google

مراحم أمح معاصي، لأني أنا عارف معاصي، وخطيتي أمامي في كل حين...

طهرني بالزوفا فأطهر. اغسلني فأبيض أكثر من الثلج.. أخلق فيّ يا الله قلبًا نقيًا، وجدد في داخلي روحًا لا تتزعزع. فلا تحرمني من حضورك

ولا تنزع روحك القدوس مني. أعد لي فرحتك

خلاص وأعضدني بروح منتدبة.. أنقذني من

جرائم الدم يا الله إله خلاصي ولساني

سوف يزيد برك." (مزمور .(14-1 :51

إن مثل هذه التوبة تفوق طاقتنا لتحقيقها. ولا يتم الحصول عليها إلا من المسيح الذي صعد إلى السماء

أعطى الهدايا للرجال.

وهنا بالضبط النقطة التي يخطئ فيها الكثيرون،

ولذلك، فإنهم يفشلون في الحصول على المساعدة التي يريد المسيح أن يقدمها لهم. هم

يعتقدون أنهم لا يستطيعون أن يأتوا إلى المسيح إلا إذا كانوا أولاً

التوبة، وأن التوبة تهيئهم لمغفرة ذنوبهم. إنها حقيقة أن التوبة الحقيقية تسبق

مغفرة الخطايا، لأن القلب المنكسر والمنسحق وحده هو الذي سيشعر بالحاجة إلى مخلص. ولكن هل يجب على الخاطئ أن ينتظر حتى يتوب قبل أن يأتي إلى يسوع؟ هل جعلت التوبة حجابا بين

الخاطئ والمخلص؟

لا يعلمنا الكتاب المقدس أن الخاطئ يجب أن يتوب

قبل أن يتمكن من سماع دعوة المسيح: "تعالوا إليَّ يا جميعكم

إنك متعب ومثقل وأنا أريحك». (متى .(28 :11إن الفضيلة التي تخرج من المسيح هي التي تؤدي إلى الأصالة

التوبة. وقد أوضح بطرس هذا الموضوع في كلمته لبني إسرائيل عندما قال: "ولكن الله رفعه بيمينه رئيساً ومخلصاً، ليعطي إسرائيل المجد".

التوبة ومغفرة الذنوب." (أعمال .(5:31لا

هل نستطيع أن نتوب بدون روح المسيح الذي يوقظنا؟

الضمير كما أننا لا نستطيع أن نغفر بدون المسيح.

Machine Translated by Google

المسيح هو مصدر كل دافع صالح. فهو الوحيد الذي يستطيع

زرع العداوة ضد الذنب في القلب. إن كل تطلع إلى الحق والطهارة، وكل إدانة لخطايانا، هو دليل على أن روحه يعمل فينا.

قلوب.

قال يسوع: "وأنا إذا ارتفعت عن الأرض أرسم

الجميع لنفسي." (يوحنا .(32 :12المسيح يحتاج إلى أن يُكشف له

الخاطئ كمخلص يموت من أجل خطايا العالم. و،

بمجرد أن نتأمل حمل الله على الصليب

الجلجثة، سر الفداء يبدأ بالكشف لنا

العقول، وصلاح الله يقودنا إلى التوبة.

بموته من أجل الخطاة، أظهر المسيح محبة لا تُدرك. وبمجرد أن يتأمل الخاطئ في هذا الحب، فإنه

فهو يلين القلب، ويبهر العقل، ويلهم الندامة في النفس.

صحيح أن الرجال يحصلون في بعض الأحيان

يخجلون من طرقهم الخاطئة، ويغيرون البعض

عاداتهم، قبل أن يدركوا أنهم يجري

تنجذب إلى المسيح. ولكن عندما يبذلون جهدًا لإصلاح أنفسهم، من منطلق الرغبة الصادقة في فعل الصواب، فإن قوة المسيح هي

التي تجذبهم. إن التأثير الذي هم غير واعيين له يعمل على الروح؛ الوعي هو

استيقظ؛ ويتم تعديل الحياة الخارجية. وبمجرد المسيح

يجذبنا أن ننظر إلى صليبه، لنرى ذاك الذي لنا

لقد اخترقت الخطايا، ووقعت الوصية في الضمير. أ

شر حياتك والخطية المتجذرة في أعماق روحك

تنكشف لهم. فيبدؤون بفهم شيء ما عن بر المسيح، ويهتفون: "ما هي الخطية حتى تتطلب مثل هذه الذبيحة لفداء ضحيتها؟ هل

كان كل هذا الحب، كل هذا الألم، كل هذا الإذلال مطلوبًا، حتى لا نهلك، بل تكون لنا الحياة الأبدية؟"

قد يقاوم الخاطئ هذا الحب، وقد يرفض الانجذاب إليه

ولكن إذا لم يقاوم، فسوف ينجذب إلى يسوع.

Machine Translated by Google

إن معرفة خطة الخلاص ستأخذك إلى أسفل الصليب

في التوبة من خطاياهم التي تسببت في

معاناة ابن الله العزيز.

نفس العقل الإلهي الذي يعمل على الأشياء

الطبيعة تتحدث إلى قلوب البشر، وتخلق

شوق لا يوصف لشيء لا يملكونه. الأشياء

العالم لا يستطيع تلبية رغبتك. روح الله هو

متوسلاً إليهم أن يبحثوا عن تلك الأشياء التي فقط

يمكن أن يمنح السلام والراحة –نعمة المسيح، فرح

قداسة. من خلال التأثيرات المرئية وغير المرئية، يكون مخلصنا

ويعمل باستمرار على جذب أذهان الناس من ملذات الخطية غير المُرضية، إلى البركات اللامتناهية التي قد تكون لهم فيه. لجميع هذه

النفوس، الذين

يطلبون عبثاً أن يشربوا من آبار هذا العالم الإلهي المكسورة

الرسالة موجهة: «من يسمع فليقل: تعال! الشخص الذي لديه

فليأت العطش، ومن يريد فليأخذ ماء حياة مجانا».

(رؤيا .(17 :22

يا من تتمنى في قلبك شيئا أفضل من هذا

يمكن للعالم أن يعطي، ويعترف بهذه الرغبة كصوت الله

روحك. أطلب منه أن يعطيك التوبة، فيكشف لك

المسيح في محبته اللامتناهية، في نقائه الكامل. في حياة

المخلص، مبادئ شريعة الله –محبة الله والإنسان –

تم تجسيدها بشكل مثالي. الخير ، الحب نكران الذات ،

لقد كانت حياة روحه. وذلك عندما نتأمله، عندما يشرق النور

مخلصنا يقع علينا نحن الذين نرى إثمنا

قلوبنا.

قد نفترض من أنفسنا، كما فعل نيقوديموس، أن حياتنا كانت صحيحة، وشخصيتنا الأخلاقية صحيحة، و

أعتقد أننا لا نحتاج إلى أن نتواضع قلوبنا أمام الله، كما

الخاطئ المشترك. ولكن عندما يشرق نور المسيح

سنرى في نفوسنا مدى نجاستنا؛

سوف نميز أنانية الدوافع. عداوة الله التي

Machine Translated by Google

لقد لوث كل فعل من أفعال الحياة. ثم سوف ندرك أن لدينا
البر نفسه هو في الواقع مثل الخرق القذرة، وهذا فقط
فدم المسيح يستطيع أن يطهرنا من دنس الخطية، ويجدد قلوبنا على صورته.

شعاع مجد الله، وميض طهارة المسيح
ينفذ إلى النفس، ويجعل كل وصمة عار أو تلوث
متميزة بشكل مؤلم، وأوراقها مكشوفة التشوهات والعيوب
ذات طابع إنساني. يجعل الرغبات الدنيوية واضحة،
خيانة القلب، ونجاسة الشفاه. أفعال
إن عدم ولاء الخاطئ، الذي يبطل شريعة الله، ينكشف أمام عينيه، فتتأثر روحه وتتألم تحت تأثير روح الله الباحث. إنه يمقت
نفسه بمجرد أن يرى شخصية المسيح النقية التي لا عيب فيها.

فلما رأى دانيال النبي المجد المحيط به
لقد سحق الرسول السماوي الذي أُرسل إليه
الشعور بضعفهم وعدم كمالهم. وصف تأثير
مشهد رائع، يقول: "لم يبق فيّ من قوة؛ وجهي
فتغير لونه وتشوه ولم أحفظ قوتي». (دانيال .(8 :10إن النفس التي تتلامس بهذه الطريقة سوف تكره أنانيتها، وتكره حبها
لذاتها، وستسعى، من خلال بر المسيح، إلى نقاوة القلب التي تتوافق مع شريعة الله وصفات الله.

السيد المسيح.

يقول بولس: "وأما البر الذي في الناموس" -بقدر ما
كان يتعلق بمظهره الخارجي –لقد كان "بلا لوم" (فيلبي :3
.(6ولكن عندما تم تمييز الطابع الروحي للناموس، وجد نفسه
آثم. يحكم بنص القانون كما يطبقه الرجال
من أجل الحياة الخارجية كان قد امتنع عن الخطيئة. رغم ذلك، متى
لقد نظر إلى أعماق وصاياه المقدسة ورأى نفسه
ولما رآه الله انحنى بالتواضع واعترف
خطأك. يقول: "ذات مرة، عشت بدون الناموس؛ ولكن عندما
الوصية أحيا الخطية ومت». (رومية .(9 :7عندما هو

Machine Translated by Google

ورأى الطبيعة الروحية للناموس، فظهرت الخطية في حقيقتها

ورم خبيث، واختفى احترامه لذاته.

لا يعتبر الله أن جميع الذنوب متساوية في الحجم.

هناك درجات من الذنب في تقييمه، تمامًا كما هو الحال في

تقييم الرجل. ولكن، على الرغم من عدم أهميتها مثل هذا أو

قد يظهر هذا الفعل الخاطئ في أعين الرجال، لا

الخطيئة صغيرة في نظر الله. حكم الرجل هو

جزئية، ناقصة، ولكن الله يحسب كل الأشياء كذلك

أنها حقا. السكير محتقر، ويقال له خطيئته

سوف يطردك من الجنة، بينما الكبرياء والأنانية والجشع دائمًا تقريبًا

تمر دون رفض. لكن هذه خطايا مهينة لله بشكل خاص، لأنها تتعارض مع إحسان شخصيته، ومع محبة التضحية بالذات التي هي

الله نفسه.

جو الكون غير الساقط. ومن يقع في أي من هذه

إن الذنوب الجسيمة يمكن أن تشعرك بالخجل والفقر،

وحاجتهم إلى نعمة المسيح. ومع ذلك فخور

يشعر بالحاجة، ثم يغلق قلبه ضد المسيح والمسيح

لقد جاء ليعطي بركات لا حصر لها.

العشار الفقير كان يصلي قائلاً: "اللهم ارحمني،

كافرا!" (لوقا ،(13 :18اعتبر نفسه رجلًا شريرًا جدًا، ورآه آخرون بنفس النظرة. ومع ذلك، شعر به

الحاجة، ومع عبء الذنب والعار الذي جاء من قبل

الله، يرجو رحمته. كان قلبك مفتوحا

لكي يقوم روح الله بعمل نعمته وينقذك من ذلك

قوة الخطيئة. صلاة مليئة بالفخر والبر الذاتي

أظهر الفريسي أن قلبه كان منغلقًا أمام تأثير الروح القدس. وبسبب بعده عن الله، لم يكن لديه أي إحساس بدنسه، على النقيض

من الكمال الإلهي

قداسة. لم يشعر بأي حاجة، ولم يتلق شيئًا.

إذا رأيت ذنبك فلا تتوقع أن تصبح

أحسن. هناك الكثير ممن يعتقدون أنهم ليسوا جيدين بما يكفي للذهاب

إلى المسيح. هل تأمل أن تصبح أفضل من خلال جهودك الخاصة؟

Machine Translated by Google

"هل يستطيع الإثيوبي أن يغير جلده أو النمر جلده
صبغات؟ فهل تستطيعون أن تفعلوا الخير، مع أنكم قد تعودتم على فعل الشر؟» (إرميا .(23 :13فقط في الله هناك عونا لنا.
ويجب ألا ننتظر إقناعات أقوى

فرص أفضل أو عن طريق مزاجات أكثر قدسية. لا
لا نستطيع أن نفعل شيئا بأنفسنا. يجب أن نأتي إلى المسيح هكذا
كما نحن.
ولكن دعونا لا نسمح لأحد أن يخدع نفسه به
ظننت أن الله بمحبته العظيمة ورحمته سيفعل ذلك
باستثناء أولئك الذين يرفضون نعمته. لا يمكن تقدير الخطية المفرطة إلا في ضوء الصليب.

عندما يصر الناس على أن الله ألطف من أن يخرج الخاطئ، اجعلهم ينظرون إلى الجلجثة. كان ذلك لأنه لم يكن هناك

وسائل أخرى يمكن بها أن يخلص الإنسان، لأنه بدون ذلك
التضحية كان من المستحيل على الجنس البشري الهروب من السلطة
ملوثة الخطيئة واستعادة الشركة معها
القديسون –من المستحيل بالنسبة لهم أن يصبحوا مشاركين مرة أخرى
للحياة الروحية –ولهذا السبب أخذ المسيح على عاتقه
حتى ذنب العصاة وتألم بدلاً من الخطاة.
إن محبة ابن الله ومعاناته وموته كلها تشهد على ذلك
فداحة الخطيئة الرهيبة، ويعلن أنه لا مفر منها
القوة، ولا أمل في حياة أفضل، بصرف النظر عن الخضوع
الروح للمسيح.
أحيانًا يعذر غير التائبين أنفسهم
ويقولون عن المعترفين بالمسيحية: "أنا صالح مثلهم. لا يفعلون
إنهم أكثر إيثارًا أو اعتدالًا أو حذرًا في سلوكهم مني. إنهم يحبون المتعة والانغماس في الذات بقدر ما أحب.

وهكذا يجعلون من أخطاء الآخرين ذريعة لإهمالهم لواجبهم. لكن خطايا الآخرين وعيوبهم لا تبرر لأحد، لأن الرب لم يعطنا قدوة

القدوة، والذين يشتكون من خطأ الأساتذة

Machine Translated by Google

المسيحيون هم الذين يجب أن يظهروا حياة أفضل وأنبل

أمثلة. إذا كان لديهم مثل هذا التصور الرفيع عما يجب أن يكون عليه المسيحي، أليست خطيتهم أعظم بكثير؟ إنهم يعرفون ما

هو الصواب ومع ذلك يرفضون القيام به.

كن حذرا مع المماطلة. لا تؤجل العمل

ارجع عن خطاياك وابحث عن نقاوة القلب من خلال

عيسى. هذا هو المكان الذي أخطأ فيه الآلاف والآلاف، مما أدى إلى خسارتهم

أبدي. لن أطيل هنا في الحديث عن مدى الإيجاز وعدم اليقين

الحياة، ولكن هناك خطر رهيب -خطر ليس كذلك

مفهومة بشكل كافٍ –في التأخر في الاستجابة لصوت توسل روح الله القدوس، واختيار حياة الخطية، فهذا ما يمثله هذا

التأخير. الخطيئة، على الرغم من

يمكن تقديرها بأنها صغيرة، ولا يمكن مداعبتها إلا

خطر الخسارة اللانهائية. ما لا نتغلب عليه سيهزمنا و

سوف تعمل تدميرنا.

لقد أقنع آدم وحواء نفسيهما بذلك من هذه النقطة

صغيرة مثل أكل الفاكهة المحرمة لا يمكن أن يكون كذلك

العواقب وخيمة كما أعلن الله. لكن هذه النقطة الصغيرة كانت انتهاكًا لشريعة الله المقدسة وغير القابلة للتغيير

لقد فصل الإنسان عن الله وفتح أبواب الموت واللعنة التي لا توصف على العالم. عصر بعد عصر قد غادر الأرض

صرخة بكاء متواصلة، والخليقة كلها تتأوه وتتجول

معا في الألم، نتيجة لعصيان

رجل. حتى السماء شعرت بآثار تمرد الإنسان

ضد الله. الجلجثة تقف كنصب تذكاري للدهشة

التضحية المطلوبة للتكفير عن انتهاك الشريعة الإلهية. نحن لا نفعل ذلك

دعونا نسمح لأنفسنا أن نعتبر الخطيئة شيئًا تافهًا.

كل تعدٍ، وكل إهمال أو رفض لنعمة المسيح هو ردة فعل عليك، ويقسي القلب، ويفسد الإرادة، ويبليد الفهم، ولا

يجعلك أقل ميلًا للاستسلام، ولكن أقل قدرة على ذلك

استسلم لطلب روح الله القدوس.

Machine Translated by Google

كثيرون يهدئون الضمير المضطرب مع

معتقدين أنهم يستطيعون تغيير مسار الشر وقتما يريدون؛ من يستطيع أن يستخف بدعوات الرحمة، ويستمر في الانبهار.

يعتقدون ذلك بعد

نحزن روح النعمة، بعد أن وضعت لهم

التأثير على جانب الشيطان، في وقت رهيب

الصعوبة قد تغير مسارها. ومع ذلك، هذا ليس كذلك

تحقيقها بسهولة. الخبرة والتعليم مدى الحياة

لقد صاغ الشخصية بالكامل لدرجة أن القليل من الناس يرغبون في ذلك

تلقي صورة يسوع.

فحتى سمة شخصية سيئة واحدة، أو رغبة خاطئة واحدة، نعتز بها باستمرار، سوف تؤدي في النهاية إلى تحييد كل

قوة الإنجيل. كل تسامح خاطئ يقوي في النفس

النفور من الله. الرجل الذي يظهر الخيانة العنيدة،

أو اللامبالاة اللامبالاة تجاه الحقيقة الإلهية، هي فقط

يحصد ما زرعه بنفسه. غير موجود في الكتاب المقدس بأكمله

تحذير أكثر خطورة بشأن التلاعب بالشر، تم التعبير عنه بكلمات الرجل الحكيم: "الخاطئ "بحبال خطيئته يُربط". (المثل .(5:22

المسيح مستعد أن ينقذنا من الخطية، لكنه لا يفرض الإرادة. وإذا، من خلال التعدي المستمر، جدا

الإرادة عازمة كليًا على الشر، ونحن لا نرغب في أن نكون كذلك

أحرار، إذا كنا لا نقبل نعمته، فماذا يستطيع أن يفعل غير ذلك

لكى يفعل؟ لقد دمرنا أنفسنا بإصرارنا

رفض حبه. (...)"الآن هو الوقت المناسب،

هوذا الآن يوم الخلاص». "اليوم، إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم". 2)كورنثوس 2 :6وعبرانيين 7 :3و8).

"الإنسان ينظر إلى الخارج، وأما الرب فينظر إلى القلب". (أنا

صموئيل .(7 :16قلب الإنسان بمشاعره المتضاربة من الفرح والدموع، قلب متمرد ضال، يسكن فيه

الكثير من النجاسة والمغالطة. الرب يعرف دوافعك

النوايا والأغراض الخاصة. اذهب إليه بكل روحك

Machine Translated by Google

مشوهة كما هي. مثل صاحب المزمور، افتح مخادعك للعين التي ترى كل شيء، قائلًا: "اختبرني يا الله وارحمني".

اعرف قلبي واختبرني واعرف أفكاري. وانظر هل في طريق شرير واهدني الطريق

أبدي." (مزمور 23 :139و42).

يقبل الكثيرون الدين الفكري، وهو شكل من أشكال

اللطف عندما يكون القلب غير نظيف. السماح لهذا أن يكون

صلاته: "اخلق فيّ يا الله قلباً نقياً وجدد في داخلي

روح لا تتزعزع مني. (مزمور .(10 :51تعامل بصدق

مع روحك. كن جادًا ومثابرًا كما لو كانت حياتك الفانية على المحك. هذا أمر يجب تسويته بين الله وبين نفسك، إلى الأبد. أمل

مفترض وليس أكثر، سيثبت نفسه

خرابها.

ادرس كلمة الله بكثرة الصلاة. هذه الكلمة تعطيك

ويقدم في شريعة الله وفي حياة المسيح المبادئ العظيمة

القداسة التي بدونها "لن يرى أحد الرب" (عبرانيين :12

.(14إنه يقنع بالخطيئة؛ إنه يكشف طريق الخلاص بشكل كامل. انتبه لذلك، مثل صوت الله الذي يتحدث إليك

روح.

بمجرد أن ترى فداحة الذنب بمجرد أن ترى

كما أنت حقًا، لا تستسلم لليأس. جاء المسيح

لإنقاذ الخطاة. ليس علينا أن نتصالح مع الله،

ولكن -أوه، الحب الرائع! -الله في المسيح "المصالح".

العالم معي" (2كورنثوس .(19 :5فهو من أجل محبته الرقيقة

يتودد إلى قلوب أبنائه الخطاة. لا يمكن لأي أب أرضي أن يكون صبورًا على أخطاء وأخطاء أبنائه مثل الله مع أولئك الذين يسعى

إلى خلاصهم. لا يمكن لأحد أن يتوسل بحنان أكثر مع المخالف. لم يسبق أن عبَّرت الشفاه البشرية عن تضرعات أكثر حنانًا

للتجوال مما فعل.

وكل وعوده وتحذيراته ليست إلا

تنهدات الحب الذي لا يوصف.

Machine Translated by Google

عندما يأتي الشيطان ليخبرك أنك خاطئ عظيم،

انظر إلى فاديك، وتحدث عن مزاياه. وما سيساعدك هو أن تنظر إلى نوره. اعترف بخطيئتك، ولكن أخبرها

العدو أن "المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة" 1)تيموثاوس ،(15 :1وأنك يمكن أن تخلص بمحبته التي لا مثيل لها.

سأل يسوع سمعان سؤالاً بخصوص مدينين. واحد

كان مدينًا لسيده بمبلغ صغير والآخر مدين له

مبلغ كبير. لكنه غفر لهما، فسأل المسيح

سمعان، أي مدين يحب سيده أكثر. فأجاب سمعان: "الذي غفر أكثر" (لو .(43 :7لقد كنا خطاة عظماء، لكن المسيح مات لكي يُغفر لنا.

ويكفي فضائل تضحيته

يقدمها إلى الآب نيابة عنا. أولئك الذين لديه أكثر

وبعد المغفرة لهم، سيحبونه أكثر، وسيكونون أقرب إلى عرشه ليحمدوه على محبته العظيمة وتضحياته اللامتناهية. وعندما

نحن نفهم بشكل أكمل محبة الله التي نميزها

أفضل الإثم. عندما نرى الطول

من النهر الذي وُضع من أجلنا، عندما نفهم شيئًا من التضحية اللامتناهية التي قدمها المسيح من أجلنا، فإن قلوبنا تكون

ذابت في الحنان والندم.

Machine Translated by Google

الفصل 4

اعتراف

"من يكتم معاصيه لا ينجح إلى الأبد. ومن يعترف بها ويتركها يُرحم». (قائلا

28: 13).

شروط الحصول على رحمة الله بسيطة وعادلة ومعقولة. لا يطلب الرب منا أن نفعل شيئًا مؤلمًا حتى نتمكن من

الحصول على مغفرة الخطايا. نحن لسنا بحاجة

القيام برحلات طويلة ومتعبة أو القيام برحلات مؤلمة

الكفارة أن نوصي نفوسنا لإله السماء، أو

للتكفير عن ذنوبنا. ولكن من اعترف وتخلى

خطيئتك سترحم.

يقول الرسول: "اعترفوا بعضكم لبعض بخطاياكم.

وصلوا لبعضكم البعض لكي تشفوا». (يعقوب .(5:16

اعترف بذنوبك لله، فهو وحده القادر على أن يغفر لك ولكم

أنت تفتقد بعضكما البعض. إذا أسأت إلى صديقك أو جارك، عليك

وعليه أن يعترف بخطئه، ومن واجبه أن يسامحه بحرية.

فعليك إذن بالاستغفار من الله، لأن الأخ الذي

إن إيذائك هو ملك الرب، وبإيذائك له أخطأت

ضد خالقهم وفاديتهم. القضية معروضة أمام الوحيد

الوسيط الحقيقي، رئيس كهنتنا الأعظم، الذي "مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلاَ خَطِيَّةٍ" والذي "يَقْدِرُ أَنْ يرثي لِضَعَفَاتِنَا" (عبرانيين

4: 15)، وهو

قادر أن يطهرنا من كل دنس الإثم.

أولئك الذين لم يتواضعوا أمام الله في نفوسهم

اعترافهم بذنبهم، لم يكملوا الأول

شرط القبول. إذا لم نختبر ذلك

التوبة التي ليس هناك ما نتوب عنه، وليس لنا

في اتضاع النفس الحقيقي وانكسار الروح، معترفين بخطايانا، مبغضين إثمنا،

Machine Translated by Google

نحن لا نطلب حقًا مغفرة الخطيئة. وإذا كنا

نحن لا نسعى أبدًا، ولا نجد السلام مع الله أبدًا. السبب الوحيد لعدم حصولنا على مغفرة خطايا الماضي هو أننا لا نفعل ذلك

نحن على استعداد لإخضاع قلوبنا والإذعان لشروط كلمة الحق. يتم إعطاء تعليمات محددة

بخصوص هذا الموضوع. الاعتراف بالذنب سواء كان علانية أو

خاصة، يجب أن تكون صادقة ويتم التعبير عنها بحرية. لا يجب أن تكون كذلك

انتزع من الخاطئ من الحرج. لا يجب أن تكون مصنوعة من

بطريقة تافهة ومهملة، أو بالإكراه من قبل أولئك الذين لا يفعلون ذلك

لديهم شعور بفهم الطبيعة الرهيبة للخطية. الاعتراف الذي هو تفريغ أعماق النفس يجد طريقه إلى إله الرحمة اللامتناهية. يقول المرتل:

"قريب هو الرب من منكسري القلوب ويخلص منكسري القلوب.

مظلوم." (مزمور .(18 :34

الاعتراف الحقيقي هو دائما محدد و

يعترف بخطايا معينة. قد تكون من هذه الطبيعة

يجب أن يؤخذ إلى الله وحده؛ قد تكون الأخطاء التي

يجب الاعتراف بها للأفراد الذين تعرضوا للأذى من خلالها؛ أو قد تكون ذات طبيعة عامة ويجب أن تكون كذلك

اعترف علنا. لكن كل اعتراف يجب أن يكون محددًا ويدخل في صلب الموضوع، معترفًا بنفس الخطايا التي ارتكبتها.

مذنب.

وفي أيام صموئيل، ابتعد الإسرائيليون عن الله. هم

كانوا يعانون من عواقب الخطية؛ بعد أن فقدت الخاص بك

الإيمان بالله، فقدوا تمييز قوته وحكمته

لقيادة الأمة، فقدوا ثقتهم في قدرته على ذلك

الدفاع عن قضيته والدفاع عنها. لقد انحرفوا عن الكبير

حاكم الكون، ويرغبون في أن يحكموا كما كانوا

الأمم من حولهم. قبل أن يجدوا السلام، قدموا هذا الاعتراف المحدد: "إلى كل خطايانا نضيف

ومن الظلم أن نطلب لأنفسنا ملكًا" 1)صم .(19 :12نفس الخطيئة

Machine Translated by Google

التي كانوا مقتنعين بضرورة الاعتراف بها. لك
لقد اضطهد الجحود نفوسهم وفصلهم عن الله.
والاعتراف لن يكون مقبولا عند الله دون صادق
التوبة والإصلاح. يجب أن تكون هناك تغييرات حاسمة في الحياة.
وكل ما يسيء إلى الله يجب تركه جانباً. سيكون هذا
نتيجة للحزن الحقيقي على الخطيئة. العمل لدينا
ما يجب أن نفعله من جانبنا واضح تمامًا أمامنا:
"اغتسلوا، تطهروا، اعزلوا شر أعمالكم من أمام
من عيوني؛ توقف عن فعل الشر. تعلم فعل الخير؛
اهتم بالعدل وانتهر الظالم. دافعوا عن حقوق الأيتام، ودافعوا عن الأرامل». (إشعياء 16 :1و71). "إذا كان الأشرار

يرد الرهن ويوفي المسروق ويسلك في فرائض الحياة بلا عمل إثم فحياة يحيا. لا يموت" (حزقيال

.(15 :33يقول بولس متحدثًا عن عمل التوبة: "لأنه
كم من الاهتمام لم ينتج فيك هذا الشيء بالذات، الذي بحسب الله،
لقد حزنت! أي دفاع، أي سخط، أي خوف، ماذا
أفتقدك، يا لها من حماسة، يا لها من حصاد! في كل شيء أظهرتم أنكم أنقياء في هذا الأمر». 2)كورنثوس .(11 :7

عندما تسكت الخطية التصورات الأخلاقية، فإن فاعل الشر لا يميز عيوب شخصيته، ولا

ويدرك فداحة الشر الذي ارتكبه. وما لم
فهو يخضع لقوة تبكيت الروح القدس، ويبقى فيه
العمى الجزئي لخطيئته. اعترافاتك ليست صادقة و
عازم. ويضيف إلى كل اعتراف بذنبه
عذراً في سبيله، معلناً أنه إذا لم يفعل
ولو كان لظروف معينة ما فعل هذا أو ذاك مما يؤاخذ عليه.

بعد أن أكل آدم وحواء من الثمرة المحرمة،
لقد تغلب عليهم الشعور بالخجل والرعب. أولاً، كان تفكيره الوحيد هو كيفية التغاضي عن خطيئته والهروب من الجحيم

يخشى عقوبة الإعدام. وعندما سأله الرب عنه
رد آدم على خطيئته بإلقاء اللوم جزئيًا عليه

Machine Translated by Google

عن الله وجزئياً عن صاحبه: «المرأة التي

أعطيتني زوجة، وأعطتني من الشجرة، فأكلت». المرأة

وألقى اللوم على الحية قائلاً: "الحية غرتني فأكلت". (تكوين 12 :3و31). "لماذا صنعت الثعبان؟ لماذا حاولت وضعها في عدن؟ كانت

هذه أسئلة

ضمنيًا في اعتذاره عن خطيئته، وبالتالي يتهم الله

مع مسؤولية سقوطه. روح التبرير

نفسها نشأت في أبو الكذب، وقد عرضتها

جميع أبناء وبنات آدم. اعترافات بهذا الأمر ليست كذلك

مستوحى من الروح الإلهي، ولن يكون مقبولاً عند الله. والتوبة الحقيقية تحمل الإنسان على إلقاء اللوم على نفسه، والاعتراف به دون

خداع أو رياء. مثل العشار الفقير، دون أن يرفع عينيه نحو السماء، يصرخ: "يا الله،

ارحمني أنا الخاطئ».

الاعتراف بخطاياهم سوف يتبرر، لأن يسوع سوف يتشفع لهم

دمه لصالح النفس التائبة.

أمثلة على التوبة الصادقة والذل

إن ما نجده في كلمة الله يكشف عن روح الاعتراف الذي لا يوجد فيه عذر للخطية أو محاولة تبرير الذات.

لم يحاول بولس حماية نفسه. لقد رسم خطيئته باللون الأسود، ولم يحاول أن يخفف من ذنبه. هو يقول:

"لقد حبست كثيرين من القديسين في السجون؛ وضد هؤلاء بذلت ما لي

التصويت، عندما قتلوهم.

""كثيرًا ما كنت أعاقبهم في كل المجمع،

إجبارهم حتى على التجديف. وغاضب جدا ضد

وطاردهم في مدن غريبة». (أع 10 :26و

.(11ولم يتردد في إعلان أن "المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا". 1)تيموثاوس :1

15).

القلب المتواضع والمكسور، الخاضع للحقيقة

التوبة، سوف تقدر شيئا من محبة الله وتكلفة

الجلجثة. و, كما يعترف الابن لأبيه الحبيب, سوف

Machine Translated by Google

التائب الحقيقي يرفع كل ذنوبه أمام الله. وقد جاء في الكتاب: «إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل

واغفر لنا خطايانا وطهرنا من كل إثم." 1)يوحنا :1

9).

Machine Translated by Google

الفصل 5
تكريس

وعد الله هو: "تطلبونني فتجدونني في حين
اطلبوني بكل قلوبكم." (إرميا .(13 :29

يجب أن يخضع القلب كله لله، وإلا فلن يحدث فينا تغيير نستعيد به إلى صورته. نحن بطبيعتنا غرباء عن الله.

ويصف الروح القدس حالتنا بالكلمات التالية: "أموات في

ذنوبكم وخطاياكم" (أفسس ؛(1 :2"الرأس كله مريض،

والقلب كله مريض»؛ "ليس فيه شيء سليم" (إش .(6 ،5 :1

نحن مقيدون بشدة في فخ الشيطان؛ "مأسورًا به ليصنع مشيئته" 2)تيموثاوس .(26 :2الله يريدنا

اشفِ، حررنا. ولكن لكي يحدث هذا فإنه يتطلب تحولاً كاملاً، وتجديدًا كاملاً لطبيعتنا، ويجب علينا أن نستسلم له تمامًا، فالحرب

ضد الذات هي أعظم معركة تم خوضها على الإطلاق. استسلام الذات، الاستسلام

تماما بمشيئة الله، فإنه يتطلب جهدا. لكن الروح
يجب أن تخضع لله قبل أن يتم تجديدها
قداسة.

إن حكومة الله ليست كما يصورها الشيطان،
مبني على الخضوع الأعمى والسيطرة غير العقلانية. الرب
يناشد العقل والضمير. "تعالوا إذن نتحاجج" هو
دعوة الخالق للمخلوقات التي خلقها. الله لا يجبر
إرادة مخلوقاته. لا يمكنه قبول هذا الشرف
ولا يُعطى بذكاء وطوعًا. مجرد تقديم
القسري من شأنه أن يعيق كل تطور حقيقي للعقل أو الشخصية.
من شأنه أن يجعل الإنسان مجرد إنسان آلي. ليس هذا هو الغرض
المنشئ. إنه يرغب في أن يكون هذا الإنسان هو تتويج عمله
القوة الإبداعية، وتحقيق أعلى مستوى ممكن من التطور. إنه يضع أمامنا ذروة البركة التي يريدنا أن نصل إليها.

Machine Translated by Google

يرتقي بفضله. فهو يدعونا إلى بذل أنفسنا

أنفسنا له، حتى يستطيع أن يعمل مشيئته فينا. الأمر متروك لنا أن نختار ما إذا كنا سنتحرر من عبودية

الخطيئة، للمشاركة في حرية مجد أبناء الله.

في تسليم أنفسنا لله، يجب علينا

بالضرورة أن نتخلى عن كل ما يفصلنا عنه. لهذا

والسبب يقول المخلص: "فمن منكم لا يفعل ذلك

"ومن ترك كل ما له فلا يقدر أن يكون لي تلميذا ."(لوقا 14:

.(33كل ما من شأنه أن يحول قلوبنا بعيدا عن الله يجب أن يكون

متروك. كل ما يبعد القلب عن الله يجب تركه. الجشع هو المعبود للكثيرين. إن محبة المال، والرغبة في الغنى، هي السلسلة الذهبية

التي تربطهم بالشيطان. السمعة والمكارم الدنيوية يعبدها فئة أخرى. حياة السهولة

الأنانية والتحرر من المسؤولية هو معبود الآخرين. لكن

يجب كسر هذه الروابط الاستعبادية. لا نستطيع

أن تكون نصف الله ونصف العالم. نحن لسنا أبناء

الله إلا إذا كنا الله بالكامل. هناك من

يعترفون بأنهم يخدمون الله، مع ثقتهم في جهودهم الخاصة لإطاعة شريعته، وتكوين الصالحين

ضمان الخلاص. قلوبهم لا تتحرك بواحد

إحساس عميق بمحبة المسيح، ولكن نسعى إلى أداء الواجبات

للحياة المسيحية وكأن الله يطلبهم لكي ينالوا السماء.

مثل هذا الدين لا قيمة له. عندما يسكن المسيح في القلب، النفس

سيكون ممتلئًا بمحبته، بفرح الشركة معه

هو الذي سيتحد به، وفي التأمل فيه تكون الذات

نسي. محبة المسيح ستكون الدافع للعمل. أولئك الذين

يشعرون بمحبة الله القهرية ولا يسألون كم هي قليلة

ويمكن جعله يفي بمتطلبات الله؛ لا يفعلون

إنهم يطلبون أدنى المعايير، لكنهم يطمحون إلى التوافق التام مع إرادة فاديتهم. مع خالص أمنياتهم

أعط كل شيء، وعبّر عن اهتمام يتناسب مع قيمة الشيء

Machine Translated by Google

الهدف الذي يسعون إليه. اعتراف المسيح دون له

الحب العميق هو مجرد مغالطة، شكلية جافة، وعبء ثقيل.

هل تشعر أن تسليم كل شيء للمسيح هو تضحية عظيمة؟ اسأل نفسك السؤال التالي: ماذا يفعل المسيح؟

هل أعطيتني؟" لقد بذل ابن الله كل شيء –الحياة والحب والألم –

من أجل فدائنا. وربما نكون نحن، غير المستحقين

كائنات بهذا الحب الكبير، هل سنحجب قلوبنا عنه؟ أ

كل لحظة من حياتنا كنا مشاركين فيها

بركات نعمته، ولهذا السبب بالذات لا نستطيع ذلك

أن نفهم تمامًا عمق الجهل والبؤس الذي خلصنا منه. هل يمكنك أن تنظر إلى ذاك الذي اخترقته خطاياك ومازلت على استعداد

للتراجع عن كل محبته وتضحياته؟ في ضوء الإذلال اللامتناهي لل

يا رب المجد هل نتذمر لأننا نستطيع الدخول

الحياة فقط من خلال الصراع وإنكار الذات؟

السؤال الذي يطرحه الكثير من القلوب الفخورة هو: "لماذا أحتاج

أذهب إلى الكفارة والذل قبل أن أتأكد من قبولي عند الله؟ أنا أرشدك إلى المسيح. لقد كان بلا خطيئة، بل وأكثر من ذلك، كان

أمير السماء. ومع ذلك، في

صالح الإنسان أصبح خطيئة بالجنس. "وأحصي مع أثمة. وحمل خطايا كثيرين وشفع

من أجل المذنبين" (إشعياء .(12 :53

ولكن ماذا نتخلى عندما نتخلى عن كل شيء؟ واحد

قلب ملوث بالخطية، لكي يطهره يسوع ويطهره

بدمه، ويخلص بمحبته التي لا مثيل لها. و

حتى الرجال يعتقدون أنه من الصعب التخلي عن كل شيء! أشعر بالخجل من سماع ذلك، أشعر بالخجل من كتابته.

الله لا يطلب منا أن نتخلى عن أي شيء

من أجل الحفاظ على مصلحتنا. في كل ما يفعله، فهو يملك

رفاهية أبنائه في النظر. أن كل أولئك الذين ليس لديهم

يستطيع المختار للمسيح أن يفهم أن لديه شيئًا جدًا

من الأفضل أن يقدموا ما يبحثون عنه لأنفسهم

Machine Translated by Google

نفس. إن الإنسان يلحق به أعظم الأذى والظلم

النفس عندما تفكر وتتصرف بما يتعارض مع إرادة الله.

لا يمكن العثور على فرحة حقيقية في الطريق الذي حرمه الذي يعرف الأفضل، ويخطط لخير مخلوقاته. طريق التجاوز هو طريق

البؤس و

تراجع.

ومن الخطأ أن نستمتع بالظن الذي يرضاه الله

يرى أولاده يعانون. السماء كلها مهتمة بالسعادة

من رجل. أبونا السماوي لا يغلق أمامنا سبل الفرح

لا أحد من مخلوقاته. إن المتطلبات الإلهية تدعونا إلى التخلي عن تلك الانغماسات التي تجلب المعاناة وخيبة الأمل، والتي من

شأنها أن تغلق الباب في وجهنا.

السعادة والسماء. فادي العالم يقبل البشر مثلهم

هم بكل رغباتهم وعيوبهم ونقاط ضعفهم. إنه هو

لن يطهر فقط من الخطية ويؤمن الفداء به

الدم، بل سيشبع أشواق قلوب كل الذين يقبلون أن يأخذوا نيره ويحملوا حمله. إنها غايته

ينقل السلام والراحة إلى كل الذين يأتون إليه للحصول على خبز الحياة. إنه يطلب منا أن نقوم فقط بالواجبات التي

سيقود خطواتنا إلى قمم النعيم الذي

لا يمكن للعاصي أن يصل أبدًا. الحياة الحقيقية المبهجة

الروح هي أن يتشكل المسيح في داخلها، رجاء المجد.

كثيرون يسألون أنفسهم: "كيف يجب أن أستسلم؟

الى الله؟" تريد أن تعطي نفسك له، ولكنك تفعل ذلك

ضعيف في القوة الأخلاقية، ومستعبد للشك، ومسيطر عليه

عادات حياتك الخطيئة. وعودك وقراراتك مثل آثار الرمال. لا يمكنك التحكم في أفكارك،

دوافعك، عواطفك. معرفة وعوده

العهود المكسورة وغير المحققة تضعف ثقتك في صدقك، وتجعلك تشعر أن الله لا يقبلك.

هو -هي. ومع ذلك، لا داعي لليأس. ماذا تحتاج

الفهم هو قوة الإرادة الحقيقية. هذه هي السلطة الحاكمة

Machine Translated by Google

طبيعة الإنسان، أو قوة القرار، أو الاختيار. الجميع
يعتمد على العمل الصحيح للإرادة. أعطى الله قوة الاختيار للإنسان. ومن واجبك أن تمارس ذلك. لا يمكنك أن تغير قلبك،
ولا يمكنك أن تمنح الله عواطفك بنفسك.

ولكن يمكنك أن تختار أن تخدمه. يمكنك أن تعطيه إرادتك.
فحينئذ سيعمل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا حسب ما هو مطلوب
حسن نيته. وهكذا سيتم وضع طبيعتك كلها تحت
السيطرة على روح المسيح. سيتم التركيز على عواطفك
معه، ستكون أفكارك في انسجام معه.
إن الرغبات في الخير والقداسة حق في حد ذاتها. ومع ذلك، إذا توقفت عند هذا الحد، فإنها ستكون عديمة
القيمة. كثير
سوف يضيعون وهم ينتظرون ويريدون أن يكونوا مسيحيين. ولا يصلون إلى حد تسليم إرادتهم لله. لا يفعلون

اختاروا الآن أن يكونوا مسيحيين.
من خلال الممارسة الصحيحة للإرادة، كاملة
يمكن إجراء التغيير في حياتك. من خلال تسليم إرادتك ل
أيها المسيح، إنك تتحالف مع القوة التي فوق كل القوات
والقوى. ستكون لديك قوة من فوق لتبقيك غير متزعزع، وبالتالي من خلال التسليم المستمر لله، ستتمكن من عيش الحياة
الجديدة، حياة الإيمان ذاتها.

Machine Translated by Google

الفصل 6

الإيمان والقبول

بمجرد أن يستيقظ ضميرك بالروح

أيها القدوس، لقد رأيت شيئًا من خبث الخطية، ومن قوتها، وذنبها، ولعنتها. وأنت تنظر إليه بعين الكراهية. تشعر أن الخطية

قد فصلتك عن الله، وأنك مستعبد لسلطان الشر. كلما حاولت الهروب أكثر، كلما فهمت عجزك. دوافعهم نجسة. قلبك

انها قذرة. ترى أن حياتك كانت مليئة بالأنانية والخطيئة.

أنت تشتاق إلى أن تُغفر لك، وتُطهر، وتتحرر. الانسجام مع الله,

شبهه، ماذا يمكنك أن تفعل للحصول عليه؟

إنه السلام الذي تحتاجه؛ المغفرة السماوية والسلام والمحبة في

روح. لا يستطيع المال أن يشتريها، ولا يستطيع العقل أن يصل إليها. لا يمكنك أبدًا أن تأمل بجهودك الخاصة في تأمينها. لكن

الله يقدمها لك هدية "بدون مال و

لا تقدر بثمن" (إشعياء .(1 :55هل لك إذا قمت فقط بتمديد الخاص بك

اليد والاستيلاء عليهم. يقول الرب: "رغم خطاياكم

كالقرمز يبيضون كالثلج. حتى لو

تكون حمراء كالدودي، تصير كالصوف». (إشعياء :1

.(18"وأعطيكم قلباً جديداً وأجعل روحاً جديدة في داخلكم"

(حزقيال .(26 :36

اعترفت بخطاياك وتركتها من قلبك.

لقد عقدت العزم على تسليم نفسك لله. الآن، اذهب إليه واطلب منه أن يطهر خطاياك على الفور، ويعطيك

لك قلب جديد فآمن أنه يفعل هذا لأنه هو

بروميثيوس. هذا هو الدرس الذي علمه يسوع أثناء وجوده

الأرض، أننا بحاجة إلى الاعتقاد بأننا تلقينا هدية من الله

يعدنا، وهو لنا. لقد شفى يسوع الناس من الأمراض

وعندما آمنوا بقدرته، ساعدهم في الأمور

الذي استطاعوا رؤيته، مما ألهمهم بالثقة فيه

Machine Translated by Google

فيما يتعلق بأشياء لم يتمكنوا من رؤيتها، مما أدى بهم إلى
نؤمن بقدرته على مغفرة الخطايا. لقد علم هذا بالكامل
في شفاء المفلوج: "الآن تعلمون أن
إن ابن الإنسان له سلطان على الأرض أن يغفر الخطايا
-ثم قال للمفلوج: قم احمل سريرك واذهب
بيتك" (متى .(6 :9هكذا يقول يوحنا الإنجيلي متحدثًا عن
معجزات المسيح: "ولكن هذه كُتبت لتؤمنوا
أن يسوع هو المسيح ابن الله، وأنه يكون لكم إذا آمنتم
الحياة باسمه." (يوحنا .(31 :20
من سجل الكتاب المقدس البسيط عن كيفية شفاء يسوع للمرضى، يمكننا أن نتعلم شيئًا عن كيفية الإيمان به
لمغفرة الخطايا. لنعد إلى قصة مشلول بيثيسدا. كان المتألم الفقير عاجزا. ولم يستخدم أطرافه

لمدة ثمانية وثلاثين عاما. ومع ذلك، أوصاه يسوع: «قم.
احمل سريرك وامش». وكان من الممكن أن يقول الرجل المريض:
"يا رب، إذا شفيتني، فسأطيع كلمتك." لكن لا،
لقد آمن بكلمة المسيح، وآمن أنه شُفي، وقد فعل ذلك
على الفور الجهد؛ أراد أن يمشي، فمشى. لقد تصرف تحت
كلمة المسيح، والله أعطى القوة. لقد أصبح عاقلاً.
وبنفس الطريقة أنت آثم. لا يمكنك التكفير
خطاياك الماضية. ومع ذلك، وعد الله أن يفعل كل هذا من أجله
لكم من خلال المسيح. أنت تصدق هذا الوعد. أنت تعترف
خطاياه، ويسلم نفسه لله. استعدادك للخدمة _
لو. وبكل تأكيد عندما تفعل هذا، فإن الله سوف يحقق ما يريده
كلمة لك. إذا كنت تصدق الوعد، فأنت تصدق أنك كذلك
مغفرة ونظيفة، الله يجعلها كذلك. لقد شفيت، كما أعطى المسيح للمفلوج سلطانًا على المشي عندما آمن الرجل بذلك

تم علاجه. هذا هو الحال إذا كنت تصدق ذلك.

لا تتوقع أن تشعر بأنك قد شفيت، بل قل: "أنا أؤمن بهذا؛ أنا أؤمن بهذا". وهذا ليس لأنني أشعر به، بل لأن الله

بروميثيوس."

Machine Translated by Google

يقول يسوع: "كل ما تطلبونه في الصلاة، فآمنوا أنكم تنالونه، فيكون لكم" (مرقس .(24 :11هناك شرط للحصول
على هذا الوعد، وهو أن نصلي حسب مشيئة الله. ولكن مشيئة الله أن يطهرنا منها

الخطية، ونصبح أبناءه، ويمكننا من أن نحيا حياة القداسة.
ويمكننا بعد ذلك أن نطلب هذه النعم ونؤمن أننا ننالها، ونشكر الله أننا نلناها . إنه ملكنا

امتياز أن نأتي إلى يسوع فيتطهر ونقف أمام الناموس بدون
العار أو الندم. "والآن ليس هناك حكم على
الذين هم في المسيح يسوع" (رومية .(1 :8
من الآن فصاعدا، أنت لا تنتمي إلى نفسك. لقد اشتريت بثمن. "عالمين أن ذلك لم يكن بأشياء تفنى،

مثل الفضة أو الذهب الذي افتديتم به، ولكن بالثمين
دماً كما من حمل بلا عيب ولا عيب دم
المسيح" 1)بط .(19 ،18 :1من خلال هذا الإيمان البسيط
يا الله، لقد ولّد الروح القدس حياة جديدة في قلبك. أنت
مثل طفل مولود في عائلة الله، وهو يحبك أيضًا
يحب ابنه.
الآن بعد أن سلمت نفسك ليسوع، لا ترجع، لا تفعل ذلك
بعيداً عنه، بل قولوا يوماً فيوماً: أنا للمسيح. لقد بذلت له نفسي،" وأطلب منه أن يعطيك روحه، ويحفظك به

جمال. كما هو الحال مع التسليم لله والإيمان به،
تصبح ابنه، ويجب أن تحيا فيه. ويقول الرسول: "والآن
كما قبلت المسيح يسوع الرب فاسلكوا فيه».
(كولوسي .(6 :2
يبدو أن البعض يشعر أنهم بحاجة إلى المحاكمة، و
يجب عليهم أن يثبتوا للرب أنهم قد تم إصلاحهم قبل أن يتمكنوا من طلب بركاته. لكن يمكنهم أن يطلبوا بركة الله حتى الآن.
يجب أن تكون لديهم نعمته، روح المسيح، لتساعد ضعفاتهم، وإلا فلن يتمكنوا من مقاومة الشر. يسوع يحب

أن نأتي إليه كما نحن مملوءون خطيئة،
عاجز، يعتمد. يمكننا أن نأتي بكل ما لدينا

Machine Translated by Google

ضعفاتنا، وحماقاتنا، وخطايانا، ونسقط عند قدميه في التوبة. إنه مجده أن يشملنا في أحضانه

محبة، وأغلق جراحاتنا، لتطهرنا من كل دنس.

هنا يفشل الآلاف: إنهم لا يؤمنون بأن يسوع

يغفر شخصيا، فرديا. إنهم لا يتمسكون بالله عند كلمته. إنه امتياز لكل من يلتزم

والأحوال تعرف بنفسها أن المغفرة ممتدة

بحرية عن كل خطيئة. تخلص من الشبهة التي

وعود الله ليست لك. هم لكل

مخالف تائب. تم توفير القوة والنعمة من خلال

سيتم إحضار المسيح بواسطة الملائكة الخادمين إلى كل نفس مؤمنة. لا يوجد أحد خاطئ لدرجة أنه لا يستطيع أن يجد

القوة والطهارة والبر في يسوع الذي مات من أجله. انه ينتظر

لتجريدهم من ملابسهم الملطخة والملوثة

الخطية ويلبسوا عليهم ثياب البر البيض. هو

يأمرهم أن يعيشوا ولا يموتوا.

إن الله لا يتفاوض معنا كما يتفاوض البشر المحدودون

مع بعض. أفكاره هي أفكار الرحمة والمحبة والعطف. فهو يقول: "ليترك الشرير طريقه، والشرير أفكاره. ارجعوا إلى الرب فيرحمكم

وارجعوا إلى إلهنا،

لأنه كثير الغفران." "سوف أبطل ذنوبك مثل

ضباب وذنوبكم كالغيم." (إشعياء .(22 :44 ؛7 :55

"لأنني لا أستمتع بموت أي شخص، يقول

الرب الله. لذلك ارجعوا واحيوا» (حزقيال .(32 :18

الشيطان مستعد لسرقة المبارك على الفور

ضمانات من الله. يريد أن يخطف كل بصيص أمل وكل شعاع نور من الروح، لكن لا تسمح له بذلك. لا تسمعوا للمجرّب بل

قولوا: يسوع مات لكي أحيا. إنه يحبني، ولا يريد أن أهلك.

لدي أب سماوي رؤوف؛ وعلى الرغم من أنني قد أساءت

من محبته، مع الأخذ في الاعتبار البركات التي أعطاني إياها

Machine Translated by Google

وأنا أضيع، أقوم وأذهب إلى أبي، وأقول: لقد أخطأت إلى السماء، وقدامك، ولست مستحقًا بعد أن أدعى لك ابنًا. "اجعلني كأحد عمالك." يخبرنا المثل كيف سيتم قبول الضال: "وكان لا يزال بعيدًا.

فلما رآه أبوه وأشفق عليه ركض واحتضنه،

وقبله" (لوقا .(20-18 :15

لكن حتى هذا المثل رقيق ومؤثر كما هو، فهو كذلك

غير قادر على التعبير عن كل تعاطف الآب السماوي اللامتناهي. يا

يعلن الرب على لسان نبيه: "لقد أحببتك محبة أبدية. لكل

لذلك جذبتك بالرحمة" (إرميا .(3 :31فبينما الخاطئ لا يزال بعيدًا عن بيت الآب، يضيع نفسه في بلد غريب، يشتاق إليه قلب الآب. وكل شوق يوقظ في النفس للرجوع إلى الله ما هو إلا

التوسل الرقيق لروحه، التوسل، التوسل، توجيه

فقد لقلبه الأبوي المحب.

مع الوعود الغنية للكتاب المقدس التي أمامك، هل تستطيع ذلك؟

تثير الشك؟ هل تصدق أنه عندما يكون الخاطئ المسكين

مشتاق للعودة، مشتاق للرجوع عن خطاياك، هل يمنعك الرب بشدة من الوقوف على قدميه للتوبة؟

بعيدا عن مثل هذه الأفكار! لا شيء يمكن أن يؤذي روحك أكثر من أن تتخيل مثل هذا التصور عن أبينا السماوي. فهو يكره

الخطية، بل يحب الخاطئ، وأسلم نفسه في شخصه

المسيح، لكي كل من يريد أن يخلص، ويكون له

النعيم الأبدي في ملكوت المجد . اي لغة

هل كان من الممكن استخدام القوة أو الرقة أكثر مما اختاره للتعبير عن محبته لنا؟ ويصرح: «ربما

وتنسى المرأة الطفل الذي لا تزال ترضعه فلا تفعله

أشفق على طفل بطنك؟ ولكن حتى لو نسيته، فأنا لن أنساك». (إشعياء .(15 :49

أنظروا إلى أعلى أيها المرتابون والمرتعدون، لأنه

يسوع يعيش ليشفع فينا. الحمد لله على الهدية

لابنك العزيز، وصلي لكي لا يموت من أجله

Machine Translated by Google

لك عبثا. الروح يدعوك اليوم. تعال مع كل ما تبذلونه من
قلب يسوع، ويمكنك المطالبة بركته.
وأنت تقرأ الوعود، تذكر أنها تعبير عن محبة ورحمة لا توصف. إن القلب العظيم للحب اللامتناهي ينجذب نحو
الخاطئ برحمة لا متناهية؛ "في ال

الذي به لنا الفداء بدمه غفران الخطايا."
(أفسس .(7 :1نعم، فقط آمن أن الله هو معينك. هو
يرغب في استعادة صورته الأخلاقية في الإنسان. بمجرد لك
اقترب منه بالاعتراف والتوبة، فسوف يقترب
منك بالرحمة والمغفرة.

Machine Translated by Google

الفصل 7
اختبار التلمذة

"إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة. الأشياء القديمة
انقضى؛ هوذا أشياء جديدة قد صارت" (2كورنثوس .(17 :5
قد لا يتمكن الشخص من تحديد الزمان أو المكان بالضبط، أو تتبع سلسلة الظروف بأكملها في عملية التحول، ولكن هذا
لا يثبت أنه لم يتحول. قال المسيح

لنيقوديموس: "الريح تهب حيث تشاء، تسمع صوتها ولا تسمعه
أنت تعلم من أين يأتي ولا إلى أين يذهب؛ هكذا يولد الجميع
الروح" (يوحنا .(8 :3مثل الريح، التي هي غير مرئية، ولكن لها
إن التأثيرات مرئية ومحسوسة بالكامل، إنه روح الله في
عمله على قلب الإنسان. تلك القوة المتجددة،
الذي لا يمكن أن تراه عين بشرية، يولد حياة جديدة في النفس؛ يخلق كائنًا جديدًا على صورة الله. في حين أن عمل الروح صامت وغير
محسوس، إلا أن آثاره واضحة. إذا

فإذا تجدد القلب بروح الله، فإن الحياة تشهد
من ذاك. حتى لو لم نفعل شيئًا لتغيير قلوبنا أو
ليجعلنا في انسجام مع الله، رغم أننا لا ينبغي لنا ذلك
الثقة في أنفسنا أو أعمالنا الصالحة بأي شكل من الأشكال،
فحياتنا بأي شكل من الأشكال ستكشف أن نعمة الله موجودة
الساكن في داخلنا. سيتم رؤية التغيير في الشخصية والعادات والأهداف. سيكون التناقض واضحًا ومقررًا بين ما كانوا عليه وما هم
عليه الآن. لا يتم الكشف عن الشخصية من خلال الأعمال الجيدة العرضية أو الأعمال السيئة العرضية، ولكن من خلال ميل الكلمات

والأفعال العرفية.

صحيح أنه قد يكون هناك تصحيح للسلوك
بدون قوة المسيح المتجددة. حب النفوذ و
الرغبة في احترام الآخرين يمكن أن تنتج حياة منظمة بشكل جيد.
احترام الذات يمكن أن يقودنا إلى تجنب ظهور الشر. واحد

Machine Translated by Google

يمكن للقلب الأناني أن يقوم بأعمال سخية. لماذا بعد ذلك

فهل سنحدد في أي جانب نحن؟

من يملك القلب؟ مع من أفكارنا؟ مع من نحب التحدث؟ من لديه

عواطفنا الأكثر حماسة وأفضل طاقاتنا؟ لو

نحن للمسيح، وأفكارنا معه، وأفكارنا معه

الأفكار الحلوة له. كل ما لدينا وما هو عليه هو

مكرسين له، ونشتاق أن نحمل صورته، ونتنفس صورته

أيها الروح، افعل مشيئته، وأرضيه في كل شيء.

أولئك الذين يصبحون خليقة جديدة في المسيح يسوع سيظهرون ثمار الروح: "محبة فرح سلام طول أناة لطف

صلاح إيمان وداعة تعفف."

(غل .(23 ،22 :5لن يشكلوا أنفسهم بعد الآن

حسب الشهوات السابقة، بل بإيمان ابن الله

سوف يتبع الله خطواته، ويعكس شخصيته، ويطهر أنفسهم

مثله وهو طاهر. الأشياء التي كانوا يكرهونها ذات يوم، أصبحت الآن

حب؛ والأشياء التي أحبوها ذات يوم يكرهونها. المتكبر و

فالتأكيد على الذات يصبح وديعًا ومتواضع القلب. فالمغرور والمتكبر يصبح جادًا ومعتدلًا. السكير يصبح رزيناً، و

طاهر، طاهر. لقد تم وضع عادات العالم وموضاته الباطلة جانباً. لن يبحث المسيحيون عن "الزينة الخارجية"،

بل عن "الإنسان".

باطن القلب متحدًا بثوب الروح الوديع الذي لا يفنى

ومسالمون" 1)بط 3 :3و4).

ولا دليل على التوبة الصادقة إلا

يقوم بالإصلاح. فإن رد الرهن رد ما له

المسروق، يعترف بخطاياه، ويحب الله وقريبه

ويمكن للخاطئ أن يتأكد أنه قد انتقل من الموت إلى الحياة.

عندما نأتي، ككائنات تائهة وخاطئة، إلى المسيح ونصبح شركاء نعمته الغافرة، فإن المحبة تولد في القلب. كل

واجب خفيف، لأن نير المسيح

فرض الضوء. تصبح الطاعة لذة، والتضحية أ

Machine Translated by Google

سرور. أصبح الطريق الذي بدا ذات يوم مغطى بالظلام

تشرق بأشعة شمس الحق.

سوف نرى جمال شخصية المسيح في شخصيته

متابعون. لقد كان من دواعي سروره أن يفعل مشيئة الله. إن محبة الله والغيرة لمجده كانت القوة المسيطرة في حياتنا.

المنقذ. لقد جمّل الحب جميع أعماله وشرفها. يا

الحب ينتمي إلى الله. القلب غير المكرس لا يمكن أن ينشأ

ذلك أو إنتاجه. ولا توجد إلا في القلب حيث يسوع

يسود. "نحن نحب لأنه أحبنا أولاً" (1يوحنا .(19 :4

وفي القلب المتجدد بالنعمة الإلهية تكون المحبة مبدأ العمل.

فهو يعدل الأخلاق، ويتحكم في الدوافع، ويتحكم في الأهواء،

ويقمع العداوة، ويعظم العواطف. وهذا الحب الكامن في النفس يجعل الحياة ممتعة ويعطي تأثيرًا

مصفاة في كل شيء حولها.

هناك خطأان يرتكبهما أبناء الله –

وخاصة أولئك الذين بدأوا للتو في الثقة به

النعمة –يحتاجون بشكل خاص إلى حماية أنفسهم. الأول بالفعل

وما تم التعليق عليه هو النظر إلى أعمالهم الخاصة، والثقة في أي شيء يمكنهم القيام به لجعلهم في انسجام مع الله. ومن يحاول أن

يصبح مقدسًا بجهوده الخاصة في حفظ الناموس فهو يحاول ذلك

استحالة. كل ما يمكن للإنسان أن يفعله بدون المسيح ملوث بالأنانية والخطية. إنها فقط نعمة المسيح،

بالإيمان الذي يمكن أن يجعلنا قديسين.

والخطأ المعاكس الذي لا يقل خطورة هو الإيمان بالمسيح

يحرر الإنسان من حفظ شريعة الله؛ لأنه بما أننا بالإيمان وحده نصبح شركاء نعمة المسيح، فإن أعمالنا لا علاقة لها بفدائنا.

لكن لاحظ هنا أن الطاعة ليست مجرد إذعان

خارجيًا، ولكنه خدمة محبة. شريعة الله هي تعبير

من طبيعته الخاصة. وهو تجسيد لمبدأ الحب

ولذلك فهي أساس حكمه في السماء وعلى الأرض. لو

Machine Translated by Google

وتتجدد قلوبنا على مثال الله إذا كان محبة

إذا كان القانون الإلهي مغروساً في النفس فهل لا يتم تطبيق شريعة الله في الحياة؟ عندما ينغرس مبدأ المحبة في القلب، عندما يتجدد الإنسان على صورة خالقه، يتحقق وعد العهد الجديد: "أجعل شرائعي في قلبه وأجعلها في قلبه".

أكتبها في ذهنه" (عبرانيين .(16 :10وإذا كان القانون

مكتوب في القلب، ألا يشكل الحياة؟ الطاعة -الخدمة

والخضوع المحب هو العلامة الحقيقية للتلمذة. و حينئذ

يقول الكتاب: "لأن هذه هي محبة الله أن نحفظها

وصاياه." "من قال قد عرفته ولم يحفظ وصاياه فهو كاذب وليس الحق فيه" (1يوحنا 3 :5و2: .(4وبدلاً من تحرير الإنسان من الطاعة، فإن الإيمان، والإيمان وحده، هو الذي يجعلنا شركاء في نعمة المسيح، الرب.

والتي تمكننا من تحقيق الطاعة.

نحن لا ننال الخلاص بطاعتنا، لأنه

الخلاص هو عطية مجانية من الله، يجب أن نقبلها بالإيمان.

"وتعلمون أيضًا أنه أظهر ليرفع الخطايا وفيه

لا توجد خطيئة. ومن بقي فيها لا يعيش

إثم؛ كل من يخطئ لم يراه ولم يعرفه».

(1يوحنا 5 :3و6). وهنا الاختبار الحقيقي. إن ثبتنا في المسيح، وإن ثبتت محبة الله فينا، فإن محبة الله لنا

مشاعرنا وأفكارنا وأفعالنا ستكون موجودة

الانسجام مع إرادة الله كما عبرت عنها مبادئ

شريعته المقدسة: "أيها الأولاد، لا يخدعكم أحد.

"من يفعل البر فهو بار كما أن الذي هو بار" (1يوحنا .(1 :2

.(3:7يتم تعريف العدالة بمعيار شريعة الله المقدسة، كما

المعبر عنها في الوصايا العشر المعطاة في سيناء.

إن الإيمان الذي كثر الحديث عنه بالمسيح والذي يعلن أنه يحرر البشر من التزام طاعة الله، ليس إيمانًا، بل غطرسة.

"لاجل النعمة انت محفوظ بالايمان."

ولكن "الإيمان بدون أعمال ميت في حد ذاته" (أفسس

2 :8ويعقوب .(17 :2قال يسوع عن نفسه قبل مجيئه إلى الأرض:

Machine Translated by Google

"إنني أسعد أن أفعل مشيئتك يا إلهي. داخل بلدي

القلب هو قانونك." (مزمور .(8 :40وقبل أن يصعد إلى السماء مرة أخرى، أعلن: "لقد حفظت وصايا أبي وأثبت في محبته". (يوحنا

.(15: 10

يقول الكتاب: "وبهذا نعرف أننا قد عرفناه: إن كان

نحن نحفظ وصاياه.. من قال أنه يبقى

وفيه ينبغي أن يسلك أيضاً كما سلك" (1يوحنا .(-3 2:

.(6"لأن المسيح أيضاً تألم لأجلكم وترككم

لكم قدوة لتتبعوا خطواته" 1)بط .(21 :2

إن حالة الحياة الأبدية هي الآن كما كانت دائمًا –نفس ما كانت عليه في الفردوس قبل سقوط أبوينا الأولين –الطاعة

الكاملة لشريعة الله، والبر الكامل. ولو كانت الحياة الأبدية مضمونة على أي شرط أقل من

هذا فإن سعادة الكون كله ستكون في خطر. يا

سيكون الطريق مفتوحًا للخطيئة بكل تتابعاتها

اللعنة والبؤس، لكي يُخلد.

هل كان من الممكن لآدم قبل السقوط أن يشكل شخصية؟

الصالحين بطاعة شريعة الله. ولكنه فشل في أن يفعل هذا، وبسبب خطيته سقطت طبيعتنا، ولا نستطيع أن نجعل أنفسنا أبرارًا.

وبما أننا خطاة، فجار، فلا يمكننا أن نطيع القديسين بشكل كامل

قانون. ليس لنا بر خاص بنا به نكمل

نحن نطالب بشرع الله. ومع ذلك، خلق المسيح وسيلة للهروب

لنا. عاش على الأرض وسط التجارب والإغراءات مثل

التي يتعين علينا أن نواجهها. لقد عاش حياة بلا خطيئة. هو

لقد مات من أجلنا، والآن يعرض علينا أن يرفع خطايانا ويعطينا بره. إذا سلمت نفسك له وقبلته

باعتبارك مخلصك، مهما كانت حياتك خاطئة، إلا أنك تعتبر بارًا بسببه. إن شخصية المسيح تقف في مكان شخصيتك، وأنت

مقبول أمام الله تمامًا

كما لو أنك لم تخطئ قط.

Machine Translated by Google

وأكثر من هذا فإن المسيح يغير القلب. يبقى في
قلبك بالإيمان. يجب أن تحافظ على هذه العلاقة مع المسيح بالإيمان والتسليم المستمر لإرادتك له، وطالما تحافظ على هذا،
فإنه سيعمل فيك على الرغبة والتصرف وفقًا لرضاه. لذلك يمكنك أن تقول: "وهذا العيش الذي،

والآن لي في الجسد أحيا في الإيمان بابن الله الذي أحبني وأحبني
"أسلم نفسه لأجلي" (غلاطية .(20 :2إذن يا يسوع
فقال لتلاميذه: لستم أنتم المتكلمين بل الروح
وأما أبيكم فهو الذي يتكلم فيكم." (متى .(20 :10حتى مع
المسيح الذي يعمل فيك، ستظهر نفس الروح وتقوم بنفس الأعمال –أعمال البر والطاعة.

لذلك ليس لدينا ما نفتخر به في أنفسنا. ليس لدينا أي سبب لتمجيد الذات. لدينا فقط

سبب الرجاء هو في بر المسيح المنسوب لنا، و
في ذلك العمل فينا ومن خلالنا بروحه.
عندما نتحدث عن الإيمان، هناك تمييز يجب أن نقوم به.
يكون واضحا في العقل. هناك نوع من الاعتقاد تماما
متميزة عن الإيمان. إن وجود الله وقوته، وصدق كلمته، هي حقائق لا يستطيع حتى الشيطان وجنوده إنكارها بقلوبهم. يقول
الكتاب المقدس أن الشياطين أيضًا "يؤمنون ويقشعرون" (يعقوب .(19 :2ولكن هذا ليس الإيمان. حيث لا يوجد فقط

الإيمان بكلمة الله، ولكن الخضوع للإرادة
هو؛ حيث يعطى له القلب؛ والعواطف المثبتة عليه،
هناك الإيمان –الإيمان الذي يعمل بالمحبة ويطهّر النفس. من خلال هذا الإيمان
فيتجدد القلب على صورة الله، والقلب الذي فيه
حالة غير متجددة، لا تخضع لشريعة الله (ولا حتى
ربما يكون الأمر كذلك بالفعل) الآن يبتهج بوصاياه المقدسة، يهتف مع صاحب المزمور: "كم أحببت شريعتك! إنه تأملي طوال
اليوم!" (مزمور .(97 :119وقد تم بر الناموس فينا، "السالكين ليس حسب الجسد بل حسب

الروح" (رومية .(4 :8

Machine Translated by Google

هناك من عرفوا الحب الغافر

المسيح، وهم يرغبون حقًا في أن يكونوا أبناء الله، لكنهم ما زالوا يعتقدون أن شخصيتهم ناقصة، وأن حياتهم تنقصهم، وهم على استعداد

ويشكون فيما إذا كانت قلوبهم قد تجددت بطريقة ما بالروح القدس. ولهؤلاء أقول: لا تستسلموا لليأس.

سيتعين علينا أن نسجد ونبكي عند قدمي يسوع عدة مرات

في بعض الأحيان بسبب أخطائنا وأخطائنا. لكننا لسنا بحاجة للبقاء

محبط. وحتى لو هزمنا العدو، فلن نفعل ذلك

لقد طردنا الله، فلا يتركنا أو يرفضنا.

كلا، فالمسيح هو عن يمين الله، وهو أيضاً يشفع فينا. يقول يوحنا الحبيب: «يا أولادي، أكتب إليكم هذا

حتى لا تخطئ. ولكن إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار" (1يوحنا .(1 :2ولا تنسى

من قول المسيح: "الآب نفسه يحبكم" (يوحنا .(27 :16هو

يرغب في التصالح مع نفسه، ليرى نقائه ونقائه

تنعكس القداسة فيك. وإن أسلمت له الذي له

بدأ فيك عملاً صالحًا، سيستمر إلى يومنا هذا

المسيح عيسى. صلوا بحرارة أكبر؛ نعتقد بشكل كامل.

عندما نفقد الثقة في قوتنا،

دعونا نسمح لأنفسنا أن نثق في قوة فادينا، فنحمده الذي هو صحة وجوهنا.

كلما اقتربت من يسوع، كلما قصرت

سوف تظهر لأعينكم، لأن رؤيتكم ستكون أوضح، و

سوف تكون عيوبك في تناقض صارخ ومميز مع عيوبه

طبيعة مثالية. وهذا دليل على كيد الشيطان

لقد فقدوا قوتهم. أن التأثير المنشط لروح الله يوقظك.

لا يمكن لأي محبة عميقة ليسوع أن تسكن في القلب الذي لا يفهم خطيئته.

إن النفس التي تتغير بنعمة المسيح سوف تعجب به

الطابع الإلهي. ومع ذلك، إذا كنا لا نرى التشوه الخاصة بنا

Machine Translated by Google

والأخلاق، وهذا دليل لا يقبل الشك على أننا لم يكن لدينا

رؤية جمال وتميز المسيح.

كلما قل تقديرنا لأنفسنا، كلما زاد ذلك

سوف نرى ما يجب أن نقدره في نقاءنا وجمالنا اللامتناهي

المنقذ. رؤية خطيئتنا ترشدنا إلى

الشخص الذي يستطيع أن يغفر. وعندما الروح، وفهم لها

يا عجزك، ارم نفسك وراء المسيح، فيظهر ذاته

قوة. كلما زاد إحساسنا بالحاجة يوجهنا إليه

وبالنسبة لكلمة الله، كلما زادت وجهات نظرنا عنه

شخصيته، وسوف نعكس صورته بشكل كامل.

Machine Translated by Google

الفصل 8

النمو في المسيح

تغيير القلب الذي به نصبح أبناء الله

وهذا ما يسمى بالولادة الجديدة في الكتاب المقدس. ومرة أخرى، يتم مقارنته بإنبات البذرة الجيدة التي يزرعها المزارع.

وبنفس الطريقة، فإن أولئك الذين تحولوا حديثاً إلى المسيح هم مثل "الأطفال حديثي الولادة" لكي "ينمووا" (بطرس الأولى 2 :2

وأفسس (15 :4إلى قامة الرجال والنساء في المسيح يسوع. أو،

كالبذار الجيد الذي يزرع في الحقل ينمو وينمو

إنتاج الفاكهة. يقول إشعياء: "يجب أن يُدعَوا بلوطات

البر الذي زرعه الرب لمجده" (إشعياء .(3 :61

وهكذا، يتم رسم الرسوم التوضيحية للحياة الطبيعية لمساعدتنا

فهم الحقائق الغامضة للحياة الروحية بشكل أفضل.

إن كل حكمة الإنسان ومهارته لا يمكنها أن تنتج الحياة في أصغر شيء في الطبيعة. ومن خلال الحياة فقط أوصل

الله نفسه ذلك النبات والحيوان

يستطيع ان يعيش.

وهكذا، فمن خلال حياة الله فقط تلك الحياة

تتولد الروحانية في قلوب الرجال. ما لم واحد

الإنسان "مولود من فوق" (يوحنا ،(3 :3لا يمكنه أن يصبح إنسانًا

مشارك في الحياة التي جاء المسيح ليعطيها.

وكما هو الحال مع الحياة، كذلك الحال مع النمو. إن الله هو الذي يقود البرعم إلى زهرة والزهرة إلى ثمرة. انها لك

القوة التي تُنميها البذرة، «أولًا العشب، ثم العشب

سنبلاً، وأخيراً حبة كاملة في السنبل» (مرقس .(28 :4و ال

يقول النبي هوشع عن إسرائيل أنه «يزهر كالسوسنة». "هم

فيُعشون كالحنطة، ويزهرون كالكرمة" (هوشع

.(14: 5-7

ويدعونا يسوع إلى أن "نتأمل الزنابق كما هي

تنمو" (لوقا .(27 :12النباتات والزهور لا تنمو بسببها

Machine Translated by Google

الرعاية الخاصة أو القلق أو الجهد، ولكن من خلال تلقي ما

وقد زودهم الله بإمداد حياتهم. لا يستطيع الطفل، بأي قلق أو قوة خاصة به، أن يزيد قامته. ولم يعد بإمكانك، من خلال القلق أو الجهد الذاتي، أن تضمن

النمو الروحي. النبات والطفل ينموان بالتلقي منه

أن ما يزودك بالحياة موجود في كل مكان حولك –الهواء وضوء الشمس والغذاء.

ما هي هدايا الطبيعة هذه للحيوانات والنباتات،

المسيح هو لأولئك الذين يثقون به. فهو "نورك الدائم"

"شمس ودرع" (إشعياء 60: 19، مزمور 84: 11). "يأتي مثل المطر النازل على الحصاد" (هوشع 6: 3)، مزمور 72: 6). "خبز الله... الذي ينزل من السماء ويعطي حياة للعالم" (يوحنا 6: 33).

في عطية ابنه التي لا مثيل لها، أحاط الله العالم

مع جو من النعمة حقيقي مثل الهواء الذي يدور حولها

حول العالم. كل من اختار أن يتنفس هذا الجو

واهب الحياة سيعيش وينمو إلى قامة الرجال والنساء

في المسيح يسوع.

كما تتجه الزهرة نحو الشمس فتشرق أشعتها الساطعة

قد يساعد في كمال جمالها وتناسقها، لذلك يجب أن نعود إلى شمس البر، ليشرق علينا النور السماوي، وتكون شخصيتنا

تطورت على شبه المسيح.

ويعلّمنا يسوع نفس الشيء عندما يقول: "امكثوا فينا

أنا وسأبقى فيك. كيف لا ينتج الفرع

ثمرا من ذاته فإن لم يبق في الكرمة فلا أنتم أيضا

تقدرون أن تعطوا إن لم تثبتوا فيّ... بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئًا» (يوحنا 15: 4و5). أنت تعتمد على المسيح لتحيا حياة مقدسة، كما أنك الغصن على الجذع لينمو ويحمل ثمرًا.

وبخلافه ليس لك حياة. ليس لديك القدرة على مقاومة التجربة أو النمو في النعمة والقداسة. والثبات فيه،

يمكنك أن تزدهر. عندما تستمد حياتك من حياته، فلن تفعل ذلك

Machine Translated by Google

فلا تذبل ولا تكون بلا ثمر. ستكون مثل الشجرة المزروعة
بجوار أنهار الماء.
لدى الكثيرين فكرة أنه يجب عليهم القيام ببعض الأعمال بأنفسهم. لقد وثقوا في المسيح من أجل المغفرة

الخطيئة، ولكن الآن يسعون إلى العيش بمجهودهم الخاص
بشكل صحيح. ومع ذلك، فإن كل جهد من هذا النوع سوف يفشل.
قال يسوع: "بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئًا". نمونا في
النعمة، وفرحنا، وفائدتنا –كلها تعتمد على اتحادنا بالمسيح. وذلك من خلال الشركة معه يوميًا وكل ساعة –

وبالثبات فيه –يجب أن ننمو في النعمة. فهو ليس مؤلف إيماننا فحسب، بل هو أيضًا مكمل إيماننا. إنه المسيح أولاً وآخراً ودائماً.

يجب أن يكون معنا، ليس فقط في بداية مسيرتنا ونهايتها، بل في كل خطوة على الطريق. فيقول داود: "يا رب،

أنا دائما موجود في حضوري. كونه على يميني، لا
اتزعزعت» (مزمور .(8 :16
أنت تسأل: "كيف سأثبت في المسيح؟" بنفس الطريقة التي قبلته في البداية. "والآن كما قبلتم المسيح يسوع
الرب فاسلكوا فيه." "البار بالإيمان يحيا"

(كولوسي ؛6 :2عبرانيين .(38 :10لقد قدمت نفسك ل
أن يكون الله له بالكامل، وأن يخدمه ويطيعه، و
اتخذ المسيح مخلصاً له. لا يمكنك ذلك بنفسك
يكفر عن ذنوبك أو يغير قلبك. ومع ذلك، وجود
أسلمت نفسك لله، آمنت أنه من أجله
المسيح، فعل كل هذا من أجلك. بالإيمان صرتم للمسيح، وبه
الإيمان يجب أن ينمو فيه –الأخذ والعطاء. يجب أن تعطي كل شيء -
قلبك، وإرادتك، وخدمتك –أعط نفسك له لتطيع جميع متطلباته. ويجب أن تقبل كل شيء –المسيح، ملء كل البركات،
ليسكن في قلبك، ويكون قوتك، وبرك، ومعينك الأبدي –

لتعطيك القدرة على الطاعة.

Machine Translated by Google

كرِّس نفسك لله في الصباح. أصنعها

نشاطك الأول. فلتكن صلاتك: "خذني يا رب،

ليكون لك تماما. أضع كل خططي تحت قدميك، استخدمني اليوم في خدمتك. ابق معي، وليكن فيك كل أعمالي." هذا ال

سؤال يومي. كل صباح كرس نفسك لله

لذلك اليوم. سلم كل خططك له ليكون

تم تنفيذها أو التخلي عنها كما تشير عنايته. مثله،

يمكنك أن تسلم حياتك يومًا بعد يوم بين يدي الله، وسوف يكون الأمر كذلك

تتشكل أكثر فأكثر مثل حياة المسيح.

الحياة في المسيح هي حياة الراحة. قد لا يكون هناك

نشوة الشعور، ولكن يجب أن تكون هناك ثقة ثابتة وصبورة. أملك ليس في نفسك، بل هو في

السيد المسيح. ضعفك متحد بقوته، وجهلك متحد بقوته

الحكمة، ضعفك أمام قوته المستمرة. لذلك لا تفعل ذلك

يجب أن ينظر إلى نفسه، لا يجب أن يصنع العقل

ركز على نفسك، ولكن انظر إلى المسيح. جعل العقل

ركز على محبته، على جماله، على كمال شخصيته. المسيح في إنكاره لذاته، المسيح في اتضاعه، المسيح

في طهارته وقداسته. المسيح في محبته التي لا مثيل لها –هذا هو موضوع تأمل النفس. وبحبه، وتقليده،

معتمدًا كليًا عليه الذي يجب أن تتحول إليه

مثله.

يقول يسوع: "اثبتوا فيَّ". هذه الكلمات تنقل

فكرة الراحة والاستقرار والثقة. مرة أخرى يدعو:

"تعالوا إلي... وأنا أريحكم" (متى .(29 ،28 :11الكلمات

ويعبر صاحب المزمور عن نفس الفكرة: "انتظر الرب وانتظره". ويعطي إشعياء اليقين: "بالطمأنينة والطمأنينة تكون قوتك".

(مزمور 7 :37وإشعياء .(15 :30هذه الراحة غير موجودة في الخمول،

لأنه في دعوة المخلص يتحد الوعد بالراحة

مع الدعوة إلى العمل: "احملوا نيري عليكم... فتجدوا

Machine Translated by Google

راحة" (متى .(29 :11القلب الذي يرتاح أكثر

الكامل في المسيح سيكون الأكثر تكريسًا ونشاطًا في العمل

من طرفه.

عندما يركز العقل على الذات، فإنه ينحرف عنها

المسيح مصدر القوة والحياة. ولهذا السبب، هذا هو الجهد المستمر

الشيطان لإبعاد الانتباه عن المخلص، وبالتالي تجنبه

اتحاد وشركة النفس مع المسيح. سيحاول صرف العقل

إلى واحدة أو جميع هذه النقاط: ملذات الدنيا،

هموم الحياة، الحيرة والندم، العيوب والعيوب.

فلا تنخدعوا بحيلهم. كثيرا ما يقود

كثيرون من أصحاب الضمير الحقيقي، والذين يرغبون في العيش من أجل الله، يركزون على أخطائهم ونقاط ضعفهم، وبالتالي

يأملون في الحصول على النصر بفصلهم عن المسيح. لا ينبغي لنا

جعل الذات هي المركز، وعناق القلق والخوف من سواء

سوف نخلص. كل هذا يصرف الروح عن مصدر

قوتنا. أعطِ رعاية روحك لله، وثق به.

تحدث عن يسوع وفكر فيه. دع النفس تضيع فيه.

التخلي عن كل شك. تجاهل مخاوفك. قل مثل الرسول بولس: "فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ. "وهذه الحياة التي أحياها الآن

في الجسد فإنما أحياها في الإيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي" (غلاطية :2

.(20الراحة في الله. فهو قادر على الاحتفاظ بما أنت عليه

سلمتها إليه، وإذا سلمت نفسك بين يديه، فسوف يفعل ذلك

سيجعلك أكثر من منتصر من خلال من أحب

أنت.

عندما أخذ المسيح على نفسه الطبيعة البشرية، ربط الطبيعة البشرية

الإنسانية إلى نفسه برباط المحبة الذي لا يمكن أن تنكسره أية قوة إلا اختيار الإنسان.

سوف يقدم الشيطان باستمرار الإغراءات لحثنا على كسر هذا الرباط –واختيار فصل أنفسنا عن المسيح. هنا حيث

نحن بحاجة إلى السهر، والنضال، والصلاة، حتى لا يغرينا أي شيء بذلك

اختر سيدًا آخر، لأننا دائمًا أحرار في القيام بذلك

Machine Translated by Google

هذا. ولكن دعونا نسمح لأنفسنا أن نبقي أعيننا مثبتة على المسيح، و
سوف يحفظنا. بالنظر إلى يسوع، نحن آمنون. أي شئ
يستطيع أن يخطفنا من يده ومن خلال رؤيته باستمرار، "نتغير إلى صورته من مجد إلى مجد، كما في الرب الروح" 2)كورنثوس
3: 18).

هكذا اكتسب التلاميذ الأوائل التشابه
مع المخلص العزيز . عندما سمع هؤلاء التلاميذ
كلمات يسوع، شعروا بحاجتهم إليه. لقد بحثوا عنه،
لقد وجدوه وتبعوه. وكانوا معه في البيت
على الطاولة، في الغرفة، في الميدان. لقد ذهبوا معه كتلاميذ مع معلم، يتلقون كل يوم من شفتيه دروسًا مقدسة

حقيقي. لقد نظروا إليه كخدام لسيدهم، ليتعلموا واجبهم. كان هؤلاء التلاميذ رجالاً "خاضعين لشريعة الرب".

مشاعر مثلنا" (يعقوب .(17 :5كان لديهم
نفس المعركة ضد الخطيئة للقتال. كانوا بحاجة إلى
نفس النعمة أن نعيش حياة مقدسة.
حتى يوحنا، التلميذ الحبيب، الذي هو أكثر من غيره
كان يعكس تمامًا صورة المخلص، ولم يكن يتمتع بطبيعة الحال بهذه الشخصية اللطيفة. لم يكن مغرورًا وطموحًا للشرف
فحسب، بل كان أيضًا متهورًا ومستاءً عند الإساءة. ومع ذلك، بمجرد أن كانت شخصية الكائن الإلهي

تجلى له، ورأى نقصه، وذل منه
هذه المعرفة. القوة والصبر والقوة والحنان ،
الجلال والوداعة التي رآها في حياة ابن الله اليومية
ملأ الله روحه بالعجب والمحبة. يوما بعد يوم لك
كان القلب موجهًا نحو المسيح، حتى فقد البصر عن الذات في المحبة
بواسطة سيده. لقد استسلمت طباعه الطموحة والمستاءة لقوة المسيح التي شكلته. لقد جدد تأثير الروح القدس المتجدد
قلبه. قوة محبة المسيح

أحدثت تحولا في الشخصية. هذه هي النتيجة الصحيحة
الاتحاد مع يسوع. عندما يسكن المسيح في القلب، تكون الطبيعة كلها
تحولت. روح المسيح محبته يلين القلب،

Machine Translated by Google

يُخضع النفس، ويرفع الأفكار والرغبات إلى الله وإلى الله
سماء.

وعندما صعد المسيح إلى السماء، الإحساس بحضوره

وكان لا يزال مع أتباعه. لقد كان حضوراً شخصياً كاملاً
من الحب والنور. يسوع المخلص الذي كان يسير ويتكلم ويصلي معهم،

الذي زرع الأمل والطمأنينة في قلوبهم،

بينما كانت رسالة السلام لا تزال على شفتيه

أمر إلى السماء، وعادت إليهم نغمات صوته،

فاستقبلته سحب الملائكة: "وها أنا معك كل الأيام إلى انقضاء الدهر" (مت .(20 :28لقد صعد إلى السماء على هيئة إنسان. هم

لقد عرفوا أنه كان أمام عرش الله، ولا يزال صديقهم وصديقهم

المنقذ وأن تعاطفه لم يتغير؛ أنه لا يزال

لقد تم التعرف عليه مع معاناة الإنسانية. كان

مقدمين أمام الله استحقاقات دمه الثمين،
مُظهراً يديه ورجليه المجروحتين، تذكاراً للثمن الذي دفعه

دفع ثمن مفديه. لقد عرفوا أنه صعد إلى

السماء لتهيئ لهم أماكن وأنه سيأتي مرة أخرى ويأخذهم لنفسه.

وحالما التقيا، بعد الصعود، حرصا على تقديم طلباتهما إلى الآب باسم يسوع.

وفي رهبة مهيبة سجدوا للصلاة مرددين الآية

الضمان: "إن سألتم شيئًا من الآب يعطيكم إياه".

اسمي. إلى الآن لم تطلبوا شيئًا باسمي. سألت و

تنالونه ليكون فرحكم كاملا" (يوحنا 23 :16و .(23

.(24لقد مدوا يد الإيمان إلى أعلى وأعلى بحجة قوية: "إن المسيح يسوع هو الذي مات، أو بالأحرى الذي قام، الذي هو عن يمين الله

ويشفع فينا" (رومية .(.(34:8وقد جلب لهم يوم الخمسين حضور المعزي الذي قال عنه المسيح: "إنه سيكون فيكم". إنه هو

قال فيما بعد: «الخير لك أن أذهب، لأنه لو ذهبت

لا، المعزي لا يأتي إليك؛ ومع ذلك، إذا ذهبت، فأنا

Machine Translated by Google

سأرسلها لك." (يوحنا 17 :14و .(7 :16من الآن فصاعدا، من خلال

بالروح، يسكن المسيح دائمًا في قلوب أبنائه.

وكان اتحادها به أقرب مما كان عليه عندما كان

شخصيا معهم. وأشرق من خلالهم نور ومحبة وقوة المسيح الساكن فيهم، وهكذا رأى هؤلاء الرجال،

«فتعجبوا. فعرف أنهما كانا مع يسوع».

(أعمال .(13 :4

كل ما كان المسيح للتلاميذ الأوائل، يريده

يكون لأبنائه اليوم، لأنه في تلك الصلاة الأخيرة، مع

واجتمع حوله مجموعة صغيرة من التلاميذ، فقال: "لا أصلي من أجل هؤلاء فقط، بل أيضًا من أجل الذين يؤمنون بي بكلامهم"

(يوحنا .(20 :17

صلّى يسوع من أجلنا، وطلب منا أن نكون واحدًا معه،

كما أنه واحد مع الآب، أي اتحاد هذا! يا

قال المخلص عن نفسه: "لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئًا"؛

"الآب الحال في هو يعمل الأعمال" (يوحنا :14 ،19 :5

.(10لذلك، إذا كان المسيح يسكن في قلوبنا، فإنه سيعمل فينا "أن نريد وأن نعمل من أجل المسرة" (فيلبي .(13 :2سنعمل

كما عمل هو؛ وسوف نظهر نفس الروح. وهكذا، بمحبته والثبات فيه، سوف "ننمو في كل شيء إلى ذاك الذي هو".

الرأس يا المسيح." (أفسس .(15 :4

Machine Translated by Google

الفصل 9

العمل والحياة

الله هو مصدر الحياة والنور والفرح في الكون. مثل البرق

ومن ضوء الشمس مثل جداول الماء المتفجرة من ينبوع حي، تتدفّق منه البركات إلى جميع خلقه. وحيثما كانت حياة الله في

قلوب البشر، فإنها ستتدفق إلى الآخرين في المحبة والبركات.

كان فرح مخلصنا في الرفع والفداء

من الرجال الذين سقطوا. ولهذا لم يحسب حياته الثمينة في نفسه

نفسه، لكنه احتمل الصليب متجاهلاً العار. مثله

تشارك الملائكة دائمًا في العمل من أجل

سعادة الآخرين. هذه هي فرحتك. ما القلوب

قد يعتبرها المتكبر أن الخدمة المهينة، وخدمة أولئك البائسين والأدنى بكل معنى الكلمة في الشخصية والمكانة، هي عمل

ملائكة بلا خطية. إن روح المحبة غير الأنانية لدى المسيح هو الروح الذي يسود السماء، وهو الروح الحقيقي

جوهر افراحك. هذه هي الروح التي يتبعها أتباعه

سوف يمتلكون المسيح، والعمل الذي سيفعلونه.

عندما تنسج محبة المسيح في القلب، كما

عطر حلو لا يمكن إخفاؤه. تأثيرك المقدس

سيشعر بها كل من نتواصل معه. روح المسيح في القلب مثل ينبوع في البرية يتدفق

لينعش الجميع، والذين هم على استعداد للهلاك يمكن أن يشربوا بشراهة ماء الحياة.

سوف تتجلى محبة يسوع في الرغبة في العمل

كيف عمل من أجل بركة البشرية ورفعتها.

سوف يجلب لجميع المخلوقات الحب والحنان والتعاطف

رعاية أبينا السماوي.

لم تكن حياة المخلص على الأرض حياة راحة

والإخلاص لنفسه. لقد كان يكدح بمثابرة، وتفاني،

Machine Translated by Google

جهد لا يكل لإنقاذ الإنسانية المفقودة. من

مزودًا إلى الجلجثة، وسار في طريق إنكار الذات، وحاول ألا يتحرر من المهام الشاقة، والرحلات المتعبة، والتعب.

الرعاية الشاملة والعمل. فقال: "إن ابن الإنسان لم يأت

ليخدم بل ليخدم ويبذل نفسه فدية عنه

كثيرون" (متى .(28 :20وكان هذا هو الهدف الوحيد والعظيم له

حياة. كل شيء آخر كان ثانويا وأقل أهمية. لقد كان لك

الطعام والشراب ينفذ مشيئة الله ويتمم عمله. أنا و

ولم يكن للمصلحة الذاتية أي دور في عمله.

وبالتالي، فإن أولئك الذين هم شركاء نعمة المسيح سيكونون مستعدين لتقديم أي تضحية، حتى يتمكن

الآخرون من ذلك

الذي مات قد يكون شركاء في العطية السماوية. سيفعلون كل ما في وسعهم لجعل العالم مكانًا أفضل

فيه. هذه الروح هي النتيجة الأكيدة لحقيقة

تحويلها. بمجرد أن يأتي أحد إلى المسيح، يُولد فيه

قلبك رغبة في تعريف الآخرين بالأشياء الثمينة

الصديق الذي وجده في يسوع. الحقيقة المخلصة والمقدسة

لا يمكنك أن تصمت في قلبك. فإن لبسنا بر المسيح وامتلئنا من فرح روحه فيه

في الداخل، لن نتمكن من البقاء صامتين. فإن كنا قد ذقنا ورأينا ما أطيب الرب، فسيكون لنا ما نتحدث عنه. مثل فيليب

عندما يجد المخلص، سندعو الآخرين إليه

حضور. سنسعى إلى أن نقدم لهم جاذبية المسيح، و

الحقائق غير المرئية للعالم القادم. ستكون هناك رغبة شديدة

أن نسير على الطريق الذي سار فيه يسوع. ستكون هناك رغبة مخصصة لذلك

أن من حولنا يمكن أن يفكروا في "

حمل الله الذي يرفع خطية العالم."

والجهد لمباركة الآخرين سوف يؤدي إلى البركات على أنفسنا. كان هذا هو قصد الله أن يمنحنا

جزء للعب في خطة الفداء. وأكد ل

الرجال امتياز أن يصبحوا شركاء الطبيعة الإلهية

وفي المقابل، انشر البركات لزملائك من الكائنات. وهذا هو الأكثر

Machine Translated by Google

أعظم شرف، وأعظم فرح، يمكن أن يمنحه الله
رجل. أولئك الذين يصبحون بهذه الطريقة مشاركين في أعمال المحبة يصبحون أقرب إلى خالقهم.

كان بإمكان الله أن يعهد برسالة الإنجيل وكل عمل الخدمة المحبة إلى الملائكة السماويين. كان يمكن أن يكون

واستخدم وسائل أخرى لتحقيق هدفه. ولكن، في بلده
فالحب اللامتناهي، اختار أن يجعلنا شركاء في العمل معه ومع المسيح ومعه
الملائكة، حتى نتمكن من مشاركة البركة والفرح والفرح
الارتقاء الروحي الذي ينتج عن هذه الخدمة المتفانية.
نحن نتعاطف مع المسيح من خلال الاشتراك في آلامه. كل عمل من أعمال التضحية بالنفس من أجل خير الآخرين
يقوي روح الخير في قلب الإنسان.

المانح، متحالفًا معه بشكل أوثق مع فادي العالم، الذي
"كان غنيًا، لكنه افتقر من أجلنا، حتى من خلاله
الفقر يمكن أن نصبح أغنياء". وهذا فقط عندما نحب هذا
نحن نحقق الهدف الإلهي في خلقنا وهو أن الحياة يمكن أن تكون
نعمة لنا.
إذا كنت ستعمل كما طلب المسيح من تلاميذه أن يفعلوا، وتربح النفوس له، فستشعر بالحاجة إلى تجربة أعمق
ومعرفة أعظم بالأشياء الإلهية، وسوف تجوع وتعطش إلى البر. ستتضرع إلى الله،

وسوف يتقوى إيمانك، وسوف تشرب روحك مسودات أعمق
بئر الخلاص. مواجهة المعارضة والصراعات ستأخذك إلى
الكتاب المقدس والصلاة. سوف تنمو في النعمة والمعرفة
المسيح، وسوف تطوير تجربة غنية.
إن روح العمل غير الأناني من أجل الآخرين يمنح العمق والثبات والمحبة المسيحية للشخصية والقيادة

السلام والسعادة لصاحبها. الطموحات عالية. لا يوجد مكان للكسل أو الأنانية. أولئك الذين يمارسون النعم المسيحية بهذه الطريقة
سوف ينمون ويصبحون أقوياء

العمل في سبيل الله. سيكون لديهم تصورات روحية واضحة، أ
إيمان راسخ ومتنامي، وقوة متزايدة في الصلاة. روح

Machine Translated by Google

الله، يتحرك على روحك، يوقظ التناغمات المقدسة
الروح استجابة للمسة الإلهية. أولئك الذين يقدسون هكذا
أنفسهم إلى بذل جهد غير أناني من أجل خير الآخرين، فمن المؤكد أنهم يعملون على تحقيق خلاصهم.

الطريقة الوحيدة للنمو في النعمة هي أن تكون كذلك
القيام بنفس العمل الذي قام به المسيح بإخلاص
علينا –أن نشغل أنفسنا، في حدود قدراتنا، في
ساعد وبارك أولئك الذين يحتاجون إلى المساعدة التي نستطيعها
اعطيهم. القوة تأتي من خلال ممارسة الرياضة. النشاط هو نفسه
حالة الحياة. أولئك الذين يسعون إلى الحفاظ على الحياة المسيحية من خلال القبول السلبي للبركات التي تأتي من خلال وسائل

النعمة، التي لا تفعل شيئًا من أجل المسيح، هي ببساطة تحاول
العيش بالأكل دون العمل. وفي العالم الروحي كذلك
في العالم الطبيعي، يؤدي هذا دائمًا إلى الانحطاط والتدهور
تدهور. الرجل الذي رفض ممارسة أطرافه سيفعل ذلك
سرعان ما تفقد كل القوة لاستخدامها. وهكذا المسيحي الذي لا
يمارس المواهب التي وهبها الله، ولا يفشل فقط في النمو فيها
المسيح، لكنه يفقد القوة التي كانت لديه بالفعل. كنيسة المسيح هي الوكالة التي عينها الله لخلاص الإنسان. مهمتك هي أن تأخذ

الإنجيل إلى العالم. والالتزام يقع على جميع المسيحيين.
ويجب على كل شخص، في حدود مواهبه وفرصه، أن يفعل ذلك
إتمام مهمة المخلص. محبة المسيح التي ظهرت فينا،
يجعلنا مدينين لجميع الذين لا يعرفونه. لقد أعطانا الله
النور، ليس لأنفسنا فقط، بل لنسلط عليه.
لو كان أتباع المسيح مستيقظين ل
الواجب، سيكون هناك الآلاف حيث يوجد واحد اليوم، يعلن الإنجيل
في الأراضي الوثنية. ويجب على جميع أولئك الذين لا يستطيعون المشاركة شخصيًا في العمل أن يدعموه بجهودهم

يعني تعاطفكم وصلواتكم. وينبغي أن يكون هناك المزيد من العمل المكرس للنفوس في البلدان المسيحية.

لا نحتاج أن نذهب إلى الأراضي الوثنية، أو حتى أن نغادرها
دائرة ضيقة من المنزل، إذا كان هذا هو المكان الذي تقع فيه مسؤوليتنا

Machine Translated by Google

العمل من أجل المسيح. يمكننا القيام بذلك في دائرة العائلة، في
الكنيسة، من بين أولئك الذين نرتبط بهم، والذين نتعامل معهم.

كانت معظم حياة مخلصنا على الأرض
قضى في كدح الصبر في ورشة النجارة في الناصرة.
كان الملائكة الخادمون يراقبون رب الحياة عندما كان
ساروا جنبًا إلى جنب مع الفلاحين والعمال دون أن يكونوا
معترف به ودون تكريم. لقد كان الوفاء بإخلاص
مهمتك أثناء العمل في حرفتك المتواضعة كما
عندما شفى المرضى أو مشى على أمواج الجليل العاصفة. وهكذا، في أبسط الواجبات وأدنى محطات الحياة، يمكننا أن نسير
ونعمل من أجل يسوع.

يقول الرسول: "ليقف كل واحد في ذلك أمام الله
الذي دعي فيه" (1كو .(24 :7يمكن لرجل الأعمال
قم بإدارة عملك بطريقة تمجد سيدك
بسبب إخلاصه. إذا كان من أتباعه الحقيقيين
المسيح، سيأخذ دينه إلى كل ما يتم، ويكشف للبشر
الرجال روح المسيح. يمكن أن يكون الميكانيكي مجتهدًا ومخلصًا
ممثل ذاك الذي تعب في سبل الحياة المتواضعة بين جبال الجليل. كل من يأخذ اسم المسيح

لذلك يجب أن يعملوا حتى يتمكن الآخرون، من خلال رؤية أعمالهم الصالحة،
نرجو أن يقودهم إلى تمجيد خالقهم وفاديتهم.
لقد اعتذر الكثيرون عن تسليم مواهبهم إلى
خدمة المسيح لأن آخرين كانوا يمتلكون مواهب أعظم
والمزايا. وقد ساد الرأي أن فقط أولئك الذين
الموهوبون بشكل خاص مطلوبون لتكريسهم
المهارات لخدمة الله. لقد تم فهمه من قبل الكثيرين
أن المواهب تُمنح فقط لفئة مفضلة
استبعاد الآخرين الذين من الواضح أنه لم يتم استدعاؤهم لذلك
المشاركة في العمل أو المكافآت. ولكن هذا ليس كل شيء
ممثلة بهذه الطريقة في المثل. عندما اتصل سيد البيت
عبيده، أعطى كل واحد عمله .

Machine Translated by Google

بروح المحبة يجب علينا أن نحقق المتواضعين

وواجبات الحياة "كما للرب" (كولوسي .(23 :3فإذا كانت محبة الله في القلب تظهر في الحياة. سوف يحيط بنا عطر المسيح

العطر، وسوف يرفع تأثيرنا و

أن يبارك.

لا ينبغي عليك انتظار الأحداث الكبيرة أو الانتظار

قدرات غير عادية قبل الذهاب للعمل في سبيل الله. لم تكن

يجب أن يكون لديك فكرة عما سيفكر به العالم فيك. لو

وحياته اليومية هي شهادة على نقاء إيمانه وصدقه

الآخرون مقتنعون أنك تريد أن تفيدهم

ولن تضيع الجهود بالكامل.

يمكن لأبسط وأفقر تلاميذ يسوع أن يكون بركة للآخرين. ربما لا يدركون أنهم كذلك

القيام بأي خير خاص، ولكن من خلال تأثيره اللاواعي

يمكن أن تبدأ موجات من البركات التي سوف تتسع و

تعميقًا، والنتائج المباركة التي قد لا يعرفونها أبدًا

إلى يوم الجزاء الأخير. إنهم لا يشعرون أو يعرفون أنهم كذلك

القيام بأي شيء كبير. إنهم ليسوا مدعوين إلى إرهاق أنفسهم بالقلق بشأن النجاح. عليهم فقط أن يذهبوا

تقدم للأمام بهدوء، ونفذ بأمانة العمل الذي تشير إليه العناية الإلهية، ولن تذهب حياتك سدى. لك

سوف تنمو أرواحهم أكثر فأكثر لتصبح شبيهة

السيد المسيح. إنهم عاملون مع الله في هذه الحياة، و

إنهم بذلك يعدون أنفسهم لأعظم عمل وفرح

صحيح من الحياة القادمة.

Machine Translated by Google

الفصل 10

معرفة الله

كثيرة هي الطرق التي يريد الله أن يصنعها

وعرّفنا بنفسه وأدخلنا في شركة معه.

الطبيعة تتحدث إلى حواسنا دون توقف. سوف يتأثر القلب المنفتح بمحبة الله ومجده كما أعلن عنه

من خلال أعمال يديه. الأذن اليقظه تستطيع أن تسمع و

فهم اتصالات الله من خلال أشياء الطبيعة.

الحقول الخضراء، والأشجار الشاهقة، والبراعم والأزهار،

السحابة العابرة، المطر المتساقط، النهر الهادر، و

أمجاد السماء، تخاطب قلوبنا، وتدعونا لنصبح

على دراية بالذي خلقهم جميعًا.

لقد ربط مخلصنا دروسه الثمينة بأشياء الطبيعة. فالأشجار والطيور وأزهار الأودية والتلال والبحيرات والسماء الجميلة،

وكذلك حوادث الحياة اليومية وبيئتها، كلها ارتبطت بكلمة الحق، حتى أن

وهكذا يمكن حفظ دروسه في كثير من الأحيان في الذاكرة،

حتى في خضم انشغالات الحياة العملية

رجل.

يريد الله أن يقدر أولاده أعماله، و

ابتهج بالجمال البسيط والهادئ الذي زيّن به بيتنا الأرضي. إنه محب للجمال، وفوق كل ما هو جذاب ظاهريًا، فهو يحب جمال

الشخصية؛ يتمنى ذلك

دعونا ننمي النقاء والبساطة، ونعمة الزهور الهادئة.

إذا كنا فقط أكثر انتباهاً، فإن الأعمال التي أنشأها

وسيعلمنا الله دروسًا ثمينة في الطاعة والحق. منذ

النجوم، التي في طريقها غير المرئي عبر الفضاء،

إنهم يتبعون قرنًا بعد قرن المسار المخصص لهم، حتى

أصغر ذرة، فإن أشياء الطبيعة تخضع لإرادة الخالق.

والله على كل شيء رقيب على كل شيء خلقه. ذلك الذي

Machine Translated by Google

يحافظ على عوالم لا حصر لها من خلال الضخامة، في نفس الوقت

الوقت يراقب احتياجات العصفور البني الصغير الذي يغني

لحنها المتواضع دون خوف. عندما يتقدم الرجال

لعملهم اليومي، وكذلك عندما يستسلمون للصلاة؛ عندما يذهبون إلى الفراش في الليل وعندما يستيقظون في الصباح؛ عندما

الرجل الغني يقيم الولائم في قصره أو عند الرجل الفقير

يجمع أولاده حول المائدة المتواضعة، كل واحد منهم بحنان

بمساعدة الآب السماوي. ولا تذرف دمعة من دون الله

اكتب. ليس هناك ابتسامة لا يلاحظها.

لو كنا نؤمن بهذا فقط، لكان كل القلق غير المبرر

سيتم التخلي عنها. لن تكون حياتنا مليئة بهذا

خيبات الأمل كالآن، لأن كل شيء، سواء كان صغيراً أو كبيراً، سيكون في يد الله الذي لا حرج فيه.

لكثرة الرعاية، أو التثقل بثقلها. نحن

وينبغي لنا بعد ذلك أن نتمتع براحة النفس التي من أجلها كثيرون

لقد كانوا، لفترة طويلة، غرباء.

بينما تتلذذ حواسك بالجمال الجذاب

أيها الأرض، فكر في العالم الآتي، الذي لن يعرف أبدًا وصمة الخطيئة والموت. حيث لن يعود سطح الطبيعة يحمل ظلال اللعنة.

دع خيالك يرسم بيت الناجين، وتذكر أنه سيكون أعظم من بيتك

أعلى الخيال يمكن تصويره. في عطايا الله المتنوعة في

الطبيعة، فإننا نرى فقط وهجًا خافتًا لمجده. إنها

مكتوب: "ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا

وما أعده الله للذين يحبونه قد تغلغل في قلب الإنسان. 1)كورنثوس .(9 :2

لدى الشاعر وعالم الطبيعة أشياء كثيرة ليقولاها عن الطبيعة، لكن المسيحي هو الذي يبتهج بجمال الأرض معها.

تقديرًا أعظم، لأنه يدرك عمل أبيه، ويدرك محبته في الزهرة والشجيرة والشجرة. لا أحد يستطيع أن يقدر

الفهم الكامل لمعنى الجبال والوديان والأنهار والبحار، دون

Machine Translated by Google

انظر إليهم كتعبير عن محبة الله لهم

رجل.

يتحدث الله إلينا من خلال أعمال عنايته وبتأثير روحه في القلب. في ظروفنا و

الأحياء، في التغيرات التي تحدث يوميا من حولنا،

يمكننا أن نجد دروسًا ثمينة إذا كانت قلوبنا كذلك

مفتوحة لتمييزهم. صاحب المزمور يصف عمل

عناية الله تقول: "إن الأرض مملوءة من صلاح الرب"

(مزمور .(5 :33«من كان حكيمًا فليفكر في هذه الأمور ويتفكر

مراحم الرب" (مزمور .(43 :107

الله يتحدث إلينا في كلمته. لدينا هنا في خطوط واضحة إعلان عن شخصيته، ومعاملاته مع البشر، وعمل الفداء العظيم.

أمامنا قصة مفتوحة

البطاركة والأنبياء وغيرهم من القديسين في العصور القديمة. هم

لقد كانوا رجالًا "خاضعين لنفس الأهواء مثلنا" (يعقوب .(17 :5

ونحن نرى كيف قاتلوا من خلال الإحباطات مثلنا

أنفسهم كيف وقعوا تحت التجارب كما وقعنا نحن أيضا

ومع ذلك فقد تم تشجيعهم مرة أخرى وتغلبوا عليهم بنعمة الله، ومن خلال مراقبتهم، نتشجع في كفاحنا من أجل العدالة. عندما نقرأ

عن التجارب الثمينة التي قُدمت لهم، وعن النور والحب والبركة المقدمة لهم

يتمتعون، والعمل الذي أنجزوه من خلال النعمة المعطاة لهم،

الروح التي ألهمتهم تشعل شعلة الدافع المقدس فيهم

قلوبنا، والرغبة في أن نكون مثلهم في الأخلاق، ومثل

لهم، سيروا مع الله.

قال يسوع عن كتب العهد القديم -وهذا ينطبق أكثر على العهد الجديد -"إنها الأشياء التي مني

يشهد" (يوحنا ،(39 :5الفادي، الذي فيه يتمركز رجائنا في الحياة الأبدية. نعم، الكتاب المقدس بأكمله يتحدث عن المسيح. منذ

الحساب الأول للخليقة، «فبدونه لا شيء من ذلك.»

"وكان" (يوحنا ،(3 :1إلى الوعد الأخير: "ها أنا آتي سريعًا".

(رؤيا ،(12 :22نحن نقرأ أعماله ونسمع أعماله

Machine Translated by Google

صوت. إذا كنت تريد أن تتعرف على المخلص، فادرس
الكتب المقدسة.

املأ قلبك كله بكلمات الله. إنهم الماء الحي الذي يروي عطشك المشتعل. إنهم خبز السماء الحي.

يعلن يسوع: «إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان
اشربوا دمه، لن تكون لكم حياة فيكم». إنه هو
يشرح نفسه قائلا: «الكلام الذي كلمتكم به هو روح وروح
هي الحياة" (يوحنا .(63 ،53 :6أجسادنا مبنية على ماذا
نحن نأكل ونشرب. وكما يحدث في الاقتصاد الطبيعي،
إنه في الاقتصاد الروحي: إن ما نتأمل فيه هو الذي يعطي نغمة وقوة لطبيعتنا الروحية.

إن موضوع الفداء هو موضوع ترغب الملائكة في فهمه. هذه ستكون معرفة وترنيمة المفديين من خلال

قرون متواصلة من الخلود. ألا يستحق الحذر
النظر والدراسة الآن؟ رحمة يسوع ومحبته اللامتناهية،
إن التضحيات التي قدمت نيابة عنا، هي دعوة خطيرة ومهيبة
انعكاس. يجب أن نركز على شخصية حبيبنا
المخلص والشفيع. ينبغي لنا أن نتأمل في مهمة الواحد
الذي جاء ليخلص شعبه من خطاياهم. عندما نتأمل بهذه الطريقة في الموضوعات السماوية، سيتقوى إيماننا ومحبتنا

سوف تكون الصلوات مقبولة بشكل متزايد لدى الله، لأنها ستكون كذلك
ممتزجة أكثر فأكثر بالإيمان والمحبة. سيكونون أذكياء و
متحمس. سيكون هناك المزيد من الثقة المستمرة في يسوع، ويوميًا،
تجربة حية في قدرته على خلاص الجميع تمامًا
الذين يأتون إلى الله من خلاله.
عندما نتأمل في كمالات المخلص،
سوف نرغب في أن نتحول ونتجدد بالكامل إلى صورة نقائه. سيكون هناك جوع وعطش للنفس لنصبح مثل الذي نعبده. كلما
زاد لدينا

الأفكار تدور حول المسيح، كلما تحدثنا عنه أكثر
الآخرين، وسوف نمثله أمام العالم.

Machine Translated by Google

لم يُكتب الكتاب المقدس للمتعلمين فقط. الى
على العكس من ذلك، تم تصميمه لعامة الناس. إن الحقائق العظيمة الضرورية للخلاص أصبحت واضحة مثل الظهيرة. ولن
ينخدع أحد ويضل طريقه، إلا أولئك الذين يتبعون حكمهم الخاص بدلاً من الوضوح

كشفت إرادة الله.

يجب ألا نأخذ شهادة أي رجل
بالنسبة لما يعلمه الكتاب المقدس، ولكن يجب علينا أن ندرسه
كلام الله لأنفسنا. إذا سمحنا للآخرين
أعتقد بالنسبة لنا، سيكون لدينا ضعف الطاقة والقدرات
ضمور. وقد تصبح ملكات العقل النبيلة كذلك، من خلال عدم التدريب على الموضوعات التي تستحق تركيزها

تضعف وتفقد القدرة على فهم العمق
معنى كلمة الله. سوف يتوسع العقل إذا كان الأمر كذلك
المستخدمة في البحث في العلاقة بين الموضوعات في الكتاب المقدس،
مقارنة الكتاب المقدس بالكتاب المقدس، والأمور الروحية بها
روحي.
لا يوجد شيء محسوب لتقوية العقل أكثر من دراسة الكتاب المقدس. لا يوجد كتاب آخر أكثر فعالية في رفع
الأفكار، وفي إعطاء القوة للقدرات، مثل حقائق الكتاب المقدس الواسعة والنبيلة. إذا كان كلام الله

إذا تمت دراستها كما ينبغي، فسيكون لدى الرجال
العقل، ونبل الشخصية، واستقرار الهدف
ونادرا ما يتم رؤيته في هذه الأوقات.
ولكن هناك فائدة قليلة جدًا يمكن استخلاصها من القراءة
اندفاع الكتاب المقدس. يمكن لأي شخص أن يقرأ الكتاب المقدس بأكمله في
من الغلاف إلى الغلاف ومع ذلك تفشل في رؤية جماله أو فهم معناه العميق والخفي. إن المقطع الذي يُدرس حتى يتضح
معناه للذهن، وتتضح علاقته بخطة الخلاص، له قيمة أكبر بكثير من القراءة.

منتبهة للعديد من الفصول دون أي غرض محدد في الرأي و
دون الحصول على أي تعليمات إيجابية. احتفظ بالكتاب المقدس معك

Machine Translated by Google

أنت. عندما تتاح لك الفرصة، اقرأها؛ قم بتثبيت النصوص على جهازك

ذاكرة. حتى عند المشي في الشارع، يمكنك قراءة

المقطع، وتتأمل فيه، فتثبته في ذهنك.

لا يمكننا الحصول على الحكمة دون اهتمام شديد و

الدراسة مصحوبة بالصلاة. بعض أجزاء الكتاب المقدس هي،

في الواقع، واضح جدًا بحيث لا يمكن إساءة فهمه؛ ولكن لديها

والبعض الآخر الذي لا يكون معناه ظاهريًا، ليتم الإمساك به منهم

يلمح. يجب مقارنة الكتاب المقدس بالكتاب المقدس. قد يكون

البحث الدقيق والتأمل المصحوب بالصلاة. ومثل هذه الدراسة

سوف يكافأ بسخاء. كما يكتشف عامل المنجم عروقًا من معادن ثمينة مخبأة تحت سطح الأرض، كذلك هو من

يبحث باستمرار في كلمة الله مثل الكنز المخفي، ويجد حقائق ذات قيمة عالية، وهي حقيقية

مخفية عن أنظار الباحث المهمل. كلمات

ويكون الإلهام المتفكر في القلب كالأنهار تتدفق من السماء

مصدر الحياة.

لا ينبغي أبدًا دراسة الكتاب المقدس بدون صلاة. قبل الافتتاح

ويجب علينا في صفحاته أن نطلب إنارة الروح القدس، فيُعطى. عندما أتى نثنائيل إلى يسوع، هتف المخلص: "هوذا إسرائيلي حقًا

لا غش فيه". قال نثنائيل:

"أين تعرفني من؟" أجاب يسوع: «قبل فيلبس

ادع، لقد رأيتك وأنت تحت التينة». (يوحنا 47 :1و

.(48وسوف يرانا يسوع أيضًا في أماكن الصلاة السرية، إذا

فلنطلب منه النور، حتى نعرف الحق.

الملائكة من عالم النور سيكونون مع أولئك الذين، في التواضع

أيها القلب، اطلب الهداية الإلهية.

والروح القدس يمجد المخلص ويمجده. انها عملك

تقدم للمسيح طهارة بره والخلاص العظيم الذي لنا به. قال يسوع: "إنه يأخذ مما هو كائن

هو يخبركم" (يوحنا .(14 :16روح الحق هو

المعلم الفعال الوحيد للحقيقة الإلهية. كم قدر الله السباق

Machine Translated by Google

إنسانة، إذ بذل ابنه ليموت من أجلها، ويشير إلى ذلك

روحه هو سيد الإنسان ومرشده الدائم.

Machine Translated by Google

الفصل 11
فضل الصلاة

بالطبيعة والوحي، من خلاله

بالعناية الإلهية، وبتأثير روحه، يتحدث الله إلينا. لكن هذا لا يكفى. نحن بحاجة أيضا إلى صب لدينا

قلوبنا له.لكي نحصل على الحياة والطاقة الروحية، يجب أن نحصل عليها

العلاقة الحقيقية مع أبينا السماوي. عقولنا تستطيع

نكون موجهين إليه، يمكننا أن نتأمل في أعماله، أعماله

مراحمه وبركاته. ومع ذلك، هذا ليس كذلك، في معظم الأحيان

على نطاق واسع، شركة معه.للتواصل مع الله من الضروري ذلك

لدينا شيء لنخبره به عن حياتنا الحقيقية.

الصلاة هي أن تفتح قلبك لله كما تفتح قلبك لصديق. لا

وهذا ضروري لكي يعرف الله ما نحن عليه.

ولكن لكي نتمكن من استقباله. الصلاة لا تنزل الله إلينا، بل ترفعنا إليه.

عندما كان يسوع على الأرض، علم شعبه

التلاميذ كيف ينبغي أن يصلوا. وأمرهم أن يقدموا ما لديهم

احتياجاتك اليومية أمام الله، وألق عليه كل احتياجاتك.

رعاية. والتأكيد الذي قدمه لهم بأن طلباتهم ستكون كذلك

سمعت هو اليقين بالنسبة لنا أيضا.

ويسوع نفسه، عندما كان بين الناس، كان

في كثير من الأحيان في الصلاة. لقد عرّف مخلصنا عن نفسه

باحتياجاتنا ونقاط ضعفنا التي صار فيها

المتضرع، المتسول الذي يطلب من أبيه مؤنًا جديدة

القوة، حتى يخرج قويًا للواجب والتجربة. هو

فهو قدوتنا في كل شيء.

فهو أخ في ضعفاتنا، "في كل ما كان

مُغرّب، كما نحن." ولكن، مثل الطاهر، طبيعته

تراجعت عن الشر. لقد احتمل صراعات وتعذيب النفس في العالم

من الخطيئة. إنسانيته جعلت الصلاة ضرورة و

Machine Translated by Google

امتياز. لقد وجد الراحة والفرح في الشركة معه

أيها الآب، وإذا كان مخلص البشر، ابن الله، يشعر بالحاجة إلى الصلاة، فكم بالحري ينبغي للبشر الضعفاء أن يمتلئوا بالصلاة؟

بسبب الخطيئة، أشعر بالحاجة إلى صلاة حارة ومستمرة.

ينتظر أبونا السماوي أن يسكب علينا ملء بركاته. إنه لشرف لنا أن نشرب إلى حد كبير منه

مصدر الحب اللامحدود. كم هو رائع أننا نصلي قليلاً!

الله مستعد وراغب في سماع الصلاة الصادقة من الأكثرية

تواضع أبنائه ومع ذلك لا يزال هناك الكثير من الوضوح

إحجامنا عن إعلان احتياجاتنا أمام الله. ماذا يمكن أن يفكر ملائكة السماء في البشر الفقراء واليائسين، المعرضين للتجربة،

عندما يميل قلب محبة الله اللامتناهية بشوق نحوه؟

لهم، وعلى استعداد لمنحهم أكثر مما يمكنهم أن يطلبوا أو يفكروا

ومع ذلك يصلون قليلاً، ولديهم القليل من الإيمان؟ الملائكة تحب

يسجد لله. يحبون أن يكونوا قريبين منه.يعتبرون

الشركة مع الله كأعلى فرح لهم، ومع ذلك

أطفال الأرض، الذين يحتاجون بشدة إلى المساعدة التي لا يمكن إلا لله أن يقدمها، يبدون راضين بالسير بدون نور روحه،

الرفقة.

وجوده.

ظلمة الشرير تغشى أولئك الذين يهملون

دعاء. إن تجارب العدو التي يقترحها تغرينا بالخطيئة. و

كل هذا لأنهم لا يستفيدون من الامتيازات التي يمنحها الله لهم.

أعطى في التعيين الإلهي للصلاة. لماذا يجب على الأطفال و

يا بنات الله، كن مترددات جدًا في الصلاة، عندما تكون الصلاة هي المفتاح

في يد الإيمان لفتح مخزن الحبوب في السماء، حيث يتم تخزين الموارد غير المحدودة للقدرة المطلقة؟ وبدون الصلاة المتواصلة

والسهر الدؤوب، فإننا نواجه خطر الإهمال والانحراف عن الطريق المستقيم. ويسعى الخصم

يعيقون باستمرار الطريق إلى عرش الرحمة

لئلا ننال بالطلبة الحارة والإيمان النعمة والقوة

مقاومة إغراء.

Machine Translated by Google

هناك ظروف معينة يمكننا في ظلها أن نتوقع من الله أن يفعل ذلك
اسمع واستجب لصلواتنا. أول هذه الأمور هو أننا نشعر بحاجتنا إلى مساعدته. لقد وعد: «أسكب ماء على العطشان، وسيولا على اليابسة».

(إشعياء .(3 :44أولئك الذين يجوعون ويعطشون إلى البر، الذين يشتاقون إليه
يا إلهي، يمكنك التأكد من أنه سيكون لديك الكثير. على القلب أن
لا يمكن الانفتاح على تأثير الروح أو بركة الله
يتم استلام.
إن حاجتنا العظيمة هي في حد ذاتها حجة، و
يتوسل ببلاغة نيابة عنا. ولكن يجب أن نطلب الرب حتى يفعل هذه الأشياء لنا. يقول: "اسألوا تعطوا" (متى .(7 :7"الذي لم يشفق على ابنه، بل أسلمه لأجلنا أجمعين، كيف لا يعطينا

ومعه كل شيء؟» (رومية .(32 :8
إذا كنا نعتز بالإثم في قلوبنا، إذا كنا
متمسكين بأي خطيئة معروفة، الرب لن يسمع لنا.
ولكن صلاة النفس التائبة والمنسحقة تكون مقبولة دائماً. متى
إذا تم تصحيح جميع الأخطاء المعروفة، يمكننا أن نؤمن أن الله سوف يستجيب لطلباتنا. إن مزايانا الخاصة لن توصينا أبدًا لصالح الله. إن استحقاق المسيح هو الذي سيخلصنا، ودمه هو الذي سيطهرنا. ومع ذلك، لدينا

العمل الذي يجب القيام به مع الالتزام بشروط القبول.

عنصر آخر للتغلب على الصلاة هو الإيمان. ..."مطلوب
أن من يقترب من الله يؤمن بوجوده وأنه هو
ويجعله مجازيًا للذين يطلبونه" (عبرانيين .(6 :11قال يسوع لتلاميذه: "كل ما تطلبونه في الصلاة، فآمنوا أن تنالوه فيكون لكم" (مرقس .(24 :11نحن نأخذه إلى بلده

كلمة؟
فاليقين واسع وغير محدود. وصادق هو الذي وعد.
عندما لا نتلقى بالضبط الأشياء التي نطلبها،
في الوقت الذي نطلب فيه، يجب علينا أن نؤمن أن الرب يسمع، و
سوف يستجيب لصلواتنا. نحن معصومون من الخطأ وناقصون

Machine Translated by Google

لأننا في بعض الأحيان نطلب أشياء لا تكون نعمة لنا
نحن وأبونا السماوي يستجيبون بمحبة لصلواتنا من خلال إعطائنا ما سيكون من أجل خيرنا الأعظم -ما نرغب فيه نحن أنفسنا
إذا تمكنا، برؤية مستنيرة إلهية، من رؤية كل الأشياء كما هي في الواقع. متى

صلواتنا تبدو غير مستجابة، ويجب علينا أن نتمسك بها
وعد، فسوف يأتي وقت الاستجابة بالتأكيد، وسوف نتلقى
النعمة التي نحتاجها بشدة. ولكن التظاهر بأن الصلاة هي
أجاب دائما بنفس الطريقة وللشيء المحدد الذي
نتمنى، هو القرينة. فالله أحكم من أن يخطئ، وصالح
كثيرا أن تمنع شيئا من الخير عن السالكين بالكمال.
لذلك، لا تخف من الثقة به، حتى لو لم تجد استجابة فورية لصلواتك. اتكئ على وعده الأكيد: "اسأل،

فيعطى لكم». (متى .(7 :7
إذا أخذنا المشورة مع شكوكنا ومخاوفنا،
أو نحاول حل كل ما لا نستطيع رؤيته بوضوح،
قبل أن يكون لدينا الإيمان، ستزداد الحيرة
سوف تعمق. ولكن إذا أتينا إلى الله، ونحن نشعر بالعجز والاتكال، كما نحن حقًا، وبإيمان متواضع وواثق، أعلنا احتياجاتنا له، الذي
علمه غير محدود، والذي يرى كل شيء في الخليقة، والذي يدبر كل شيء بقوته.

بالإرادة والكلمة، يمكنه أن يستجيب لصرختنا، وسوف يفعل
نرجو أن يشرق النور في قلوبنا. من خلال الصلاة الصادقة
لقد وضعنا على اتصال مع عقل اللانهائي. في وسعنا
ليس لدينا، في نفس اللحظة، دليل ملحوظ على أن وجه
ففادينا ينحني علينا بالرأفة والمحبة.
ولكن هذا هو الحال. قد لا نشعر بلمسته المرئية، لكن يده علينا بالحب والحنان الرحيم.

عندما نأتي لنطلب رحمة الله وبركاته، يجب أن تكون لدينا روح المحبة والغفران في قلوبنا.

كيف يمكننا أن نصلي: "اغفر لنا ذنوبنا كما نحن
اغفر للمذنبين إلينا" (متى ،(12 :6واستمر في رعاية أ

Machine Translated by Google

روح عدم المصالحة؟ إذا كنا نتوقع أن تكون صلواتنا

سمعنا، يجب علينا أن نغفر للآخرين بنفس الطريقة وبنفس الطريقة

إلى الحد الذي نأمل أن يغفر له.

وجعلت المثابرة في الصلاة شرطا للقبول. يجب علينا أن نصلي دائمًا إذا أردنا أن ننمو في الإيمان وفي الإيمان

خبرة. يجب أن نكون "مستمرين في الصلاة".

"داوموا على الصلاة واسهروا بالشكر" (رومية .(3 :2

12:12وكولوسي .(4:2يحث بطرس المؤمنين على أن يكونوا "صاحين".

واسهروا في الصلاة" 1)بط .(7 :4يرشد بولس: "بل في كل شيء

لتُعلم طلباتكم أمام الله بالصلاة والدعاء مع الشكر" (فيلبي .(6 :4"وأما أنتم أيها الأحباء، إذ تصلون في الروح القدس، فاحفظوا

أنفسكم في محبة الله" (يهوذا .(21 ،20الصلاة المتواصلة هي

اتحاد النفس دون انقطاع مع الله، حتى تكون حياة الله

فهو يتدفق إلى حياتنا؛ ومن حياتنا تتدفق الطهارة والقداسة

العودة إلى الله.

ولابد من الاجتهاد في الصلاة. لا تسمح

لا شيء يمنعك. ابذل كل جهد لتحافظ على شركة مفتوحة بين يسوع وروحك. لقد بحثت عن كل فرصة للذهاب

حيث تقال الصلاة عادة. أولئك الذين يبحثون حقًا عن الشركة مع الله سوف يظهرون في اجتماع الصلاة،

مخلصين للقيام بواجبهم، ومنتبهين ومتلهفين لجمع الجميع

الفوائد التي يمكنهم الحصول عليها. سوف يستغلون كل فرصة لذلك

وضعوا أنفسهم حيث يمكنهم تلقي أشعة الضوء من السماء.

يجب أن نصلي في دائرة العائلة، وقبل كل شيء، يجب ألا نهمل الصلاة السرية، لأنها حياة النفس. ومن المستحيل

أن تزدهر النفس بينما تُهمل الصلاة. صلاة العائلة والصلاة العامة ليست كافية. في العزلة،

اسمح للنفس أن تنفتح على نظرة الله الفاحصة. الصلاة السرية يجب أن يسمعها فقط الله الذي يسمع الصلاة.

لا ينبغي لأي أذن متطفلة أن تتحمل عبء رفاقها من الرجال

الالتماسات. في الصلاة السرية تتحرر النفس من تأثيرات

Machine Translated by Google

بيئة خالية من الصخب والضجيج. بهدوء، ولكن بحماس، سوف تفعل ذلك

الوصول إلى الله. سيكون التأثير اللطيف والدائم صادرًا من الذي يرى في الخفاء، وأذنه مفتوحة لتسمع الصلاة الصادرة من القلب.

بالهدوء والإيمان البسيط تحافظ النفس على الشركة مع الله وتمتص أشعة النور الإلهي لتقويها و

يساندها في الصراع مع الشيطان. الله هو برج قوتنا.

صل في غرفتك. وأثناء قيامك بعملك

يوميًا، اسمح لقلبك أن يرتفع، عدة مرات، إلى الله.

هكذا سار أخنوخ مع الله. هذه الصلوات الصامتة

أصعد إلى عرش النعمة مثل البخور الثمين. لا يستطيع الشيطان أن يتغلب على من وضع قلبه على الله.

ليس هناك وقت أو مكان غير مناسب لتقديم التماس إلى الله. لا يوجد شيء يمكن أن يمنعنا من رفع مستوى

القلب بروح الصلاة الصادقة. وسط الحشود في الشارع

من خلال صفقة تجارية، يمكننا أن نرتقي إلى الله أ

الالتماس والصلاة من أجل الإرشاد الإلهي، كما فعل نحميا عندما

قدم طلبه أمام الملك ارتحشستا. غرفة من

الصلاة يمكن العثور عليها في أي مكان نحن فيه. يجب أن نجعل باب القلب مفتوحًا باستمرار، وبابنا

دعوة صاعدة لكي يأتي يسوع ويسكن ك

ضيف سماوي في نفوسنا.

على الرغم من أنه قد يكون هناك جو ملوث وفاسد

من حولنا، لسنا في حاجة إلى أن نتنفس هذا الجو الرطب، ولكن

يمكننا أن نعيش في بيئة السماء النقية، ويمكننا أن نغلق كل باب

إلى التخيلات النجسة والأفكار الدنيوية، مما يرفعنا

الروح إلى حضرة الله من خلال الصلاة الصادقة. أولئك الذين قلوبهم منفتحة لاستقبال معونة الله وبركاته

سوف يسير في جو أقدس من جو الأرض، وسوف يكون

التواصل الدائم مع السماء.

نحن بحاجة إلى أن تكون لدينا وجهات نظر أكثر وضوحًا عن يسوع، وأكثر من ذلك

فهم واسع لقيمة الحقائق الأبدية. جمال

يجب أن تملأ القداسة قلوب أبناء الله. و لماذا

Machine Translated by Google

ويمكن تحقيق ذلك، ويجب علينا أن نسعى للوحي الإلهي لل
الأشياء السماوية.

لتتسع النفس وترتفع، ليمنحنا الله نسمة من الجو السماوي. في وسعنا

اجعلنا قريبين جدًا من الله، في كل شيء غير متوقع
في التجربة، تتجه أفكارنا إليه بشكل طبيعي
كما تتجه الزهرة نحو الشمس.
أمسك احتياجاتك، وأفراحك، وأحزانك،
همومهم ومخاوفهم أمام الله. انت لا تستطيع
أثقل عليه؛ لا يستطيع أن يتعبه. من يحصي شعر رأسه لا يبالي باحتياجات أبنائه. ..."لأن الرب حنان ورؤوف" (يعقوب .(11 :5
قلبك المحب لامس أحزاننا، و

حتى من خلال تعبيرنا عنهم. خذ إليه كل ما تسببه
حيرة للعقل. لا شيء أكبر من أن يحمله،
فإنه هو حافظ العالمين، ومسيطر على جميع شؤون العالمين
كون. لا شيء يتعلق بأي شكل من الأشكال بـ
إن سلامنا تافه للغاية بحيث لا يلاحظه. لا يوجد فصل في تجربتنا مظلم جدًا بحيث لا يستطيع أن يقرأه؛ ليس هناك أي حيرة
يصعب عليه حلها.

ولا يمكن أن تصيب أي مصيبة أصغر أبنائه،
لا قلق يزعج نفوسهم ولا تصفيق
الفرح، لا صلاة صادقة تخرج من شفاه أبانا
السماوية لا تلاحظها، أو التي لا تجذب اهتمامه المباشر.
فهو "يشفي منكسري القلوب ويجبر كسرهم" (مز .(1 :11
.(147:3العلاقات بين الله وكل روح متميزة جدًا
كاملاً، وكأنه لا توجد روح أخرى لها
قد بذل ابنه الحبيب.
قال يسوع "سوف تسألون باسمي ولست أقول لكم إني سأصلي من أجلكم الآب لأن الآب نفسه يحبكم"
(يوحنا 26 :16و62).
.(27"أنا اخترتك... لكي يكون لك كل ما تطلبه من الآب
باسمي يعطيكم" (يوحنا .(16 :15لكن صلوا بالاسم

Machine Translated by Google

إن كلمة يسوع هي أكثر من مجرد ذكر اسمه في بداية الصلاة وفي نهايتها. إنها الصلاة بحسب فكر وروح

يسوع، عندما نؤمن بوعوده، نرتاح في وعوده

نعمته والقيام بأعماله.

الله لا يريد أن يصبح أي منا

النساك أو الرهبان وينسحبون من العالم من أجل ذلك

تكريسًا لأعمال العبادة. يجب أن تكون الحياة كما كانت

المسيح –بين الجبل والحشود. هو الذي لا يفعل شيئا سوى

صلِّ، فسوف تتوقف عن ذلك قريبًا، أو ستصبح صلاتك

رسمية وروتينية. عندما ينسحب الرجال من الحياة الاجتماعية،

بعيدًا عن نطاق الواجبات المسيحية وحمل الصليب؛ متى

يتوقفون عن العمل بحماس من أجل المعلم الذي عمل بحماس من أجلهم، ويحرمون أنفسهم من الهدف الأساسي للصلاة،

و

ليس لديهم أي حافز للتفاني. صلواتك تصبح

الشخصية والأنانية. لا يمكنهم الصلاة من أجل احتياجات

البشرية أو بناء ملكوت المسيح، بالصلاة من أجل القوة

للعمل مع.

إنها خسارة لنا عندما نهمل امتياز

نقوي ونشجع بعضنا البعض في خدمة الرب. وتفقد حقائق كلمته قوتها وأهميتها في العقل.

تتوقف قلوبنا عن الاستنارة والإيقاظ بواسطتك

تأثير التقديس، ونتراجع في الروحانية. خسرنا

كثيرًا، في علاقاتنا كمسيحيين، بسبب قلة التعاطف

من واحدة إلى أخرى. من ينغلق على نفسه لا ينغلق

إنه يملأ المكان الذي رسمه الرب له. يا

إن التثقيف الواجب للعناصر الاجتماعية في طبيعتنا يقودنا إلى ذلك

التعاطف مع الآخرين، كونه وسيلة للتطور والصيرورة

نحن أقوى في خدمة الله.

إذا ارتبط المسيحيون ببعضهم البعض، يتحدثون مع بعضهم البعض

عن محبة الله وحقائق الفداء الثمينة، له

فتنتعش قلوبهم، وينعش بعضهم بعضًا

آحرون. يجب أن نتعلم المزيد يوميا من أبينا

Machine Translated by Google

السماوي، ويكتسب خبرة جديدة لنعمته؛

سنرغب بعد ذلك في التحدث عن محبته، وعندما نفعل هذا، ستدفأ قلوبنا وتتشجع. لو فكرنا وتحدثنا أكثر عن يسوع، وأقل عن

أنفسنا، لفعلنا ذلك

أكثر بكثير من حضوره.

لو فكرنا في الله بقدر ما فكرنا فيه

دليل على اهتمامه بنا فنحفظه

دائمًا في أفكارنا، ونسعد بالحديث عنه

والثناء عليه. نحن نتحدث عن أشياء مؤقتة لأننا مهتمون

فيهم. نتحدث عن أصدقائنا لأننا نحبهم. ملكنا

أفراحنا ومعاناتنا متحدة معهم. لدينا، في

ومع ذلك، هناك أسباب أعظم بكثير لمحبة الله من

أن نحب أصدقائنا الأرضيين. ويجب أن يكون الأكثر

طبيعة العالم لمنحه المركز الأول في كل حياتنا

أفكاره، وتحدث عن صلاحه، وأخبر عن قوته. الى

ينعم علينا بمثل هذه الهدايا السخية، ألم يكن تصميمه هو أن تكون هذه

استيعاب أفكارنا ونعتز بها كثيرا

لم يبق لدينا شيء لنعطيه. هؤلاء مدينون لنا، باستمرار،

يذكرنا به، ويربطنا بأواصر المحبة والامتنان له

فاعلنا السماوي. نحن نعيش مرتبطين جدًا بالأرض. يجب أن نرفع أعيننا إلى الباب المفتوح للمقدس أعلاه،

حيث يشرق نور مجد الله في وجه المسيح الكائن

قادر أن يخلص أيضًا إلى التمام الذين يتقدمون إليه

الله" (عبرانيين .(25 :7

يجب أن نحمد الله أكثر "على صلاحه وصلاحه

أعمال عجيبة لبني البشر" (مزمور .(8 :107

لا ينبغي أن تتكون عباداتنا من السؤال والتلقي فقط.

دعونا لا نسمح لأنفسنا بالتفكير دائمًا في احتياجاتنا، و

أبدا في الفوائد الواردة. نحن لا نصلي كثيرا ونحن كذلك

حتى أفقر في شكرنا. نحن حاويات

ثوابت مراحم الله، ومع ذلك ما أقلها

Machine Translated by Google

نعرب عن الامتنان، وكم نشكره على ما لديه

التي أدلى بها لنا!

في القديم، أوصى الرب إسرائيل عندما اجتمعوا لعبادة له: «هناك تأكل أمام الرب إلهك،

ستفرحون بكل ما تفعلون، أنتم وبيوتكم، بما تفعلون

بارك الرب إلهك" (تثنية .(7 :12

ما يتم عمله لمجد الله يجب أن يتم به

بفرح، تسابيح تسبيح وشكر، لا بحزن و

كآبة.

إن إلهنا أب حنون ورحيم، ولا ينبغي اعتبار خدمته تمرينًا مؤلمًا ومحزنًا.

ينبغي أن يكون من الممتع عبادة الرب والمشاركة في عمله.

الله لا يريد أولاده الذين أعد لهم مثل هذا العظيم

الخلاص، تصرف كما لو كان مديرًا صعبًا ومتطلبًا. هو

هو أفضل صديق لك، وتأمل أنه عندما تعبده، يمكنك أن تكون كذلك

معهم ليباركهم ويعزيهم ويملأ قلوبهم

مع الفرح والحب. يريد الرب أن يجده أولاده

الراحة في خدمته، تجد فيها لذة أكثر من الصعوبة.

فهو يرغب في أن أولئك الذين يأتون ليعبدوه يأخذون معهم الأشياء الثمينة

أفكار عن عنايته ومحبته، حتى يكونوا سعداء في كل أعمال الحياة اليومية، ويربحوا

نعمة التعامل بالصدق والأمانة في كل شيء.

يجب أن نجتمع حول الصليب. المسيح وله

المصلوب، يجب أن يكون موضوع التأمل، والمحادثة، و

من مشاعرنا الأكثر بهيجة. ينبغي أن نكون على استعداد

أن نسلّم كل شيء إلى اليد التي سمّرها كل واحد منا على الصليب.

يمكن للنفس أن تصعد إلى السماء على أجنحة التسبيح. يُعبد الله بالتسابيح والأغاني في الديار السماوية،

بالتعبير عن امتناننا، نقترب من عبادة الطغمات السماوية. "ما الذي تقدمه لي تضحيات الأفعال؟

بِالْحَمْدِ يُمجِّدُ اللّهَ" (مز .(23 :50دعونا نقترب

Machine Translated by Google

بفرح مهيب أمام خالقنا، "بِالْحَمْدِ وَصَوْتِ التَّرْوِينِ" (إشعياء .(3 :51

Machine Translated by Google

الفصل 12

ماذا تفعل مع الشكوك

كثيرون، وخاصة أولئك الجدد في الحياة المسيحية، هم كذلك
في بعض الأحيان تضطرب مع تلميحات من الشك. هناك في الكتاب المقدس
هناك أشياء كثيرة لا يستطيعون تفسيرها، أو حتى فهمها، ويستخدمها الشيطان لزعزعة إيمانهم بالكتاب المقدس باعتباره وحيًا
من الله. ويسألون: كيف أعرف الطريق الصحيح؟ إذا كان الكتاب المقدس، في الواقع، كلمة الله، فكيف يمكن أن أكون كذلك

تحررت من هذه الشكوك والحيرة؟
الرب لا يطلب منا أبدًا أن نؤمن دون أن يعطينا ما يكفي
الأدلة التي نبني عليها إيماننا. وجوده، شخصيته،
وصدق كلمته، كلها ثابتة من قبل
شهادة تخاطب عقلنا. وهذه الشهادة كثيرة. ومع ذلك، فإن الله لا يزيل احتمال الشك أبدًا.

يجب أن يرتكز إيماننا على الأدلة، وليس على البرهان.
أولئك الذين يرغبون في الشك سوف تتاح لهم الفرصة، في حين أن هؤلاء
أولئك الذين يرغبون حقًا في معرفة الحقيقة سيجدون الوفرة
من الأدلة التي يبني عليها إيمانهم.
من المستحيل على العقول المحدودة أن تفهم تمامًا
شخصية وأعمال الكائن اللانهائي. للأكثر حرصا
الفهم، العقل الأكثر تعليما، يجب على الكائن المقدس
تبقى دائما محاطة بالغموض. "هل ستكشف أسرار الله أم ستصل إلى كمال القدير؟

كارتفاع السموات حكمته. ما الذي تستطيع القيام به؟ أكثر
إنها أعمق من الهاوية. ماذا يمكنك أن تعرف؟ (أيوب 7 :11و8).
يهتف الرسول بولس: «يا لعمق الغنى كثيرًا
من الحكمة كما من معرفة الله! كم هي لا يمكن فهمها
أحكامه، وما أبهمت طرقه!» (رومية
.(33 :11ولكن مع أنه "السحاب والظلمة يحيطان به"، "العدل والحق أساس كرسيه" (مزمور .(2 :97في وسعنا

Machine Translated by Google

فهم تعاملاته معنا والأسباب التي جعلته يفعل ذلك

أعمالنا، حتى نتمكن من تمييز المحبة والرحمة التي لا تضاهى، والمتحدة بقوة لا متناهية. يمكننا أن نفهم قدرًا كبيرًا من مقاصده

كما هو ضروري لمصلحتنا أن نعرفها. وما بعدها

ومن هذا، ثق في اليد القادرة على كل شيء، في القلب الممتلئ

من الحب.

كلمة الله، كصفة كاتبها الإلهي،

يقدم أسرارًا لا يمكن أن تكون كاملة أبدًا

مفهومة من قبل الكائنات المحدودة. دخول الخطية إلى العالم،

إن تجسد المسيح، والتجديد، والقيامة، والعديد من المواضيع الأخرى الواردة في الكتاب المقدس، هي أسرار عميقة للغاية.

ليشرحها العقل البشري، أو حتى يفهمها بشكل كامل. ولكن ليس لدينا أي سبب للشك في كلمة

الله لعدم فهم أسرار عنايته. في ال

العالم الطبيعي، نحن محاطون باستمرار بالأسرار التي

لا يمكننا أن نفهم. أبسط أشكال الحياة

يطرح مشاكل يعجز أحكم الفلاسفة عن حلها

لشرح. في كل مكان توجد عجائب تفوق معرفتنا. فهل ينبغي لنا إذن أن نتفاجأ عندما نجد أنه في العالم الروحي توجد أيضًا أسرار

لا يمكننا فهمها؟ الصعوبة تكمن فقط في الضعف و

ضيق العقل البشري . لقد أعطانا الله في الكتاب المقدس

دليل كاف على شخصيته الإلهية، ويجب ألا نشك

كلمته لحقيقة أننا لا نستطيع أن نفهم كل الأسرار

من عنايته.

يقول الرسول بطرس أنه يوجد في الكتاب "أشياء معينة عسرة الفهم، يحرفها الجهال وغير الثابتين... لهلاك أنفسهم"

2)بطرس .(16 :3لقد استشهد المتشككون بصعوبات الكتاب المقدس كحجة ضد الكتاب المقدس. لكن بعيدًا عن ذلك، فإن

هذه تشكل قوة

دليل على إلهامه الإلهي. إذا لم تتراجع عن ذلك

الرب ولكن ما يمكننا أن نفهمه بسهولة؛ إذا كان لديك

Machine Translated by Google

يمكن فهم العظمة والجلال من خلال

عقول محدودة، فإن الكتاب المقدس لن يقدم أوراق الاعتماد الواضحة للسلطة الإلهية. إن عظمة وغموض الموضوعات المعروضة يجب أن تلهم الإيمان بها باعتبارها كلمة الله.

إله.

يكشف الكتاب المقدس الحقيقة بهذه البساطة، وبهذا الشكل

التكيف الكامل مع احتياجات ورغبات القلب البشري،

مما أثار إعجاب وسحر العقول المتعلمة في نفس الوقت

وفي نفس الوقت تمكن المتواضعين والجهلاء من تمييز

طريق الخلاص. ومع ذلك، هذه الحقائق البسيطة المعلنة

إنها تتعلق بأمور سامية جدًا، وواسعة النطاق، وتتجاوز إلى ما لا نهاية قوة الإدراك البشري، بحيث لا يمكننا قبولها إلا لأن الله قد أعلنها. وهكذا،

خطة الفداء منتشرة أمامنا، حتى أن كل واحد

فيستطيع الإنسان أن يرى الخطوات التي يجب عليه أن يتخذها في التوبة

مع الله والإيمان بربنا يسوع المسيح لنخلص منه

الطريقة التي عينها الله. ولكن تحت هذه الحقائق، بهذه السهولة

إذا فهمت، هناك أسرار تطغى على العقل

يبحث. ومع ذلك فإنهم يلهمون الباحث الصادق عن الحقيقة بالخشوع والإيمان. وكلما بحث في الكتاب المقدس، تعمقت قناعته بأنه كلمة الله الحي، وعقل بشري

ينحني أمام عظمة الوحي الإلهي.

ندرك أننا لا نستطيع أن نفهم تماما

إن الحقائق العظيمة للكتاب المقدس هي فقط الاعتراف بأن العقل المحدود كذلك

غير قادر على فهم اللانهاية؛ ذلك الرجل، مع محدوديته

المعرفة البشرية، لا يمكن أن نفهم أغراض

العلم المطلق.

ولأنهم لا يستطيعون فهم كل أسرارها، فإن المتشككين والكافرين يرفضون كلمة الله. وليس كل من يدعي الإيمان بالكتاب المقدس خاليًا من الخطر في هذه النقطة. يا

يقول الرسول: «انتبهوا أيها الإخوة لئلا يكون في

من كان منكم قلبا شريرا كافرا فليتول

Machine Translated by Google

الله الحي" (عبرانيين .(12 :3من الصواب أن نفحص تعاليم الكتاب المقدس بعناية وأن نبحث في "أعماق الله" 1)كورنثوس (10
:2بقدر ما هي معلنة لنا في الكتاب المقدس. بينما

"الأسرار للرب إلهنا" "

المعلن هو لنا" (تثنية .(29 :29لكن عمل

الشيطان يفسد قوى التحقيق للعقل. معين

يختلط الكبرياء بالاعتبار لحق الكتاب المقدس

لذلك يصبح الناس غير صبورين ومحبطين إذا لم يتمكنوا من شرح كل جزء من الكتاب المقدس بما يرضيهم. و

ومن المهين للغاية بالنسبة لهم أن يدركوا أنهم لا يفهمون

كلمات ملهمة. إنهم ليسوا على استعداد للانتظار بصبر حتى يرى الله أن الحق مناسب لهم. إنهم يشعرون أن حكمتهم الإنسانية

غير المدعومة كافية

لتمكينهم من فهم الكتاب المقدس، وإذا فشلوا في القيام بذلك، فإنهم ينكرون فعليًا سلطته. صحيح أن الكثير

النظريات والمذاهب التي يفهمها الناس على أنها

المستمدة من الكتاب المقدس لا تستند إلى تعاليمه، كونها في الواقع

على عكس الطريقة العامة للإلهام. هذه الأمور كانت سببا في الشك والحيرة لدى الكثير من العقول. ومع ذلك، فهي لا تُنسب إلى

كلمة الله، بل إلى تحريفها

الرجال يصنعونها.

لو كان من الممكن للكائنات المخلوقة أن تحقق الكمال

فهم الله وأعماله، بعد أن وصل إلى هذا

النقطة، لن يكون هناك أي شيء آخر يمكنهم اكتشافه حول

الحقيقة، لا يوجد تقدم في المعرفة، لا

تنمية العقل أو القلب. سوف يتوقف الله عن أن يكون

أعلى فائق؛ والإنسان، بعد أن وصل إلى حد المعرفة و

الإنجازات، سوف تتوقف عن التقدم. فلنحمد الله أن الأمر ليس كذلك. الله لانهائي. فيه وجدت "جميع الكنوز".

بالحكمة والمعرفة" (كولوسي .(3 :2وعلى طول

يمكن لرجال الأبدية أن يبحثوا دائمًا، ويتعلموا دائمًا،

Machine Translated by Google

دون أن يستنفذوا كنوز حكمته وصلاحه

طاقتك.

يريد الله أن تُكشف دائمًا حقائق كلمته لشعبه، حتى في هذه الحياة. هناك وسيلة واحدة فقط يمكن من خلالها

الحصول على هذه المعرفة. في وسعنا

تحقيق فهم كلمة الله فقط من خلال

استنارة الروح التي بها أُعطيت. "لا أحد يعرف

"أمور الله بل روح الله" "لأن الروح

فهو يفحص الأشياء حتى أعماق الله" 1)كورنثوس

11 :2و .(10وكان وعد المخلص لأتباعه: "وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق... لأنه يأخذ الذي لي ويخبركم"

(يوحنا 13 :16و31). .(14

يريد الله أن يمارس الإنسان قدراته

منطق. ودراسة الكتاب المقدس ستقوي العقل وترفعه

ولا يمكن لأي دراسة أخرى أن تفعل هذا. ومع ذلك، من المهم توخي الحذر

منا أن نؤله العقل الذي هو عرضة للضعف والعجز

الإنسانية. إذا كنا لا نريد أن يكون الكتاب المقدس مغلقا أمام

فهمنا، بحيث لم تعد الحقائق الأكثر وضوحًا مفهومة، يجب أن نتحلى ببساطة وإيمان طفل صغير، وأن نكون على استعداد للتعلم،

ونطلب مساعدة القديس.

روح. الشعور بقوة وحكمة الله وحكمتنا

عدم القدرة على فهم عظمته يجب أن يلهمنا

بكل تواضع، ويجب أن نفتح كلمته بخشوع،

كأننا دخلنا حضرته بخوف مقدس. عندما الولايات المتحدة

دعونا نذهب إلى الكتاب المقدس، العقل يجب أن يعترف بسلطة أعلى منه

نفسها، ويجب على القلب والفكر أن ينحني للعظماء

أنا أكون.

هناك أشياء كثيرة تبدو صعبة أو غامضة،

وهو ما سيجعله الله واضحًا وبسيطًا لأولئك الذين يفعلون ذلك

تسعى إلى فهم لهم. ولكن بدون إرشاد الروح القدس،

نحن نتعرض باستمرار لتحريف الكتاب المقدس أو

Machine Translated by Google

تسيء تفسيرها. هناك الكثير من القراءة غير المثمرة للكتاب المقدس، وفي
في كثير من الحالات، كونها ضررا إيجابيا. عندما تنفتح كلمة الله بدون خشوع وبدون صلاة؛ عندما الأفكار و

فالعواطف ليست ثابتة على الله، أو منسجمة مع إرادته، فالعقل مظلم بالشكوك. وفي الدراسة نفسها

من الكتاب المقدس، الشك يزداد قوة. العدو يسيطر على
الأفكار، ويقترح تفسيرات غير صحيحة.
عندما لا يبحث الرجال عن الكلمات و
الأفعال، لكي تكون في انسجام مع الله، إذن، مهما كانت مستعدة
ربما يكونون عرضة للخطأ في فهمهم للكتاب المقدس، وليس من الآمن الثقة في تفسيراتهم. أولئك الذين ينظرون إلى الكتاب
المقدس ليجدوا التناقضات ليس لديهم التمييز الروحي. مع رؤية مشوهة، هم

سوف تجد أسبابًا كثيرة للشك وعدم الإيمان بالأشياء
والتي هي حقا واضحة وبسيطة.
المقنعة كما قد تكون، السبب الحقيقي للشك و
الشك هو، في معظم الحالات، حب الخطيئة. تعاليم و
وقيود كلمة الله غير مرحب بها في القلب
فخور ومحب للخطيئة. وأولئك الذين ليسوا على استعداد لذلك
طاعة مطالبك على استعداد للشك في سلطتك. لكي نصل إلى الحقيقة يجب أن نتحلى بالصدق

الرغبة في معرفتها، والقلب الراغب في طاعتها.
كل الذين يأتون بهذه الروح لدراسة الكتاب المقدس سيجدون ذلك
والأدلة كثيرة على أنه كلام الله، ويمكنه
اكتساب فهم لحقائقه التي تجعلهم حكيمين لها
خلاص.
قال المسيح: "إن أراد أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم" (يوحنا .(17 :7بدلًا من التساؤل والاحتجاج حول ما لا
تفهمه، انتبه

في الضوء. بنعمة المسيح، قم بكل واجب عليك
أوضحت لتفهمك، وسوف تتمكن من ذلك

Machine Translated by Google

فهم والوفاء بتلك التي أنت الآن فيها

شك.

هناك اختبار مفتوح للجميع –سواء الأكثر تعليماً أو الأميين –وهو اختبار الخبرة. الله يدعونا لذلك

نتحقق بأنفسنا من حقيقة كلمته وصدقها

من وعوده. فهو يدعونا: "ذوقوا وانظروا ما هو الرب

صالحًا» (مزمور .(8 :34بدلاً من الاعتماد على كلام الآخرين،

يجب علينا أن نثبت ذلك لأنفسنا. فهو يعلن: "اسألوا تعطوا".

(يوحنا .(24 :16سيتم الوفاء بوعودك. هم لن

فشل؛ لا يمكن أن يفشلوا أبدًا. وكما نحن

عندما نقترب من يسوع ونبتهج بملء محبته، ستختفي شكوكنا وظلمتنا في نور محبته.

حضور.

يقول الرسول بولس: «أنقذنا [الله] من الإمبراطورية

من الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته".

(كولوسي .(13 :1وكل من انتقل من الموت إلى الحياة

قادر أن "يشهد أن الله حق" (يوحنا .(33 :3بإمكانه

أشهد: "كنت بحاجة إلى المساعدة، ووجدتها في يسوع. كل

تم سد الحاجة، وتم إشباع جوع روحي؛ والآن الكتاب المقدس هو إعلان عن يسوع المسيح بالنسبة لي. تسأل لماذا أؤمن بيسوع؟

–لأنه المخلص الإلهي بالنسبة لي.

لماذا أؤمن بالكتاب المقدس؟ -لأنني اعتقدت أنها صوت

الله على روحي." يمكن أن يكون لدينا في أنفسنا

الشهادة بأن الكتاب المقدس حق وأن المسيح هو ابن

إله. نحن نعلم أننا لم نتبع الخرافات بشكل مصطنع

المركبات.

حث بطرس إخوته على النمو "في النعمة وفي النعمة".

معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح" 2)بط :3

.(18عندما ينمو شعب الله في النعمة، سوف ينمون

اكتساب فهم أوضح له باستمرار

كلمة. سوف يميزون نورًا وجمالًا جديدًا في مقدساتهم

الحقائق. لقد كان هذا صحيحًا في تاريخ الكنيسة على الإطلاق

Machine Translated by Google

الأعمار، وسوف تستمر في القيام بذلك حتى النهاية. "وأما سبيل الأبرار فكنور الفجر، يزداد إشراقا وإشراقا حتى يكون يوم كامل."

(المثل .(4:18

بالإيمان يمكننا أن ننظر إلى المستقبل ونتشبث به

وعد الله بتنمية الفكر، من خلال

القدرات البشرية متحدة مع الإلهي، وكل قدرة الروح

يتم وضعها على اتصال مباشر مع مصدر الضوء. في وسعنا

نفرح بحقيقة أن كل ما سبب لنا الحيرة

في عناية الله سوف يستنير. أشياء صعبة ل

إذا فهموا فسوف يجدون تفسيرا؛ وحيث لم تكتشف عقولنا المحدودة إلا الارتباك والأغراض المكسورة،

سنرى الانسجام الأكثر كمالا وجمالا. "فإننا الآن ننظر كما في مرآة في ظلمة. ثم سوف نرى وجها لوجه. الآن،

أعرف جزئيا؛ فحينئذ سأعرف كما عرفت».

(1كورنثوس .(12 :13

Machine Translated by Google

الفصل 13

الفرح في الرب

أبناء الله مدعوون ليكونوا ممثلين عنه

المسيح مُظهِراً صلاح الرب ورحمته. وكما كشف لنا يسوع عن شخصية الآب الحقيقية، كذلك فعلنا نحن

بإعلان المسيح للعالم الذي لا يعرف حنانه ورأفته

حب. قال يسوع: "كما أرسلتني إلى العالم"

"وأنا أيضاً أرسلتهم إلى العالم". "أنا فيهم، وأنت فيّ... هكذا

وليعلم العالم أنك أرسلتني». (يوحنا 18 :17و32). يقول الرسول بولس لتلاميذ يسوع: «واضح أنكم أنتم كذلك

"رسالة المسيح" "معروفة ومقروءة من جميع الناس" 2)

كورنثوس 3 :3و .(2في كل واحد من أبنائه، يرسل يسوع أ

رسالة إلى العالم. إذا كنت من أتباع المسيح، فهو يرسل لك رسالة إلى العائلة، القرية، الشارع الذي تعيش فيه. عيسى،

الساكن فيك يريد أن يخاطب قلوب الذين لا يعرفونه، ربما لا يقرأون الكتاب المقدس، أو لا يستمعون إليه.

الصوت الذي يخاطبهم من صفحاته؛ لا ترى محبة الله من خلالها

من أعماله. ولكن، إذا كنت ممثلا حقيقيا ل

يا يسوع، ربما بك يُقادون إليه

افهم شيئًا من صلاحه، واقتنع بمحبته و

اخدمه.

لقد وُضِع المسيحيون كأنوار على الطريق إلى السماء، وعليهم أن يعكسوا للعالم النور الذي يشرق عليهم من المسيح.

يجب أن تكون حياتهم وشخصيتهم بحيث يتم من خلالهم

وسيكون لدى الآخرين مفهوم صحيح عن المسيح وخدمته.

إذا كنا نمثل المسيح، فسوف نجعل خدمته تظهر

جذابة، كما هو حقا. المسيحيون الذين يراكمون الظلال و

أحزان نفوسهم، يتذمرون ويتذمرون، يعطون

والبعض الآخر تمثيل كاذب لله والحياة المسيحية. يعطون

Machine Translated by Google

الانطباع بأن الله لا يسر أن يكون أولاده سعداء، و

وبهذا نشروا شهادة زور عن أبينا السماوي.

يفرح الشيطان عندما يستطيع أن يقود أبناء الله إلى ذلك

الكفر واليأس. إنه لمن دواعي سرورنا أن نرى عدم الثقة فينا

الله، الشك في حسن نيته وقدرته على خلاصنا. هو

يحب أن يجعلنا نشعر أن الله سوف يؤذينا من خلال عنايته. إن عمل الشيطان هو تصوير الرب على أنه ناقص

من الرحمة والشفقة. إنه يشوه الحقيقة عنه. هو

يملأ الخيال بأفكار خاطئة عن الله وبدلا من ذلك

قبل أن نركز أذهاننا على الحق فيما يتعلق بأبينا السماوي، فإننا كثيرًا ما نركز أذهاننا على أكاذيب الشيطان،

نحن نهين الله بعدم الثقة به والتذمر عليه.

يسعى الشيطان دائمًا إلى جعل الحياة الدينية ظلًا. هو

يريد أن يبدو الأمر شاقًا وصعبًا بالنسبة لنا. وعندما المسيحي

ويعرض هذه الرؤية للدين في حياته الخاصة، فهو بالتالي،

من خلال عدم إيمانهم، ودعم كذب الشيطان.

كثيرون، يسيرون على طريق الحياة، يتأخرون

الكثير في أخطائهم وعيوبهم وخيبات أملهم

والقلوب مليئة بالحزن والإحباط. عندما أنا

كنت في أوروبا، كتبت لي إحدى الأخوات التي كانت تفعل ذلك، والتي كانت تعاني من ألم شديد، تطلب بعض الكلمات

تشجيع. في الليلة التالية لقراءة رسالتك، حلمت بذلك

كان في بستان، ومن بدا أنه صاحب البستان،

كان يقودني على طول مساراته. كنت اصطياد

الزهور والاستمتاع برائحتها عندما كانت هذه الأخت تسير

وبجانبي، لفت انتباهي بعض النباتات الشائكة القبيحة التي كانت تعترض طريقه. كانت هناك،

رثاء وحزن. ولم تكن تسير في الطريق،

يتبع المرشد، لكنه كان يسير بين الشوك والحسك.

"أوه،" رثت، "أليس من العار أن تكون هذه الحديقة الجميلة

ملوثة بالأشواك؟" فقال الدليل: اترك الشوك

الجانب، لأنها سوف تؤذيك فقط. قطف الورد والزنابق والقرنفل."

Machine Translated by Google

هل لم تكن هناك نقاط مضيئة في تجربتك؟ لا

هل كان لديك بعض اللحظات الثمينة، التي قلبك

هل خفق كاستجابة لروح الله؟ عندما تنظر إلى فصول تجربتك الحياتية، لا تجد

بعض الصفحات الجميلة؟ ولا يوجد وعود الله

مثل الزهور العطرة، تنمو مع كل خطوة على الطريق

هل تتنزه؟ ولن تسمح لجمالها وعذوبتها أن تملأك

القلب مع الفرح؟ والأشواك والأشواك لن تؤذي إلا

وأذيتك؛ وإذا جمعت هذه الأشياء فقط وقدمتها

إلى غيرهم، أفلا تكرهون إحسانهم؟

الله يمنع من حولك من السير في طريق الحياة؟

ليس من الحكمة أن نجمع كل الذكريات غير السارة

الحياة الماضية -آثامها وخيبات أملها -للتحدث و

نبكي عليهم حتى نغمرهم

الإحباط. تمتلئ الروح المحبطة

الظلمة، ويحجب نور الله عن روحه ويلقي

الظل على طريق الآخرين.

الحمد لله على الصور المشرقة التي قدمها لنا

قدَّم. دعونا نسمح لأنفسنا أن نجمع كل الوعود المباركة معًا

من محبته، حتى نتمكن من النظر إليهم باستمرار. يا

ابن الله يترك عرش أبيه ويلبس لاهوته

بالبشرية، حتى يتمكن من إنقاذ الإنسان من

قوة الشيطان. انتصاره عنا وفتح السماء أمامنا

الإنسان، كاشفاً للرؤية البشرية عن الحجرة التي منها اللاهوت

يكشف مجده. قام الجنس الساقط من هاوية الخراب التي فيها

لقد غمرته الخطيئة، وأعادت ربطه مرة أخرى باللانهائي

الله، وبعد أن صمدت أمام الاختبار الإلهي من خلال الإيمان فينا

الفادي، لابسًا بر المسيح، ومرتفعًا إلى عرشه -

هذه هي الصور التي يريدنا الرب أن ننظر إليها.

عندما نميل إلى الشك في محبة الله و

لا نثق في وعوده، فإننا نخزيه ونحزنه

روحك القدوس. كيف سيكون شعور الأم إذا كان أطفالها

Machine Translated by Google

كانوا يتذمرون منها باستمرار، كما لو أنها لم تفعل ذلك
أريد أن أراهم سعداء، عندما يكون الجهد الذي بذلوه طوال حياتهم
تتوقع اهتماماتهم وتريحهم؟ لنفترض ذلك
شك في حبهم. من شأنه أن يكسر قلبه. كما لو
هل سيشعر أي والد أن أطفاله يعاملون بهذه الطريقة؟ إنه يشبه
هل يمكن لأبينا السماوي أن ينظر إلينا عندما لا نثق به
الحب الذي دفعه إلى بذل ابنه الوحيد هكذا
هل يمكن أن تكون لدينا حياة؟ يصف الرسول: "الذي لم يشفق
ابنه، بل أسلمه من أجلنا جميعاً، ربما لم يفعل
هل يهب لنا كل شيء؟» (رومية .(32 :8
ومع ذلك فكم من يقول، بالأفعال إن لم يكن بالأقوال: "إن
يا رب، لا تقل لي هذا. ربما أحب الآخرين، لكنه لا يحبني
حب."
كل هذا يؤذي روحك، لأن كل هذا
كلمة الشك التي تنطق بها هي دعوة لإغراءات
الشيطان؛ يعزز فيك الميل إلى الشك، وهو كذلك
إبعاد الملائكة الخادمين عنك. عندما يحاول الشيطان
فلا تقل لك كلمة شك أو ظلمة. إذا اخترت أن تفتح الباب أمام اقتراحاتهم، فسوف يمتلئ عقلك بها

عدم الثقة والأسئلة المتمردة. إذا عبرت عن مشاعرك، فإن كل شك تعبر عنه لا يتفاعل فقط

عن نفسك، ولكنها بذرة سوف تنبت وتؤتي ثمارها
في حياة الآخرين. وقد يكون من المستحيل التصدي لتأثيرها
كلماتك. قد تتمكن من التعافي من
فترة إغراء وخداع الشيطان، ولكن الآخرين، والتي
لقد تأثروا بتأثيرك، فقد لا يتمكنون من تحرير أنفسهم من عدم الإيمان الذي اقترحته. ما مدى أهمية ذلك

أننا نتحدث فقط عن تلك الأشياء التي ستمنحنا القوة والحياة
روحي!
الملائكة يستمعون لسماع أي نوع من التقرير لك
يخبر العالم عن سيده السماوي. السماح الخاص بك
فالحديث يكون من الحيّ ليشفع فيكم

Machine Translated by Google

أمام الآب.عندما تأخذ يد صديق، اسمح له بالمدح
أدام الله على شفاهكم وفي قلوبكم. وهذا سوف يجذب الخاص بك
أفكار ليسوع.
كل شخص لديه تجارب، وهموم يصعب تحملها، وإغراءات يصعب مقاومتها. لا تخبر مشاكلك لصديقك

أيها البشر، ولكن خذوا كل شيء إلى الله في الصلاة.
اجعلها قاعدة ألا تنطق أبدًا بكلمة شك أو
الإحباط. يمكنك أن تفعل الكثير لإضفاء البهجة على حياة
الآخرين وقوي جهودهم بكلمات الرجاء والمقدسة
سعادة.
هناك العديد من النفوس الشجاعة المضطهدة للغاية
تجربة، مستعدة للإغماء في الصراع مع الذات وقوى الشر. فلا تثبطها في معركتها الصعبة. ابتهج لها بالكلمات

من الشجاعة والأمل الذي سيدفعك على طول طريقك.
وهكذا يمكن أن يشع منك نور المسيح: "ليس أحد منكم حياً
لنفسه" (رومية .(7 :14من خلال تأثيرنا اللاواعي،
وقد يتم تشجيع الآخرين وتقويتهم، أو قد يتم ذلك
مثبطين ومرتدين عن المسيح والحق.
هناك الكثير ممن لديهم فكرة خاطئة عن حياة المسيح وشخصيته. يعتقدون أنه كان خاليًا من الدفء والحيوية، وأنه
كان جديًا وقاسيًا وكئيبًا. في كثير من الحالات، برمتها

تتلون التجربة الدينية بهذه الرؤية المظلمة.
كثيرا ما يقال أن يسوع بكى ولكن لم يُرى قط
يبتسم. لقد كان مخلصنا حقًا رجل أحزان، و
مألوفًا في الضيق، لأنه فتح قلبه للجميع
معاناة الرجل. ومع ذلك، على الرغم من أن حياته كانت إنكارًا للذات ومظللة بالآلام والهموم، إلا أن روحه لم تكن كذلك

تم ذبحه. لم يكن وجهه يحمل تعبيراً عن الألم والسخط، بل كان دائماً تعبيراً عن الصفاء السلمي.

وكان قلبه مصدرًا جيدًا للحياة. وأينما ذهب كان
جلبت الراحة والسلام والفرح والرضا.

Machine Translated by Google

لقد كان مخلصنا جادًا للغاية ومكثفًا

مصمم، ولكن ليس كئيبًا أو مملًا أبدًا. ستكون حياة أولئك الذين يقلدونه مليئة بالهدف الصادق؛ سيكون لديهم

شعور عميق بالمسؤولية الشخصية. سوف تكون الخفة

مكبوت؛ لن يكون هناك فرح صاخب، ولا دعابات شريرة

انا يعجبني. لكن دين يسوع يعطي السلام كالنهر. لا ينطفئ

وهج الفرح؛ لا تقيد السعادة، ولا الظل

وجه مضيء ومبتسم. المسيح جاء لا ليُخدم بل ليُخدم

يخدم. وعندما تملك محبته في القلب، سنتبعه

مثال.

إذا تركنا الأفعال تسود في أذهاننا

السلوك الفظ وغير العادل للآخرين، سنجد أنه من المستحيل أن نحبهم.

لهم كما أحبنا المسيح. ومع ذلك، إذا كانت أفكارنا

ركز على محبة المسيح الرائعة وشفقته علينا، وهذا هو نفسه

سوف تتدفق الروح إلى الآخرين. يجب علينا أن نحب ونحترم بعضنا البعض

الآخرين، على الرغم من العيوب والعيوب التي لا نستطيع

المساعدة من خلال رؤيتهم. التواضع وعدم الثقة بالنفس

وينبغي تهذيبه، والتحلي بالصبر على عيوب الآخرين. هذا سوف يدمر كل الأنانية التافهة التي ستجعلنا

كريمة وقلبها متسع.

يقول المرتل: "توكل على الرب وافعل الخير. يعيش في

أرض وترعى الحق" (مزمور .(3 :37"الثقة في الرب."

كل يوم له واجباته وهمومه وحيرته. وعندما

نلتقي، ما مدى استعدادنا للحديث عن حياتنا

الصعوبات والتجارب! يتم تدخل الكثير من المشاكل المقترضة،

هناك الكثير من المخاوف التي نعتز بها، ويتم التعبير عن ثقل كبير من القلق، لدرجة أن المرء قد يفترض أننا لا نملك

شخصًا رحيمًا ومحبًا.

أيها المخلص، المستعد أن يسمع كل طلباتنا، ويكون عونًا حاضرًا لنا في كل وقت. البعض يخاف دائمًا، ويقترض المشاكل.

الجميع

الأيام محاطة ببراهين محبة الله. كل يوم

إنهم يستمتعون ببركات عنايته، ولكن

Machine Translated by Google

تجاهل هذه النعم الحاضرة. عقولهم باستمرار

-إشغال أنفسهم بشيء غير سار، ويخافون من حدوثه

يمكن أن تأتي. أو بعض الصعوبات الموجودة بالفعل،

وعلى الرغم من صغره، إلا أنه يغمض عينيه عن الأشياء الكثيرة التي تتطلب الشكر. الصعوبات التي يواجهونها، وليس

وتوجيههم إلى الله، مصدر عونهم الوحيد، يفصلهم عنه،

لأنها تسبب الاضطرابات والشكاوى.

هل يحق لنا أن نكون كفاراً هكذا؟ لماذا

هل يجب أن نكون جاحدين ومشككين؟ يسوع لنا

صديق. السماء كلها مهتمة برفاهيتنا. يجب ألا نسمح بالارتباك والهموم في الحياة اليومية

تصيب عقولنا وتغلق وجوهنا. إذا فعلنا هذا، سيكون لدينا دائمًا شيء يزعجنا ويزعجنا. لا ينبغي لنا

زراعة القلق الذي يزعجنا ويرهقنا فقط، لكنه لا يفعل ذلك

يساعدنا على احتمال التجارب. قد تكون في حيرة من أمرك

الأعمال، قد تصبح التوقعات أكثر قتامة وكآبة، و

قد تكون مهددًا بالخسارة، لكن لا تثبط عزيمتك،

ألق على الرب همك، وكن هادئًا وممتلئًا بالفرح. صلوا من أجل الحكمة لإدارة شؤونكم بحكمة، وبالتالي تجنب الخسارة

والكوارث. افعل كل ما في وسعك لتعزيز النتائج الإيجابية.

لقد وعد يسوع بمساعدته، لكنه لا يستغني عن جهودنا.

عندما تستريح على مساعدنا، تكون قد فعلت كل ذلك

يمكن، بسعادة قبول النتائج.

ليست إرادة الله أن يكون شعبه مثقلاً

باهتمام. لكن المخلص لا يخدعنا. فهو لا يقول لنا: "لا تخافوا؛ لا يوجد خطر على الطريق." فهو يعلم أن هناك تجارب ومخاطر،

والتعامل معنا بأمانة. فهو لا يريد أن يخرج شعبه من عالم الخطية والشر، بل يوجههم إلى الملجأ المعصوم.

وكانت صلاته لتلاميذه: "لست أطلب أن تخرجهم من العالم،

نعم احفظهم من الشر». يقول: "في العالم، أنتم عابرون

Machine Translated by Google

بل ثقوا. أنا قد غلبت العالم" (يوحنا 15 :17و
16:33).

في موعظته على الجبل، علّم المسيح تلاميذه دروساً ثمينة فيما يتعلق بضرورة الثقة في الله. كان الهدف من
هذه الدروس هو تشجيع أبناء الله عبر كل العصور،

وقد وصلوا إلى عصرنا مليئًا بالتعليم والراحة. يا
أشار المخلص لأتباعه إلى طيور السماء كيف هم
تعدل أغاني المديح الخاصة بهم، خالية من الأفكار والهموم،
"لأنهم لا يزرعون ولا يحصدون". ومع ذلك فإن الأب العظيم يوفر لهم احتياجاتهم. يسأل المخلص: "أما أنت تساوي
أكثر من ذلك بكثير؟
من الطيور؟" (متى .(6:26الرزاق العظيم للرجال و
يفتح الحيوانات يده ويزود جميع مخلوقاته. الطيور لا تستحق اهتمامه. ولا يضع طعاماً في منقارهم،

ولكنه يوفر احتياجاتهم. يجب عليهم القبض على
الحبوب التي رشها لهم.
يجب عليهم إعداد المواد اللازمة لعشهم الصغير. هم
بحاجة لإطعام صغارهم. يذهبون إلى العمل وهم يغنون لأن "أبوهم السماوي يقوتهم". و"ألستم أفضل منهم بكثير؟" ألستم
كعابدين أذكياء وروحيين أفضل من طيور السماء؟ لا يوجد

خالق كياننا، وحافظ حياتنا، الذي
فشكلنا على صورته الإلهية، لكي يعولنا
الاحتياجات، إذا كنا نثق به فقط؟
لقد وجه المسيح انتباه تلاميذه إلى زهور النبى
الحقل ينمو بوفرة غنية، ويتألق في الجمال البسيط
التي أعطاها لهم الآب السماوي تعبيرًا عن محبته للإنسان. فقال: انظروا كيف زنابق

الحقل" (متى .(30 ،28 :6جمال وبساطة هذه الزهور
الموارد الطبيعية تفوق بكثير روعة سليمان. وأبهر الزينة التي تنتجها مهارات الفن، ليست كذلك

يمكن مقارنتها بالنعمة الطبيعية والجمال المشع لزهور
خلق الله. يسأل يسوع: «إن كان الله يكسو العشب

Machine Translated by Google

الحقل الذي هو اليوم موجود وغدًا يُطرح في التنور، فكم بالحري أنتم يا قليلي الإيمان؟» (متى 28 :6و03). إذا كان الله، الفنان الإلهي، يمنح الزهور البسيطة، التي تذبل في يوم واحد، ألوانها الرقيقة والمتنوعة، فكم من الاهتمام الأكبر سيهتم بها؟

أولئك الذين خلقوا على صورته؟ هذا الدرس من

المسيح هو توبيخ للتفكير القلق والحيرة والارتباك

شك القلب بدون الإيمان.

يريد الرب أن يرى جميع أبنائه وبناته سعداء

السلام وطاعة. يقول يسوع: "سلامًا أترك لكم، سلامي أعطيكم،

أنا لا أعطيك إياه كما يعطيه العالم. ولا تدع قلبك مضطربًا،

ولا تخافوا». "لقد كلمتكم بهذا ليكون فرحي فيكم، ويكمل فرحكم" (يوحنا 27 :14و72).

.(11 :15

السعادة التي يتم البحث عنها لأسباب أنانية، خارج نطاق العالم

مسار الواجب، غير متوازن، مضطرب وعابر. إنها

يمر، والروح مليئة بالوحدة والحزن. ولكن هناك الفرح و

الرضا في خدمة الله. المسيحي لا يُترك ليمشي

على مسارات غير مؤكدة؛ لم يتم تركه ليعاني من حزن القلب وخيبة الأمل. إذا لم يكن لدينا متع هذه الحياة، فإننا

لا يزال بإمكاننا أن نكون سعداء بالنظر إلى الحياة القادمة.

ولكن حتى هنا يمكن للمسيحيين أن يتمتعوا بالفرح

الشركة مع المسيح؛ فيكون لهم نور محبته الأبدية

الراحة بحضوره. كل خطوة في الحياة يمكن أن تأخذنا إلى

التقرب من يسوع يمكن أن يمنحنا تجربة أعمق

محبتك، ولعلها تقربنا خطوة واحدة إلى المبارك

موطن السلام. فلا نرفض إذن ثقتنا، بل دعونا نتحلى بيقين راسخ، أقوى من أي وقت مضى. "لقد ساعدنا الرب حتى الآن"

1)صموئيل ،(12 :7وهو سيساعدنا حتى النهاية. دعنا ننظر

إلى الأعمدة التذكارية، تذكارات ما فعل الله به

يعزينا وينقذنا من يد المهلك. دعونا نسمح لأنفسنا

احفظوا في ذاكرتنا كل المراحم العذبة

التي أظهرها الله لنا –الدموع التي مسحها،

Machine Translated by Google

الآلام التي خففتها، والهموم التي أزالتها، والمخاوف التي أزالتها
تبددت، والاحتياجات التي زودتها، والبركات الممنوحة -وهكذا نقوي أنفسنا على كل ما ينتظرنا خلال ما تبقى من حجنا.

لا يسعنا إلا أن ننظر إلى تعقيدات جديدة في
الصراع في المستقبل، ولكن يمكننا أن ننظر إلى ما مضى كثيرا
عما يكمن في المستقبل، وأقول: "حتى الآن
سيد." 1)صموئيل .(12 :7"مثل أيامكم كذلك يدوم سلامكم"
(تثنية .(25 :33المحاكمات لن تتجاوز القوة التي
سوف تعطى لنا لتحملها. لذا دعونا نسمح لأنفسنا بأن نصبح عملنا حيث نجده بالضبط، معتقدين أن كل ما سيأتي سيمنح
قوة متناسبة مع المحنة.

ومن القدم إلى القدم ستفتح أبواب السماء للدخول
أبناء الله، ومن شفتي ملك المجد تأتي البركة
أذناك مثل معظم الموسيقى الرخيمة: "تعال يا مباركي
أب! ادخلوا الملكوت المعد لكم من البدء
أساس العالم." (متى .(25:34
ثم سيتم الترحيب بالمفديين في البيوت التي يعدها لهم يسوع. هناك لن يكون رفاقهم في ما بعد أشرار الأرض،
كذابين، وعبدة أوثان، نجسين، وغير مؤمنين، بل سيعاشرون أولئك الذين تغلبوا على الشيطان، ومن خلالهم

وبفضل النعمة الإلهية، كونوا شخصيات كاملة. كل اتجاه
خاطئين، سيتم إزالة كل النقص الذي يصيبهم هنا
بدم المسيح، وببهاء مجده وبهاءه،
الذي يفوق سطوع الشمس بكثير، يتم إبلاغهم به. و ال
ويشرق من خلالهم الجمال الأخلاقي، وكمال شخصيته،
ذات قيمة أكبر بما لا يقاس من التألق الخارجي. هم
دون فشل أمام العرش الأبيض العظيم، ومشاركة الملائكة في كرامتهم وامتيازاتهم.

ونظراً للميراث المجيد الذي قد يخصهم "الذي
هل يعطي الإنسان فداءً عن نفسه؟» (متى .(16:26يستطيع أن يكون
فقيراً ومع ذلك يملك في نفسه الثروة والكرامة

Machine Translated by Google

العالم لا يمكن أبدا أن يمنح. الروح المخلصة والمطهرة

إن الخطية، بكل قواها النبيلة المكرسة لخدمة الله، لها قيمة ممتازة. ويكون فرح في السماء بحضور

الله والملائكة القديسون على النفس المفدية، فرح يعبر عنه بأغاني النصر المقدس.